قام بطبعه الحقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط
معلم اللغة العربيه فى المدرسه
العظمى الملكيه بمدينه
برسلاو حرسها الله
امين

بدار طباعة المدرسة فى مدينة برسلاو
بالا[illegible]لكيه

١٠٣٤
سنه



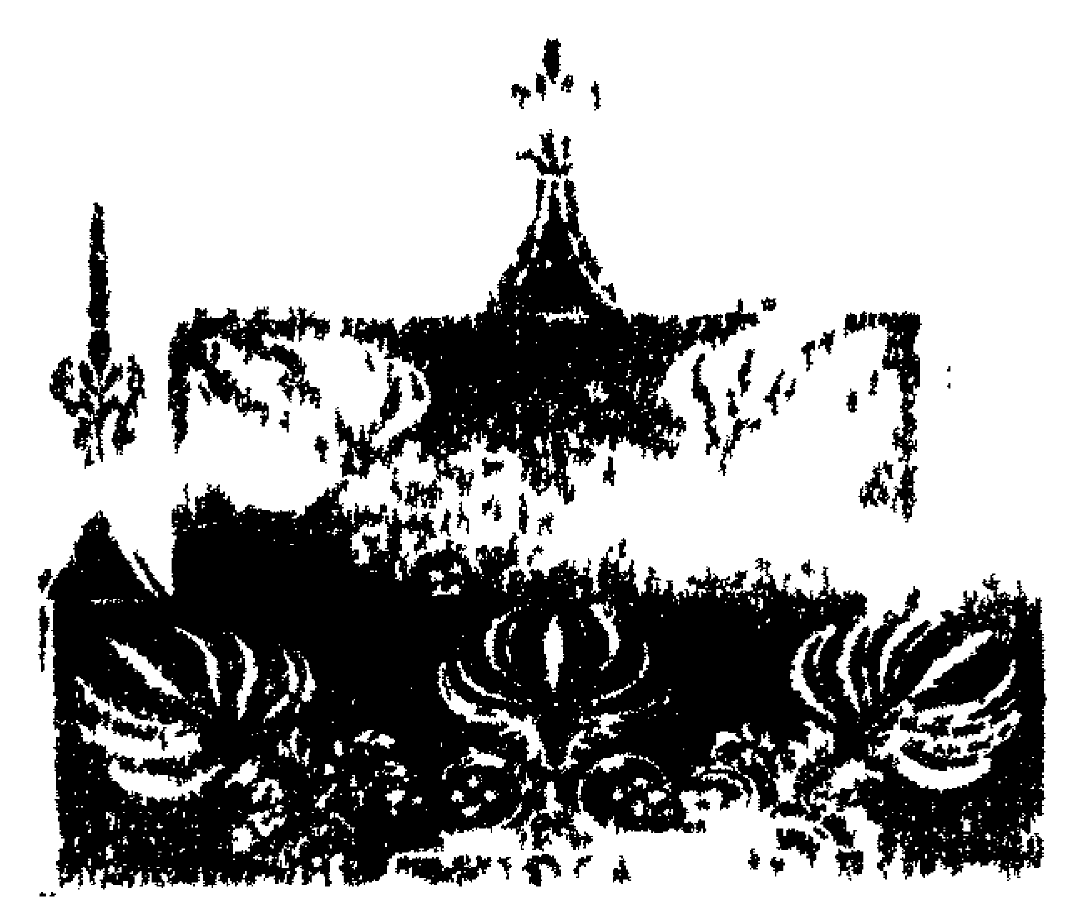
مُرَتِّب الاحرف يوحنّا تيوفيل لنجنس
العالم بترتيب الالات المشرقيه ومدبّر
الاشغال بدار طباعة المدرسه
البرسلاويه

المجلد الأول

من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم
والسلام والصلاة على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين صلاة وسلامًا دايمًا متلازمًا
الى يوم الدين امين يارب العالمين
وبعد فان سير الاولين صارت
عبرة للاخرين لكي يرى الانسان



العبر التي حصلت لغيره فيعتبر و
يطالع حديث الامم السابقة التى
صارت لغيره فيختبر فسبحان من
جعل احاديث الاولين عبرة لقوم
اخرين فمن ذلك العبر يحكى
به التي يسمى الف ليلة و ليلة
ما فيها من الامثال و الحكايات

فقد حكى و الله اعلم بغيبه و احكم واعز و اكرم والطف وارحم فيما مضى و تقدم و سلف من احاديث الامم انه كان فى قديم الزمان و سالف العصر و الاوان ملك من ملوك بنى ساسان بجزاير الهند الصين صاحب جند و اعوان و خدم و حشم وكان له ولدين احدهما كبير و الاخر صغير و كانا فارسين باطلين و كان الاكبر افرس من الاصغر و كان قد ملك البلاد و عادل فى الرعية واحبوه اهل بلاده و مملكته وكان اسمه شهربان و كان اخوه الصغير اسمه شاه زمان وكان ملك سمرقند العاجم ولم يزا الاستمرار فى بلادهم و كل واحد حاكم فى مملكته عادل فى الرعية مدة عشرين سنة فى غاية السلطنه و الانشراح فعند ذلك اشتاق الملك الكبير الى اخيه الصغير فامر وزيره ان يسافر الى اخيه

و يحضر به فاجابه بالسمع و الطاعة و يجهز للسفر و اخرج خيامه وجماله و بغاله و خدمه و اعوانه واقام وزيره حاكمًا فى بلاده و خرج طالبا بلاد اخيه فلما كان نصف الليل تذكر حاجةً نسيٰها فى قصره فرجع و دخل قصره فوجد زوجته راقدة فى فراشه و يعانقها عبد اسود من بعض العبيد فلما راى هذا الامر اسود الدنيا فى وجهه و قال فى نفسه ان كان هذا الامر قد وقع وانا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه الملعونه لماغيب ثم انه سحب سيفه وضرب الاثنين وقتلهما ورجع فى وقته ولساعته وامر بالرحيل و ما زال سائر الى ان وصل الى مدينة اخيه فلما قرب مدينته ارسل المبشرين الى اخيه بقدومه فخرج اليه وسلم عليه وفرح به غاية الفرح وزين المدينه و جلس معه

يتحدث و ينشرح فتذكر الملك شاه زمان
ماكان من امر زوجته فحصل عنده غم زايد
و اصفر لونه و ضعف جسمه فلما راه اخوه
على هذا الحال ظن في نفسه ان ذلك
سبب مفارقته بلاده وملكه وترك سبيله ولم
يسأل عن ذلك ثم انه قال له في بعض الايام
يااخي انى اراك قد ضعف جسمك و اصفر
لونك فقال له يااخي انافي باطني جرح و لم
يخبره بما راه من زوجته فقال له انى اريد ان
تسافر معي الى الصيد والقنص لعل ان
ينشرح خاطرك فابى من ذلك فسافر اخوه
وكان في قصر الملك شبابيك تطلّ على
بستان اخيه فنظر واذا هو بباب القصر فتح
و خرج منه عشرون جارية و عشرون عبد
وامراة اخيه تمشي بينهم وهي بديعة الحسن
والجمال عجيبة القد والاعتدال فحين

وصلوا جميعهم الى فسقيـــة و قلعوا اثيابهم و
جلسوا مع العبيـد واذا بامراة الملك قالت و
صاحت يامسعـود فجاها عبد اسود فيعانقها
و عانقتـــه و واقعـهـــا و كذلـــك الجوار
فعلوابهم جملـــة عبيد و لم يزالوا فى بوس
وعناق و نيك ورحاق حتى ولى النهار فلمارأى
اخو الملـك ذلك قال فى نفســـه والله ان
بليتى اخف من هذه البلية وقد انفك ما
عنده من الغيم والغمّ و قال هذا اعظم مما
جرا لى و لم يزل فى اكل و شرب وبعد هذا
احضر اخوه من السفر فسلما على بعضهما
ونظر الملك شهربان الى اخيه شاه زمان راه
ردّ له لونه واحمرّ وجهه وصار ياكل لشهيته
بعد ماكان قليل الاكل فقال له اخوه الملك
الكبير يااخى كنت اراك مصفر الوجه و
اللون والان قد ردّ اليك لونك فاخبرنى عن

حالك فقال له اما تغير لونى فاذكره لك اولاً و
بعده اخبرك فى ردّ لونى فقال له اخبرنى اولا
فى تغير لونك و ضعفك حتى اسمعه فقال
يا اخى اعلم انك لما ارسلت وزيرك
يطلبنى الى عندك جهزت حالى و برزت برا
المدينة ثم انى تذكرت الخرزة التى اعطيتها
لك فى قصرى فرجعت الى القصر وحدى و
وجدت زوجتى معها عبد اسود وهو نايم
فى فراشى فقتلتهما وجيت اليك وانا مفتكر
فى هذا الامر فهذا سبب تغير لونى وضعفى
و اما ردّ لونى فاعف عنى أن اذكره لك قال
فلما سمع اخوه كلامه قال له اقسمت عليك
بالله الا ما اخبرتنى عن ردّ لونك فاخبره
بجميع ما راه فقال شهربان لاخيه شاه‌زمان
مرادى انظر بعينى فقال له اخوه شاه زمان
اجعل انك مسافر للصيد و القنص و اختفى

عندى وانت تشاهد ذلك و تتحققه
عياناً فنادى الملك فى ساعته للسفر فخرج
العساكر والخيام الى ظاهر المدينه وخرج
الملك وجلس فى الخيام وقال لغلمانه لا
تدخلوا علىّ احداً ثم انه تنكر و خرج
مختفياً الى القصر الذى فيه اخوه وجلس
فى المشباك المطلّ على البستان ساعة من
الزمان و الا بالجوار وستهم قد دخلوا البستان
مع العبيد و فعلوا معهم مثلما اخبره اخوه
الى اذان العصر قال فلما راى الملك شهريان
ذلك الامر طار عقله من راسه و قال لاخيه
شاه زمان قم بنا نسافر على حالنا و ما لنا
حاجة بالملك حتى ننظر احداً جرى له
مثل ما جرالنا و الا موتنا خير من حياتنا
قال ثم انهما خرجا من باب القصر السّرى
مسافرين اياما وليالى الى ان وصلا الى

صحرا فى وسط نزهة وعين ما تجرى
بجانب البحر المالح فشربا من تلك العين
و جلسا يستريحان فلما كان بعد ساعة
مضت من النهار واذا هما بالبحر قد هاج
و صعد منه عمودا اسود و صاعد الى السما
و هو قاصد تلك البقع قال فلما رايا ذلك
خافا و طلعا الى اعلا الشجرة ينذاكران
ماذا يكون فاذا بجنى طويل القامة بعيد
الهامه واسع الصدر و هو عفريت من عفاريت
سيدنا سليمان عليه السلام و على راسه
صندوق من الزجاج و عليه اربع قفول بولاد
فطلع و جلس تحت تلك الشجرة التى
هم عليها فحط الصندوق واخرج من فخذه
اربع مفاتيح و فتح الاقفال و اخرج منه
صبية تامة القامة ناهدة النهود حلوة المبسم
وجهها كانه بدر التمام فنظر اليها العفريت

وكان يحبها وقال لها ياست الحراير النسا
كلها يا من اختنقتها ولا احد وانسها و لا
جامعها غيرى يا حبيبة قلبى تيمينى على
فخذك اشتهى انام قليلا فحط راسه على
حجرها ونام وكان تسخره مثل الرعد فرفعت
الصبية راسها فنظرت شهربان واخيه ثم
انها انزلت راس العفريت بلطافة و كلمتهم
ان ينزلوا فقالوا لها بحياتك ياستى تعفينا
من النزول فقالت لهم ان لم تنزلوا فادع
العفريت زوجى ياكلكم ثم اشارت اليهم و
لزت عليهم فنزلوا من الشجرة حتى صاروا الى
عندها فنامت هى على ظهرها و رفعت
رجليها صوارى و قالت لهم جامعونى اثنينكم
و الا نبهت العفريت يقتلكم فقالوا لها يا
ست بالله عليكى تعفينا فى هذا الامر ما
نحن الا باشد الخوف فى هذا العفريت

فقالت لهم لا بد من ذلك فحلفت لهم
برافع السما ان لم تفعلوا معى مرادى والا
اصحته لقتلكم ولا امنكم الخلاف فجامعها الاكبر
ثم ثم معها الاصغر ولما خلصوا وقاموا عنها
اخرجت كيس من ثيابها ونكثت منه
ثمانية وتسعون خاتم فقالت لهم اتدرون
ماهم هولاى الخواتم هم خواتم ثمانية وتسعون
رجلا الذين جامعونى فاعطونى انتم خواتمكم
فاعطوهم لها فاخذتهم وقالت لهم ها قد
صارت مائة رجل الذين ناكونى على قرن
هذا العفريت الدنس النجس الذى حبسنى
فى هذا الصندوق وقفل علىّ باربعة اقفال
واسكنى فى وسط هذا البحر العجاج الملاطم
بالامواج وصانىنى لكى ابقى حرّة ولا احد
يجامعنى غيره ولم يعلم هذ الدنس ان المقادير
لا ترد ولا تمنع بشى واذا ارادت الامرات بشى

فلا احد يقدر أن يمنعها عنه فلما سمعوا كلامها
تعجبوا الملكين وقالوا بالله يالله لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فنستعين بالله
على كيد النسا لان كيدهم عظيم ثم قالت
لهما اذهبا فى حال سبيلكما فرجعا الاثنين
الى الطريق وقال شهربان لاخيه شاهزمان
انظر يا اخى هذه المصيبة العظيمة والله
هى اعظم من مصيبتنا هذا جن وخطف
صبيته ليلة عرسها وجعلها فى صندوق
الزجاج وقفل عليها اربعة اقفال واسكنها فى
وسط البحر زاعم انه يصونها من القضا و
القدر وهذه قد نظرت انها جامعت على
قرنه ثمانية وتسعون رجلا وانت وانا كمال
المائة فارجع بنا الى ملكنا ومدننا ونتحتم
باننا لا نتزوج بامراة قط واما انا سوف اريك
كيف اصنع ثم انهما رجعا على عقابهما ولم

يزالا سايرين الى الليل ثم انهما وصلا الى
عندهما فى النهار الثالث ودخلا الى الوطاق
وجلسا على سرير ملكهما ودخلت الحجاب
والنواب والامرا والنقبا وغيرهم فامرهم ان
يدخلوا المدينة فدخلوا وطلع الى قصره و
احضر وزيره وامره حالاً بقتل زوجته فاخذها
وقتلها ودخل الملك على الجوار والسرارى
وجرد سيفه وقتلهم كلهم واحضر غيرهم وحلف
انه كل ليلة يدخل على واحدة وفى
الصباح يقتلها لان ما على وجه الارض امراة
حرّة فقام حالاً اخوه شاه زمان وطلب السفر
فجهزه اخوه وسافر حتى وصل الى بلاده ثم
ان السلطان شهريار امر وزيره ان يحضر له
عروسة الليلة لكى يدخل عليها فجهز له
واحدة من بنات الامرا ولما كان المسا ادخلها
له فدخل عليها ولما كان الصباح امر

الوزيران يقطع راسها فلم يمكنه ان يخالف امر السلطان فقتلهـا ثم احضر له غيرها من اكابر البلد فدخل عليها و اصبح امر الوزير فقتلها و بقى على هذه الحالة كل ليلة ياخذ بنت و يصبح يقتلها حتى فنيت البنات و تباكت الامهات و ضجّت النسوان و الابا و الوالدات و صاروا يدعوا على الملك بالافات و يشكوا الى خالق السموات و يستغيثوا سامع الدعوات و مجيب الاصوات قال ثم انه كان لوزيره الاكبر الذى كان يأمره يقتل البنات ابنتان الكبيرة اسمها شاهرزاد و الصغيرة اسمها دينارزاد وكانت الكبيره قد قرات الكتب و المصنفات و الحكمة و كتب الطب وحفظت الاشعار و طالعت الاخبار و اقوال الناس و كلام الحكماء و الملوك و هى عارفة لبيبة حكيمه اديبة قال

الراوى ثم ان شاهرزاد قالت لابيها يوماً
من الايام ياابتاه اريد اطلعك على سرّى
فقال لها و ما هو اجابته اشتهى ان تزوجنى
بالسلطان شاهربان و اما انى اكون سببه
خلاص للخلق من القتل او انى اموت و اهلك
كما هلك غيرى ومات واكون بسوائم فلما
سمع الوزير ابوها كلام ابنته قال لها يا
جاهلة اما سمعتى ان السلطان حلف يميناً
ان كل ليلة يدخل بنت ونصبح يقتلها
فاهديكى له فيدخل عليكى وفى الغد يامرنى
بقتلك اجابته لا بد ان اتزوج به
و دعه يقتلنى فقال لها ما الذى قام عليكى
حتى تخاطرى بنفسك اجابته كيف كان الان
تهديني له فغضب الوزير و قال لها يابنتى
ان من لم يعرف يتصرف فى الامور وقع فى
المحذور و من لم يحسب العواقب ما له فى

الدهر صاحب كما قيل المثل الساير كنت
قاعد بحلولي ما خلاني فضولي واخشى عليكي
ان يتمّ لك ما تم للثور والحمار مع الزرع
الفلاح قالت يابنتي وكيف حديث الثور و
الحمار مع الفلاح قال اعلم انه كان بعض التجار
الاغنيـــا وله مالاً غزيراً ورجالاً ومواشي
وجمال وله زوجة واولاد وكان يسكن البرّ
و يختص بالزرع وكان يعرف بلغة البهايم
والحيوانات وكان محكوم عليه انه اذا فسر
السرّ الى احد مات وكان يعرف ايضاً كل
لغة من لغات الحيوانات والطيور ولا يعلـم
به احد خوفاً على نفسه ان يموت وكان
عنده في الدار ثور وحمـار وكل منهـــم
مربوط على معلف متقاربين لبعض فجلس
التاجر يوماً بقربهم ومعــه عيلتـــه واولاده
يلعبون قدامه فسمع الثور يقول للحمار هنيأً

مريألك فيماانت فيه من الراحة و الخدمة
و الكنس والرش تحتك ولك من يخدمك
و يطعمك الشعير المغربل و المآ الرايق وانا
المسكين ياخذوني من نصف الليل و يحرثوني،
و يركبوا على رقبتي شيأً يقال له النير و
المحرات و اعمل طول النهار واشق الارض
فانعب ما لا اطيق و اقاسي الضرب من
الزراعة و العرقلة و تهرت اجنابي و تنسلخ
رقبتي و يستعملوني من الليل الى الليل و
يطلعوني الى دار البقر ويلقوالي الفول بالطين
و التبن بقصلة وابات في الخرأ و البول طول
الليلة فانت في كنس ورش و مسح ومعلف
نظيف ملان تبن وانت مستريح و في النادر
يحدث لصاحبنا التاجر حاجة يركبك
فيها ويعود الى اثره وانت مستريح وانا تعبان
و انت نايم وانا سهران و انا جايع وانت

شبعان فلما فرغ الثور من كلامه التفت
الحمار اليه و قال له يا متعوس ماكذب من
سماك اباثور وانت يا ابا ثور ما عندك و لا
فكر ولا خبث ولا تدرى النصيح و تجهد
روحك و تقتل نفسك فى راحة غيرك اما
سمعت المثل يقول من عدم التوفيق استبدّ
التلفيق تخرج من الاذان تقاسى العذاب
و القتل و الحرث اسمع ياثور لما يربطك الزارع
فاخبط و انطح بقرونك و تضرب برجلك
و تصيح ولا تصدق حتى يرموا لك الفول
فلا تاكل منه شيا بل شمه و تاخر ولاتذوقه
و اقنع بالتبن و القشر واذا فعلت ذلك
تنظر انه اوفق لك و ارفق لراحتك فلما
سمع الثور من الحمار فعلم انه ناصحا له فشكره
بلسانه ودعا له وجزاه خيراً و يتقن نصحه
و قال له كفيت الاسوا يا ابواليقظان وهذا

كله يجرى يا ابنتى و التاجر سامع و نائم
و لماكان اليوم الثانى اتى الزارع الى الثور و
اخذه و ركب عليه المحراث و استعمله
فقصر الثور فى عمله و حرثه و قد قبل
وصية الحمار فاخذ الزراع يضربه فكو الثور وصار
يقع و يقوم حسبما علمه الحمار الى ان اقبل
الليل فطلع به الزراع الى الدار و ربطه على
المعلف فبدى يضرب برجليه و يديه و
يصرخ بصوته و تباعد عن المعلف فتعجب
الزراع من قضيته واتاه بالفول و العلف فيشم
الثور وتاخر و نام بعيداً وبات يقمقم بالتبن
والقش الى الصباح فاتاه الزراع فوجد المعلف
ملان فول و تبن و لا انقص منه شيئاً
ورأى الثور راقد و نفخ بطنه و حبس
نفسه و شال رجليه فحزن عليه الزراع و قال
والله ضعيف مقصر اليوم الثور و هذا سبب

انه ما قدر امس يشتغل ثم جا الى التاجر
و قال له يا مولاى ان الثور مغصص لم ياكل هذا
الليله العلف ولا ذاق منه شيا و قد عرف
التاجر الامر و قال له امض وخذ الحمار المكار
و شد عليه المحراث و اجتهد في استعماله
حتى يوفى مكان الثور فشد عليه المحراث
وخرج الى الغيط فضربه و كلفه حتى حرث
فكان الزارع لازال يضربه حتى كاد ان يكسر
اضلاعه و تسلخ رقبته واتى الليل فطلع به
الدار والحمار لا يقدر يحرك لا يديه ولا
رجليه واذانه مرخيه و اما الثور فكان نهاره
مستريحاً نايماً يشطر فقد اكل علفه كله
وشرب و استراح و صار كل نهاره يدعى للحمار
و يحمد رايه عليه فلما اقبل الليل دخل
عليه الحمار فنهض لـه قايماً و قال له الثور
مسيك الخير يا ابا اليقظان والله لقد صنعت

معی جیلاً لااقدر اصفه و لابرحت مشدداً
معدداً مهذباً جزاك الله عنی خیراً یاابی الیقظان
ثما ردّ علیه جواباً من غیظه علیه و قال فی
نفسه هذا کله جرا علیّ من شوم تدبیری
و کنت قاعد بطوئی ما خلانی فضولی فان لم
افعل معه حیله و ارده الی ما کان علیه سابقاً
و الا هلکت ثم راح الی معلفه تعبان و الثور
انبطح وصار یسم ویدعی له بالخیر قالت
یابنتی کذلك تهلکی بسوء تدبیرك فاقعدی
واسکن ولا تلقی نفسك الی التهلکة
وانا ناصحاً لكِ و شافقا علیکی فقالت یا
ابتاه لا بد ان اطلع لهذا السلطان واتزوج
به قال لا تفعلی قالت لا بد فقال ان لم
تقعدی ساکتة والا فعلت معك مثلما فعل
التاجر مع زوجته فقالت له و کیف عمل
التاجر فقال اعلمی ان التاجر بعد ما جری

للحمار و الثور تلك المجرى خرج ليلة
من الليالى الى دار البقر وكان القمر بدر فسمع
الحمار يقول للثور بلغته ياابا الثور ماذا انت
صانع غداة اذا اتاك الزرّاع بالعلف كيف
تعمل فاجابه وماذا اعمل الّا الذى علمتنى
اياه ولا بقيت افارقه واذا اتونى بالعلف امكر
و اتمارض وارقد وانفخ بطنى فحرك الحمار راسه
و قال له لا تفعل يا اباالثور تعرف ايش سمعت
صاحبنا التاجر يقول للزراع اجابه الثور
وايش سمعت قال له انه وصاه ان كان الثور
لا ياكل علفه و ينهض قايما فاصرخ حالا
للجزار ليذبحه و يسلخ جلده واطعم لحمه
للفقراء و المساكين فطوعْنى وانا خايف عليك
و النصح من الايمان فاذا اتاك العلف كله و
الا يذبحوك فضرط الثور و صاح و نهض
التاجر على حيله و ضحك ضحكا عاليا مما

راى من الحمار والثور فقالت له زوجته لماذا
ضحكت انهزوٌ بى فقال لا اجابته قل لى ما سبب
ضحكك فقال لها ما اقدر اقوله واخاف من
السوٌ اذا بحت فيه فيما يقول الحيوانات.
بلغتهم و ما اقدر فقالت و ما يمنعك عن
ان تقول لى فقال بلغنى ان اموت فقالت
والله كذبت وانما هذا حجة منك والله حقأرب
السما ان لم تقول لى و الا ما قعدت معك
ساعة واحدة ولا بد ان تقول لى ثم انها دخلت
الدار و بكت ولم تزل تبكى الى الصباح فقال
لها التاجر ماذا يبكيكى اتقى وارجعى واتركى
سوٌالكى ودعينا فقالت لا بد تقول لى ولا
ارجع عن هذا فتعب منها و قال لا بد من
ذلك اذا قلت لك ما سمعت من الثور و
الحمار سبب ضحكى فاموت حالاً اجابته لا بد
ان تقول لى و دعك تموت فقال لها اذا ادعى

اهلك واقاربك فادعى بابيها و باهلها و
بعض من جيرانها فاتوا واعلمهم التاجر
انه قد حضرته الوفاة فتباكوا الجميع و الاولاد
والزارع و صار عنده عزّ عظيم ثم انه ادعى
الشهود والعدول فحضروا فقام واوفا زوجته
حقها واوصى على اولاده واعتق جواره فودع
اهله و بكيت الجميع و بكيت الشهود و اقبلوا
الولدين على الامراة و قالوا لها ارجعي عن
هذا الامر فزوجك لولا انه عالم و متيقن اذا
باح بسرّه يموت ما عمل هذا فقالت لا ارجع
عن هذا فبكوا الجميع فعملوا العزى و يا بنتي
شاهرزاد كان عندهم في الدار خمسون طير
دجاج و معهم ديك و جلس التاجر حزين
لفراق الدنيا و فراق اهله واولاده فبينما هو
مفتكر و يريد يبيح بالسرّ و يتكلم به
و اذا سمع كلب عنده يقول بلغته و هو يحدث

الديك قد ضرب جناحيه و صفق بهما
ونط على دجاج و عمل شغله و نزل عنها و
طلع على دجاج غيرها فاعطا التاجر اذانه
للكلب فسمع يقول بلسانه ايها الديك ما
اقلّ احياك خاب من رباك ما تستحى في مثل
هذا اليوم تفعل هذه الفعل فقال الديك و
ما جرى بهذا اليوم فقال له الكلب اما تعلم
ان سيدنا اليوم فى عزا و زوجته تريد ان
يبيح لها بسره و هو متى قال لها مات و هم فى
هذا الامر ويريد يفسر لها لغة الحيوانات و كان
حزنانا عليه وانت تصفق بجناحيك و
تطلع على هذه و تنط على هذه و تنيك تلك
ولا تستحى فسمع التاجر ان اجابه الديك
قايلا يا مجنون يا بهلول اذا كان سيدنا قليل
العقل انا عندى خمسون فارض للجميع و
صاحبنا عنده واحدة ومدعى بالعقل اما يعرف

بحسن لها التدبير فقال الكلب و كيف
يصنع بها اجابه الديك ياخذ لها عصاه
السندياد و يدخل بها الى خزانه و يغلق
الباب و ينزل عليها قتل و ضرب حتى يكسر
يديها و رجليها فتصيح ذلك الوقت ما
بقيت اريد لا تفسير ولا كلام و يضربها
حتى انها تنزل عن غيها و لا يرفع عنها
القتل كل زمانها ولاترجع تعارضه بشى و اذا
فعل ذلك استراح و عاش و يبطل العزا و
لكن ما عنده تدبير فلما سمع يابنتى شاهرزاد
التاجر كلام الديك الى الكلب قام مسرعاً
و اخذ عصاه السندياد و ادخل زوجته
الى الخزانة وقفل عليها الباب مدعياً انه
ليقول لها التفسير ثم نزل على اضلاعها و
اكتافها بالضرب و القتل و لم يزل هكذا
و هى تستغيث و تقول لا لا ما بقيت

اسألك من شى حتى تعب من الضرب وفتح
الباب و خرجت الامراة تايبة مما جرى و
خرجوا الجميع و صار العزا فرح و تعلّمَ حسن
التدبير وانت ايضاً يا ابنتى ان لم ترجعى
و الا فعلت معك مثل ذلك فقالت له و
اصلا ما ارجع ولاهذا الحكاية تردنى عن
طلبى واتكان لم تهدينى انت و الا طلعت
انا وحدى واشكيك له بانك ما تجبت بى
لمثله و تخبت على اسيادك بمثلى فاجابها
ابوها لا بد من ذلك قالت نعم قال الرّاوى
فلما عيا و تعب و تجزمنها طلع الى الملك
شاهربان و عمل له التمنى و قبل الارض قدامه
واخبره با بنته و انه كان بيريد يهديها
له فى الليلة السابقه فتعجب السلطان منه و
قال كيف هذا الامر وانا وحق رافع السما
اصبح اقول لك خذ اقتلها و ان لم تقتلها

فاقتلك بلا محالة اجابه يا ملك الزمان فهى التى ارادتك و اخبرتها بهذا كله فلم رضت تسمع بل تريد الليلة تكون عند حضرتك قال له طيب امضى و اعد دخالها و الليلة اتينى بها فنزل الوزير وعاد الرسالة على ابنته و قال لها لا اوحش الله منك ففرحت شاهرزاد فرحاً عظيما و اصلحت امرها و ما تحتاجه و اقبلت الى اختها الصغيرة دينارزاد و قالت لها يا اختاه افهمى ما اوصيك به انا اذا طلعت الى السلطان ارسل خلفك فاذا طلعتى و رايتى ان السلطان قضى حاجته منى قولى لى يا اختاه ان كنتى غير نايمة فحدثنا من احاديثك الحسن نقطع سهر ليلتنا هذا فهى سبب نجاتى و خلاص العالم من هذه المصيبة و اخرج الملك عن سنته فقالت لها نعم ثم ان الليل قد اقبل

فاخذها الوزير وطلع بها للملك فاخذها
ودخل بها فراشه واخذ يلعب معها فبكت
فقال وما سبب بكاكى فقالت ياملك الزمان
ان لى اخت فاريد ان اودعها الليلة و
تودعنى قبل الصباح فارسل الملك خلف
دينارزاد و صبرت حتى ان السلطان قضى
شغله من اختها واستيقظوا الجميع فتنحنحت
دينارزاد وقالت بياختاه ان كنتى غير نايمة
فحدثينا من احاديثك الحسن نقطع سهر
ليلتنا هذا واودعك قبل الصباح فما ادرى
ماذا يتم بك غداة قالت شاهرزاد للسلطان
دستور فاخذت منه اذناً وقال لها تحدّثى
ففرحت فرحاً عظيماً

الليلة الاولى

فقالت زعموا ايها الملك السعيد وصاحب
الراى السديد ان بعض التجار كان غنى
موسر الحال كثير المال صاحب نوال وعبيد

وغلمان و له عده نسا واولاد و له ديون
و متاجر في ساير البلاد فخرج يوما طالبا
السفر الى بعض البلاد فركب دابته و عمل
خرج من الزاد قربصات وتمر مكاوى و طوى
الكتان و سافر على كف الرحمن ايام و ليالى
و ليالى و ايام فكتب الله له بالسلامه فوصل
الى البلاد و قضى شغله منها ايها الملك
السعيد و رجع مسافراً الى اهله و بلده
فسافر اليوم الثالث والرابع وقد حمى عليه
و اشتد الحر و راى قدامه بستان فقصده
يستظل تحته فاتى الى اصل شجرة جوز عندها
عين ما تجرى فجلس على العين و ربط
دابته وحط خرجه واخرج بعض القربصات
من زوادته فاكل واخذ قليلا من التمر و صار
ياكل ويرمى النوى يمينا و شمالا حتى اكتفى
ثم قام توضى و صلى فلما سلم فلم يشعر و

الا بجن شيخ رجليه فى التراب وراسه فى
السحاب وفى يده سيف مشهور و اتى حتى
وقف قدامه و قال له قم حتى اقتلك بهذا
السيف كما انك قتلت ولدى و صرخ عليه
فلما سمع التاجر كلام الجن وراه فهابه ودخله
الرعب منه فقال له يا سيدى باى ذنب
تقتلنى قال اقتلك كما انك قتلت ولدى
فقال له و من قتل ولدك اجابه انت قال
التاجر و الله انا ما قتلت ولدك منى و
ابن و كيف قتلته فقال الجن اليس انت
جلست و اخرجت من جرابك تمر و صرت
تاكل و ترمى النوى يمينا و شمالا قال التاجر
نعم انا فعلت ذلك فقال الجن بهذه الطريقه
قتلت ولدى لما صرت تاكل و ترمى النوى
كان ولدى ماشيا فجات نواية فيه فقتلته وانا
لا بد لى من قتلك كما قتلته اليس الشريعة

تقول القتل بالقتلان فقال التاجر انا لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ان كنت قتلته فما قتلته الا خطا منى اريد ان تعفوا عنى فقال الجن لابد من قتلك ثم انه جذبه وبطحه على الارض ورفع السيف ليضربه فبكى التاجر و ندب اهله و زوجته واولاده فجزم حتى يضربه فبكى حتى بل ثيابه و قال لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم وانشد يقول هذه الابيات

شعر

الدهر يومان ذا امن وذا حذر ؛
والعيش شطران ذا صفوٌ وذا كدر ☆
اما ترى الريح ان هبت عواصفها ؛
فليس تعصف الا اعالى الشجر ☆
وكم على الارض من خضرٍ و يابسة ؛
وليس يرجم الا من بها ثمر ☆

وفي السما نجوم لا عدداً لها :
وليس يكسف الا الشمس و القمر ✿
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت :
ولا حسبت ما ياتي به القدر ✿
سالمتك الليالي فاغتررت بها :
وعند صفو الليل يحدث الكدر ،،
قال الجن بعد ان فرغ التاجر من شعره و
بكايه و الله لا بد من قتلك فقال التاجر
ولابد لك اجابه ولابدلي ثم انه رفع السيف
ليضربه ثم ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و اشتغل سر الملك
شاهريار الى بقية الحديث ولما ان طلع الفجر
قالت دينارزاد لاختها شاهرزاد و الله ما
احسن و اعذب حديثك واغربه قالت اين
هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان
عشت وابقاني سيدي الملك فهو اعاجيب من

هذا الحديث واغرب فقال السلطان و الله
ما اقتلها حتى اسمع بقية الحكاية ثم اقتلها
ليلة غدا ثم اصبح الصباح واشرق الشمس
ولاح وقام الملك وخرج لملكه وحكمه فتعجب
الوزير ابو شاهرزاد من ذلك و لازال الملك
يحكم الى الليلة و دخل البيت و طلع الى
فراشه ودخلت شاهرزاد الى الفراش و بعد ان
قضى حاجته ناموا قليلا فقالت دينارزاد
لاختها شاهرزاد بالله عليكى يا اختاه ان كنتى
غير نايمة فحدثينا بحدوتة من احاديثك
الحسن نقطع بها سهر ليلتنا هذه قال السلطان
وليكن تمام حديث التاجر مع الجن لانى
حبيته قالت حباً و كرامة ايها الملك السعيد

الليلة الثانية

قالت شاهرزاد زعموا
ايها الملك السعيد وصاحب الراى الرشيد
ان الجن لما رفع يده بالسيف قال له التاجر

ايهــا المارد لا بد لك من قتلى قال نعم
فقال ما تمهلــنى حتى اودع اهلى و زوجــتى
و اولادى واقسم ميراثى بينهم و اوصى عليهم
وارجع اليك تقتلنى قال العفريت اخشى ان
اطلقك تمضى و لا تعود ترجع فقال التاجر انا
احلف لك يمين و اشهد على رب السما و
الارض انى اجى اليك فقال الجن كم المهلة
الى سنة قال له التاجــر حتى اشبع من
اولادى و عيالى و اتخــلص من ضمنــات
الناس واجى فى راس السنة فقال العفريت
الله على ما تقول وكيل اطلقــك و تجيــنى
فى راس الســنة اجابــه التاجر الله على ما
اقول وكيل فلما حلف اعتقه الجن فركب
دابتــه و مسك الطريق وهوحزين فما زال
ساير حتى وصل الى بلده ودخل عنــد
اولاده وزوجتــــه ولما راهم اخذه البكا وزاد

دمعه و اظهر الاسف و الحزن فتعجبوا من
حاله فقالت له زوجته ايها الرجل ما
حالتك و ما هذا البكا و الحزن و نحن
اليوم عندنا الفرح بقدومك علينا فما هذه
العزا فقال لهم وكيف لا يكون العزا و
بقى من عمرى سنة واحده لا غير ثم
احكا و اعلمهم بما جرا له فى سفره مع الجن
واخبرهم انه حلف له ان يرجع اليه فى راس
السنه حتى يقتله فلما سمعوا هذا الكلام
بكوا و لطمت الامراة على وجهها وقطعت
شعرها وتنادت البنات و تصارخت الاولاد
الكبار مع الصغار و قام العزا و تباكوا
الاولاد حول ابوهم ذلك النهار وصار يودعهم
و يودعوه ثم انه قام ثانى يوم و شرع
يقسم ميراثه و الوصية و تخلص من الناس
و اعطا و اوهب و تصدق وجعل عنده

مقريين يقرون القران و الختمة ثم احضر
الشهود و العدول و اعتق الجوار و العبيد
واعطا الاولاد الكبار نصيبهم من المال و وصى
على الاولاد الصغار و اوفى لزوجته حقها
وكتابها ولازال على ذلك حتى خلصت
السنة و بقى منها مسافة الطريق لا غير
فقام توضى و صلى واخذ معه كفنه و
ودع عيلته و اولاده وصاروا يبكون و قام
الصراخ ودرفت عيونه بالدموع و صار
يقبل اولاده و يبوسهم وكذلك زوجته وقال
يا اولادى هذا حكم الله على الراس و
العين و هذا قضاه و قدره و الانسان ما
خلق الا للموت ثم ودعهم و ركب دابته
و سافر ليالى وايام حتى وصل الى مكان
البستان و كان وصوله فى راس السنة و
جلس فى المكان الذى اكل التمر فيه

وقعد ينتظر العفريت وهو باكى العين حزين القلب فبينما هو قاعد واذا قد اقبل عليه شيخا ومعه غزالة مسلسله فجاء اليه و سلم عليه فرد التاجر عليه السلام فقال له الشيخ ما قعدك فى هذا المكان وهو موضع المردة و اولاد الابالسة وهذ البستان معمور و لا افلح من كان فيه فاخبره التاجر بما جرى له مع الجنى من اوله الى اخره فتعجب الشيخ من وفا التاجر وقال ما هذا الا انك صاحب امانة عظيمة ثم جلس بجانبه و قال و الله لم بقيت ابرح من هنا حتى انظر ماذ يجرى لك مع العفريت و قعد عنده و تحدث معه فبينما هم فى الحديث و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث قالت دينارزاد لاختها ما اعجب حديثك واغربه قالت الليله القابلة احدثكم باعجب واغرب لو عشت

و ابقانی سیدی الملک الليلة الثالثة

فلما كانت الليلة القابلة قالت دينارزاد لاختها شاهرزاد بالله عليك يا اختاه ان كنتی غير نايمة فحدثنا حدوثة من احاديثك الحسن لكی نقطع سهر ليلتنا هذا قال الملك و ليكن تمام حديث التاجر قالت نعم حبًا و كرامةً بلغنی ايها الملك السعيد ان التاجر جلس هو و صاحب الغزالة فبينما هم يتحدثان اذ اقبل عليهم شيخ فانی و معه كلبتين اسود سلاقية فوصل اليهم و سلم عليهم فردوا عليه السلام و سالهم عن حالهما فاخبره صاحب الغزالة عن التاجر و ما جرى له مع الجن و ان التاجر حلف له ان ياتی اليه و هو الان ينتظره ليقتله و انا جيت اليه و سمعت خبره فاقسمت انی لا ابرح اذ لم ابصر ما يجری بين الاثنين

فلما سمع صاحب الكلبتين هذا فتعجب بالذى
جرى من التاجر و بحفظه اليمين و قال لا
يمكننى امضى من هنا حتى انظر ماذا يجرى
بينه و بين الجنى فبينماهم فى الحديث ان اقبل
عليهم شيخ ومعه بغلة زرزورية فسلم
عليهم فردوا عليه السلام و قال مالى اراكم ايها
الشيخين ههنا قاعدين و مالى ارى هذا
التاجر جالساً حزيناً بينكما وعليه اثر الذل
فاخبروه بخبره و انهما جالسان لما ينظروا ما
ذا يجرى لهذا الرجل مع الجنى فلما سمع
الشيخ هذا الكلام قال و انا و الله كذلك
لا عدت ابرح حتى انظر ماذا يجرى لهذا
الفتى مع الجن فجلس عندهم و اخذوا
يتحدثون فلم يكن الا قليلا و اذا بغبرة
قد اقبلت من مصدر البرية و اذا بالعفريت
قد وصل و بيده سيف مشهور بولاد و

انى اليهم و لم يسلم عليهم فلما بلغ اليهم
جذب التاجر بيده الشمال فصار قدامه
و قال قم حتى اقتلك فبكى التاجر و بكوا
الشيوخ و استغاثوا بالبكاء و ضجوا بالعويل
فادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
قالت دينارزاد ما اطيب حديثك يا اختى
و اغربه فقالت اين هذا مما احدثكم
به الليلة القابلة ان عشت و ابقانى سيدى
الملك و هو اغرب والذ و اطرب فاشتغل
سر الملك بسماع الحديث و قال فى نفسه و
الله ما اقتلها حتى اسمع كمال الحديث و ما
جرى للتاجر مع الجن واعود اقتلها كعادتى
مع غيرها ثم خرج الى ملكه وحكم و اقبل
على ابيها و قربه فتعجب الوزير من ذلك و
ما زال فى الديوان الى الليل فدخل قصره
و فراشه و دخلت شاهرزاد معه و بعد ان

ناموا قليلا قالت دينارزاد بالله عليك يا اختي
ان كنت غير نايمة فحدثني بحدوته من
احاديثك الحسن لنقطع سهر ليلتنا هذا
فقالت حبا و كرامة **الليلة الرابعة**
زعموا ايها الملك السعيد ان الجني لما اراد ان
يضرب التاجر تقدم اليه الشيخ الاول
صاحب الغزالة وقبل يديه ورجليه و قال
له ايها العفريت و تاج ملوك الجان ان
حكيت لك حكايتي وماجرى لي من هذه
الغزالة و لرايته غريب عجيب اعجب مما
جرالك مع هذا التاجر توهبني ثلث
جنايته و ذنبه فقال الجن نعم قال صاحب
الغزالة اعلم ايها العفريت ان هذه الغزالة
بنت عمي و لحمي و دمي و هي زوجتي
من صغري وكانت ابنت عشر سنين و ما
بلغت الا عندي و قمت معها ثلاثين سنة

و لم ارزق ولداً قط لا ذكراً و لا انثى
و لا حبلت قط و في كل هذا المدة و انا
احسن اليها و اخدمها و اكرمها فقمت
اشتريت عليها سرية فرزقت منها ولداً
ذكراً كان فلقة قمر فغارت ابنة عمي منها و
من ابنها و صار ولدي عنده اثنى عشر
سنة و حانت لي سفرة فسافرت و وصيت
ابنت عمي هذه في ولدي و السرية واكدت
عليها بالوصية و غبت عنهم مدّة سنة
فقامت هذه ابنت عمي تعلمت الكهانة
و السحر في غيبتي و اخذت ولدي و
سحرته عجلاً و دعت بالراعي الذي لي
و اعطته اياه و قالت له ارعى هذا مع
البقر فتسلمه الراعي و اقام عنده مدّة
ثم سحرت امه و صارت بقرة و سلمتها
ايضاً الى الراعي فحضرت انا بعد ذلك

فسألت من زوجتي و ولدي ابنة عمي فقالت
لي انها ماتت و ابنك له شهرين هرب و لم
اسمع له خبراً فلما سمعت كلامها احترق
قلبي على ولدي و حزنت على زوجتي
و قعدت اندب على ولدي طول السنة
الى ان اتى عيد الله الكبير وارسلت الى
الراعي و امرته ان يحضر لي بقرة سمينة
لكي اضحّي بها فاتى ببقرة و هي زوجتي
المسحورة فلما ربطتها و اتيت عليها لكي
اذبحها بكت و عيطت انبو انبو و سالت
دموعها على خديها فتعجبت انا منه و
اخذتني الرافة فوقفت عنها و قلت للراعي
اتيني بغيرها فصاحت ابنت عمي اذبحها
فما عنده احسن ولا اسمن منها ودعني ناكل
لحمها في هذا الموسم فتقدمت اليها
لاذبحها فصاحت ابنو البنو فوقفت عنها

و قلت للراعى اذبحها انت عنى فذبحها و سلخها فلم يجد بها لحماً و لا شحما غير الجلد و العظم فندمت انا على ذبحها فقلت للراعى خذها كلها او تصدق بها الى اى من شيت و ابصر لى بين البقر عجل سمين فاخذها و غاب و لم اعلم ماذا صنع بها ثم اتانى بولدى و مهجة كبدى فى صورة عجل سمين فلما رانى ولدى قطع الحبل من راسه وجا الى عندى و ترامى علىّ و مرغ وجه على اقدامى فتعجبت من ذلك ولحقتنى الرافة و الرحمة و الحنو و حنّ الدم على الدم بالسر الرّبانى و خفقت احشاى لما نظرت دموع العجل ولدى سايلة على خدّيه و هو قد حفر بيديه فى الارض فتركته و قلت للراعى دع هذا العجل

بين الغنم و احسن اليه و اتيني بغيره
فصاحت بنت عمي و هي هذه الغزالة و
قالت ما تذبح الا هذا العجل فاغتظت و
قلت لها انا سمعت منك في ذبح البقرة و
ما انتفعنا منها بشي فلا اسمع منك في ذبح
هذا العجل فان عتقته من الذبح فالحّت
عليّ و قالت لا بد من ذبح هذا العجل ثم
انّها اخذت السكين و كتفت العجل وادرك
شهرزاد الصباح و سكتت عن الحديث
فقالت دينارزاد لاختها شاهرزاد يا اختي ما
اطيب حديثك و اغربه فقالت لها شاهرزاد
و اين هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان
عشت وابقاني سيدنا الملك و هو اغرب والذ
و اطرب بكثير مما احكيته لك الليالي السابقة
فقد كان الملك اشتعل شهوته لاستماع
حديثها و لادراك تمام القصة ثم انه خرج

الى ملكه ودولته و حكمه الى الليل فدخل
قصره و فراشه ودخلت شاهرزاد ايضا فراش
الملك و ناما و لما ضحى النهار قالت دينارزاد
لاختها شاهرازاد يا اختى ان كنت غير
نايمة فحدثينا بحدوثة من احاديثك
الحسن لنقطع سهر ليلتنا هذا فقالت حبّاً
وكرامةً الليلة الخامسة قالت دينارزاد و
لكن يا اختى لا تفعل غيران قد اذنك به
ملكنا طال الله بقاه فقال الملك حدثى قالت
بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ
صاحب الغزالة يقول للجن فاخذت السكين
من يدها فاردت ان اذبح ولدى فصاح
وبكى و مرغ بوجهه على قدمى و اخرج
لسانه يشير به الىّ فاستربت عنه ورجف
فوادى وحن فوادى واطلعته و قلت لزوجتى
انى صنقت هذا العجل توصى به و ارضيتها

حتى ذبحت غيره و اوعدتها بذبحه الموسم الاتى ثم بتنا تلك الليلة فلما اصبح الصباح و ضاً بنوره ولاح اتانى الراعى سرا من زوجتى و قال يامولاى اخبرك و لى البشارة فقلت اخبرنى و لك البشارة فقال ان لى ابنت وقد تعلمت صنعة الكهانة و العزايم و الاقسام و لما كان امس و دخلت بالعجل الذى عنقته الى الدار حتى اسرحه مع البقر فنظرته بنتى فبكت و ضحكت فقلت لها ما هو سبب ضحكك و بكاءك فقالت لى ان هذا العجل هو ابن استاذنا صاحب المواش و هو مسحور من زوجة ابيه و هذا ضحكى و اما سبب بكاى لاجل والدته التى ذبحها ابوه و ما صدقت الى ان اتى الفجر انشق حتى اجى و اخبرك و الان جيت ابشرك بولدك فلما سمعت ايها العفريت كلامه

غضبت و صرخت ثم قمت و قمت معه
حتى وصلنا الى بيته فدخلت على ولدى
و ترميت عليه و صرت اقبله و ابكى فدار
بوجهه الىّ وذرفت عيونه الدموع على خديه
واخرج لسانه كانه يشير الى لكى ابصر
كيف حاله فالتفت الى ابنت الراعى وقلت
لها هل تقدرى ان تخلصيه ولك جميع ما
ملكته يدى من المواش و غيره من المال
فتبسمت علىّ و قالت لى ياسيدى مالى رغبة
فى مالك و لا فى مواشيك و لكنّ بشرطين
الواحد ان تزوجنى به و الاخر ان اسحر
مَن سحرته لانى لا امن من شرها ومكرها
عليه فقلت لها نعم وزيادة المال لك و
لولدى واما ابنت عمى التى فعلت بولدى
هذه الافعال و امرتنى حتى ذبحت امه
زوجتى اقدمها لك حلال تفعل بها ما

تريديني فقالت فقط اذوقها ما ذوقت
بالغير ثم ان بنت الراعي ملات طاسة ماء
و عزمت عليها و حنت و قالت لولدى
ياايها العجل ان كنت خلقة القادر القاهر
فلا تتغير وان كنت مسحور و مغدور فاخرج
من هذه الصورة الى صورتك الادمية باذن
خالق البرية وطرشته بالطاسة المآ واذا به
انقضى وصار انسان كعادته بعد ان كان
عجلاً ثما تمهلت عليه حتى وقعت مغشيا
عليه و بعد ان فقنا احكى لنا ما فعلته ابنت
عمي هذه الغزالة به و بامه ايضاً بقلت يا
ولدى قد قيض الله لنا من تخلص حقك
و حق والدتك و حقي منها ثم انى ايها
الجنّ ازوجته بابنت الراعي و كانت كالبدر
و هي شاطرة عالمة خبيرة طالعة و قرات
الاشعار وعلمت الكهانة و السحر و قامت

سحرت بنت عمى هذه بصورة غزالة وقالت
لى لاجل خاطرك سحرتها بصورة جميلة
حتى لا تستبشر بها و برويتها ثم انها
اقامت عندنا شهور و سنين و بعده توفى
زوجة ابى بنت الراعى و ولدى سافر الى
بلد هذا الفتى الذى جرالك معه هذا
الماجرى فخرجت ابصر خبر ولدى و اخذت
معى ابنت عمى وهى هذه الغزالة فانتهيت
الى عندكم و هذا هو حديثى اما هو
حديث عجيب غريب قال الجن و قد
وهبت لك ثلث جنايته فعند ذلك ايها
الملك العزيز تقدم الشيخ الثانى صاحب
الكلبتين السود و قال انا الاخر احكى لك
ما جرى لى و الى اولادى هذه الكلبتين
و قصتى تراها اعجب واغرب من قصة هذا
الرجل فاذا احكيتهالك تهبنى ثلث جنايته

قال العفريت نعم فادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن حديثها و قالت دينارزاد لاختها شاهرزاد مثلما قالت لها الليالى السابقة و لكن لا فى الاعادة افادة فلماكان الغد

الليلة السادسة

قالت شاهرزاد بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ الثانى صاحب الكلبتين قال ايها العفريت اما حكايتى و شرح قصتى فان هذين الكلبتين اخوين لى و نحن ثلاثة اخوة ذكور و مات والدنا و خلف لنا ثلاث الاف دينار ففتحت انا دكان أبيع و اشترى و كذلك الاخوين كل واحد فتح دكان ثما قعدت كثير الا واخى الكبير احد هولا الكلبين باع متاع دكانه بالف دينار و اشترى بضايع و متاجر وسافر فغاب عنا سنه كاملة وانا يوماً فى دكانى اذ وقف علىّ سأيلاً فقلت يفتح الله و

قال لى وقد بكى ما بقيت تعرفنى فحققته
واذا به اخى فقمت ورحبت به وطلعت به
الى الدكان فسالته عن حاله فاجابنى لا
تسأل لان المال مال والحال حال فقمت
ادخلته للحمام والبسته بدلة من ملابيسى
و اطلعته عندى ثم كشفت حسابى وبيع
دكانى فوجدت روحى قد كسبت الف
دينار و صار راس مالى الفين دينار فقسمته
بين اخى و بينى و قلت له احسب انك
ما سافرت ولا تغربت فاخذها وهو فرحان
و فتح له دكان وتمت ايام و ليالى ثم بعد
ذلك قام اخى الثانى و هو الكلب الاخر
باع ما كان عنده وجمع ماله واراد السفر
فمنعناه فلم يمتنع فاشترى تجارة وسافر مع
الاسفار و غاب عنا سنة كاملة ثم انه اتانى
كما اتا اخوه الكبير فقلت له يااخى اما

نصحتك بانْ لا تسافر فبكى و قال ياأخى
هذا مقدر وها انا فقير لم املك الدرهم الفرد
عريان ما على القميص فاخذته ايها الجن
و ادخلته للحمام و لبسته بدله جديدة
من ملابيسى و جيت به الى دكانى فاكلنا و
شربنا و بعده قلت له يا اخى انا اعمل
حساب دكانى فى كل راس سنة مرّة و الذى
اراه زايد هو بينى و بينك فقمت ايها
العفريت و عملت حساب دكانى فرايت
الفين دينار فحمدت البارى سبحانه وتعالى
فاعطيت اخى الف و بقى معى الف فقام
اخى و فتح دكان و قعدنا جملة ايام ثم
بعد مدة قاموا على اخوتى وارادوا ان اسافر
وایاهم فلم افعل و قلت لهم ايش كسبتم
انتم فى سفركم حتى اكسب انا فما سمعت
منهم و اقمنا فى دكاكيننا نبيع و نشترى

و هم يعرضون عليّ السفر كل سنة و انا لا
ارضى حتى مضت لنا ست سنين فانعمت
لهم بالسفر و قلت لهم يا اخوتي ها انا مسافر
معكم و لكن هاتوا لما ننظر ايش معكم من
المال فلم اجد معهم شيئاً بل ودروا كل
شي لانهم كانوا متعكفين على الاكل و
الشراب و الملذذات فما كلمتهم و لا قلت
لهم شي بل ثم عملت حساب دكاني و
خليت ما عندي من المال و بقيت كلما كان
عندي من البضايع فوجدت معي ست
الاف دينار ففرحت و ثم قسمتها نصفين
و قلت لهم هذه ثلاثة الاف دينار لكم و لي
لكي نتاجر بها و ثم دفنت الثلاث الاف
دينار الاخرى احتمالاً ان يجري عليّ ماجرى
عليهم فاجي القى الثلاثة الاف دينار نفتح
بها دكاكين و ارتضوا كلهم فاعطيت كل واحد

الف دينــار وبقــى لى مثلهم الف دينــار
فتحوجنا البضايع الواجبة و جهزنا للسفر
واكرينــا مركب و سافرنا على كف الرحمن
ايام و ليــالى و ليــالى و ايام وادرك
شاهرازاد الصبــاح فسكتت عن الحديث

الليــلة الســـابعة و فى الغد

قالت بلغنى ايهــا الملك العزيز ان الشيخ
الثانى قال للجن فسافرت انا و هذه الكلبين
اخوتى فى البحر المالح الى مدّة شهر و قد اقبلنا
الى مدينــة عظيمة فدخلنــا اليها و بعنا
بضايعنــا فكسب الدينار عشرة ثم تسوقنا
بضايع غيرها واردت ان اسافر فوجدت على
ساحل البحر جارية و عليها خلقة مقطعة ثم
انهــا قبلت يدى و قالت يا سيدى تقبل
الحسنــه و تعمل معى المعروف وانا اجازيــك
ان قدر البارى عوضه فقلت لها نعم انا اقبل

و دعى عنك لا تجازينى عليها فقالت لى تزوج بى و اكسونى الكسوة و تاخذنى معك وابقى انا زوجتك فانى قد وهبت نفسى لك و نعمل معى حسنة و معروف واجازيك عوضها ولا يضرّيك حالتى و مسكنتى فلما سمعت كلامها حن قلبى لما يريد الله به عليها و طلعت بها الى المركب و فرشت لها واقبلت عليها و سافرنا ايام و ليالى و قد احبها قلبى لانها كانت جميله كالبدر فى افق السما وصرت ليلى و نهارى عندها و اشتغلت بها عن اخوتى هذين الكلبين فانهم غاروا منى و حسدونى على ما انا فيه و شرهت عيونهم ايضا فى مالى و سعدى فتحدثوا فى قتلى و زين لهم الشيطان قتلى فخلونا ليلة نايمين و حملونا رمونا فى البحر وفى الحال صارت زوجتى عفريتة جنية

و احتملتنى و طلعت فى من البحر الى جزيرة و
لما اصبح الله بالصباح قالت لى يارجل ها قد
جزيتك و خلصتك من الموت واعلم انى
من اهل بسم الله وانى رايتك على جانب
البحر فحبك قلبى و جيبتك بالذى نظرتنى به
و ابدعت لك محبتى فقبلتنى و لا بد ما
اقتل اخوتك فلما سمعت كلامها تعجبت
من عملها معى فشكرتها على ذلك فقلت
لها اما هلاك اخوتى فلا و انا اكون مثلهم ثم
انى احكيت لها ما جرى لى معهم من اول
الزمان الى اخره فلما عرفت قصتى معهم
غضبت عليهم وقالت انا الساعة اطير اغرق
مركبهم اهلكهم عن اخرهم فقلت لها بالله لا
تفعلى يقول المثل يا محسن لمن اسا و هم
على كل حال اخوتى فدخلت عليها و
هديت غضبها ثم انها حملتنى و طارت بى

حتى غابت عن العين و انزلتني على سطح
داري و قمت فنزلت و اطلعت الثلاثة
الاف دينار و فتحت دكاني بعد ان
سلمت على اهل السوق حتى المسا رجعت
الى بيتي فوجدت هولاى الكلبين مربوطين
فلما راوني اوموا الىّ و تعلقوا بي وبكوا فبهت
فيهم و لم اعلم ماذا جرى الا و زوجتي
حضرت فقالت يا مولاى هولاى هم اخوتك
فقلت لها من فعل بهم تلك اجابتني انا
ارسلت حتى فعلت بهم و ما يتخلصوا الى
عشر سنين ثم انها فارقتني و دلتني على
موضعها و قد فرغوا العشر و ها انا رايح
بهما لكى تخلصهم فوجدت هذا الفتى و
هذا الشيخ صاحب الغزالة فسالته عن
حاله فاخبرني بما جراله معك فقلت مابرح
حتى انظر ما يجرى من سيدنا العفريت

مع هذا الفتى و هذه حكايتى اما هى
عجيبة قال له الجنى وقد وهبت لك ثلث
جنايته فتقدم الشيخ الثالث و قال ايها
الجن يا سيدى لا تقصر بخاطرى و انا اذا
احكيت لك حكيتى مع هذا البغلة التى
هى اعجب و اغرب من هذين الحكايتين
تهبنى ثلث جنايته قال العفريت
نعم قال الشيخ اسمع ايها الجنى وادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت و غداً قالت
الليلة الثامنة بلغنى ايها الملك
السعيد ان الشيخ الثالث قال للعفريت
اسمع ايها الجنى ان هذه البغلة كانت زوجتى
فسافرت عنها و غبت سنه كامله ثم قضيت
سفرى و رجعت فكان وصولى لمنزلى ليلاً
فدخلت عليها فوجدت عبداً اسود راقداً
معها فى الفراش و هما فى الكلام و الغنج و

الضحك و بوس و هراش فلما راتني عجلت و قامت لي بكوز فيه ما فتكلمت عليه و رشتني به و قالت اخرج من هذه الصورة الى صورة كلب. فبقيت في الحال كلبا فطردتني من البيت فخرجت من الباب و لم ازل ساير حتى وصلت الى دكان جزار فتقدمت تحت دكانه وصرت اكل العظام فلما راني صاحب الدكان اخذني ودخل بي الى بيته فلما راتني بنت الجزار غطت وجهها مني و قالت لابيها تجيب لنا رجلًا غريبًا و تدخل به علينا فقال لها و اين الرجل فقالت هذا الكلب سحرته امراته فانا اقدر اخلصه فلما سمع ابوها كلامها قال لها بالله عليكي يا بنتي خلصيه صدقة عن عافيتك فقامت بنت الجزار واخذت كوزًا فيه ما و قرات عليّ و

رشت علی منه قليلا و قالت لى اخرج
من هذه الصورة الى صورتك الاولى باذن
الله تعالى فعدت الى صورتى الاولى
فقمت و قبلت يديها و قلت لها بالله
عليك اريد منك ان تسحرى لى زوجتى
كما سحرتنى ثم انها اعطتنى قليلاً من
المآ و قالت اذا رايتها نايمة رش عليها
هذا المآ و تكلم معها بكلام اردته فانها تصير
كماانت طالب قال فاخذت المآ و دخلت
الى زوجتى فوجدتها نايمة و غرقانة
فى النوم فرششت عليها المآ و قلت لها
اخرجى من هذه الصورة الى صورة بغلة
فصارت فى الحال بغلة و هى التى تنظرها
بعينك ايها السلطان و ريس ملوك الجان
و قال لها اما هو صحيح فهزت براسها و
قالت بالاشارة يعنى ايوا و هذا حدثنى

و ماجرا لى فتعجب العفريت و اهتز من الطرب و قال قد وهبت لك ياشيخ ثلث الجناية و اطلق لكم هذا الرجل فاقبل التاجر الى الشيوخ و شكر فضلهم فهنوه بسلامته و ودعوه و تفارقوا ورجع كل منهم الى طريقه و التاجر الى بلده ودخل الى عند زوجته واولاده ففرحوا به و عاش معهم الى ان ادركه الممات و لكن ما هذا اعجب و اغرب من حديث الصياد قالت دينارزاد بالله عليك يا اختى ما حديث الصياد قالت بلغنى ان رجلاكان صياداً وكان شيخاً طعناً فى السن و له زوجة وثلاث بنات و هو فقير لا يملك قوت يومه وكان من عادته ان يرمى شبكته اربع مرّات فى النهار لا غير فخرج فى ذات يوم من الايام فى القمر الى ظاهر البلد واتى الى شاطى البحر و حطّ مقطفه و شمر

قميصه و خاض فى البحر الى وسطه و طرح شبكته وصبر عليها الى ان استقرت فجذبها وجمع خيطها قليلاً قليلاً فوجدها تعلقت فجذبها اليه فما امكنه فجاء الى البر و دق و تد فى الارض وربط طرف الحبل و تعرى و شلح ثيابه و غطس حول الشبكة ولازال يشتغل و يعافر بها الى ان طلع بها الى البرّ فوجد فيها حمارميت وقد خرق الشبكة فلما عاين الصياد ذلك حزن و تاسف و قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم انه قال ان الرزق عجيب و انشد يقول هذه الابيات شعر

يا خايضا فى ظلام الليل و الهلكة ؛
اقصر عناك فليس الرزق بالحركة ✿
اماترى البحر و الصياد منتصبا ؛
لرزقه و نجوم الليل محتبكة ،،

قد خاض فى وسطه والموج يلطمه :
و عينه لم تزل فى كلكل الشبكة ☆
حتى اذا بات مسرورا بليلته :
بالحوت قد شق سفود الردى حنكه ☆
اتباعه منه من قد بات ليلته :
سالم من البرد فى خير من البركة ☆
سبحان ربى يعطى ذا و يحرم ذا :
هذا يصيد و ذلك ياكل السمكة ،،

قال الراوى وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة التاسعة بلغنى ايها الملك السعيد ان الصياد لما فرغ من شعره و شال الحمار من شبكته وجلس على الارض يخيط الشبكة و يربطها و يصلحها فلمافرغ قام عصرها جيداً وخاض فى المآ وسما باسم الله العلى وطرحها وصبر عليها حتى استقرت

وجذب خيطها قليلاً قليلاً فوجدها راسخه
اكثر من الاول فظن انه سمك ففرح و شلح
ثيابه و غطس فى المآ وخلصها و ما زال
يعاقربها حتى وصل الى البر فوجد فيها زير
كبير ملان رمل و طين فلما راى ذلك
بكى و تاسف و قال ان هذا يوم عجيب
انا لله وانا اليه راجعون ثم انه انشد

يا حركة الدهر كفى ❊
ان لم تكفى فعفى ✿
خرجت اطلب رزقى ❊
فقيل لى قد توفى ✿
فلا بحظى أعطى ❊
و لا بصنعة كفى ✿
كم جاهلا فى الثريا ❊
و عالمًا فى الثرى مختفى ❊

ثم رمى الزبير و عصر شبكته و نشرها و

استغفر الله العلى وعاد الى البحر ثم رماها ثالث مرّة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها اليه فوجدها ملآنة شقف وحجارة وقواديس وعظام ووسخ وغير ذلك فبكى الصياد من كثرة غبنه وضعفه وقلة قسمه ونصيبه ثم تذكر زوجته واولاده ولا فى بيته قوت لهم فلطم على وجهه ثم انشد يقول هذه الابيات

هو الرزق لا حلّ لديك ولا ربط ✿ ولا ادباً يعطيك رزقاً ولا خط
ولا الحظ والارزاق الاّ قسيمةٌ ✿ فارضٌ بها خصبٌ وارض بها قحط
تحط صروف الدهر كل مهذبٌ ✿ وترفع من لا يستحق له الحظ
فيا موت زرْ انّ الحيوة ذميمة ✿ اذا انحطت البازات وارتفع البط

فلا عجباً ان كنت عاينت فاضلاً ؛
فقير وذا نقص بدولته يسط ❁
فارزاقنا مقسومة و كتابنا ؛
طيوراً لها فى كل ناحية لقط ❁
فطيرٌ يطوف الارض شرقًا و مغرباً ؛
واخر يعطى الطيبات و لا يخط ،،

ثم ان الصياد رفع طرفه الى السما و قد اشرق الفجر و لاح الصباح و طلع النهار و قال اللهم انك تعلم لم ارمى شبكتى الا اربع مرات يوما و قد رميت ثلاث مرات ولا بقيت ارميها غير هذه المرة اللهم سخر لى كما سخرت البحر لموسى ثم اصلح الشبكة و طرحها فى البحر فصبر عليها حتى استقرت فتعلقت وجذبها فلا يطيق بهزها فاذا بها تشكلت وتشبكت فى الارض فقال لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم ثم تعرى من

ثيابه و غطس عليها و جاهد فيها حتى
خلصها و طلع بها الى البر فوجد فيها
شيًا ثقيلاً فما زال يعالج بها حتى فتحها فوجد
فيها قمقم نحاس اصفر ملان و فمه مختوم
برصاصة وعليها نقش خاتم سليمان سيدنا
فلما راه الصياد فرح و قال هذا ابيعه
للنحاسين لا بد ما يساوي اردبين قمح ثم
حركه فوجده ملان ثقيل قال في نفسه يا
ترى ايش في هذا القمقم افتحه و انظر ما
فيه و بعده ابيعه ثم اخرج من جيبه سكين
و قرص بها الرصاصة و عالجها حتى فكّها و
اخذها و وضعها في فمه فنكت القمقم و
هزّه لما ينظر ما فيه فلم ينزل منه شياً فتعجب
الصياد غاية العجب وبعد قليل خرج من
القمقم دخان فتصاعد على وجه الارض و
كبر حتى غشي البحر و تصاعد الى عنان

السما و تعجب الصياد من رويته و بعد ساعة
تكامل خارج القمقم و اجتمع و تلملم و
انتفض و صار عفريتا رجليه فى التراب و
راسه فى السحاب براس كالقليب و انياب
كالكلاليب و فم كالمغارة و اسنان كالحجارة
و منخيرين كالابواق و اذان كالاوداق وحلق
كالزقاق بعينين كالسراجين مختصر الكلام
عفش وحش و السلام فلما راه الصياد
ارتعدت فرايصه و اشتكت اسنانه و نشف
ريقه قال العفريت يا سليمان نبى الله العفو
العفو لا بقيت اخالفك قولاً ولا اعصى
لك امراً و ادرك شاهزاد الصباح فسكتت
عن الحديث **الليلة العاشرة**
و فى الغد قالت بلغنى ايها الملك العزيز ان
العفريت لما قال هذا قال له الصياد ايها
المارد ماذا تقول فى سيدنا نبى الله سليمان

عمات و لكن اليوم الف و ثمانمئة و كسور
سنين ونحن فى اخر الزمان فما قصتك و ما
سبب دخولك الى هذا القمقم فلما سمع
العفريت كلام الصياد قال له ابشر قال الصياد
فى فكره يا يوم السعادة ثم قال له العفريت
ابشر بقتلك الساعة عجلا قال له الصياد
يعدمك العافية تستاهل على هذه البشارة
زوال الستر ولاى شى تقتلنى انا خلصتك
و نجوتك من قرار البحر و طلعت بك الى
ظاهر الارض فقال العفريت تمنى علىّ ففرح
الصياد وقال ما الذى اتمنى عليك قال تمنى
على كيف تموت اى موتة تريدها حتى
اقتلك فيها قال الصياد و ما ذنبى هذا جزائى
وكرى ما خلصتك قال العفريت اسمع
حكايتى يا صياد فقال له قل واوجز فان
روحى وصلة القدس قال اعلم انّى من الجن

المارقين العاصيين عصيت انا و صخر المارد
على نبى الله سليمــــان بن داوود فارسل الى
اصف بن براخيا فاتى بى كرها منى و حكم
علىّ و قادنى صاغرا على رغمر انفى واوقفنى
بين يدى نبى الله سليمان فلما رانى استعاذ
منى و من خلقتى و اعرض علىّ الدخـــول
تحت طاعتـه فابيت فدعى بهذا القمقم
النحاس فادخلنى محبوسا فيه و ختم علىّ
بالرصاصة و طبعه باسم الله الاعظم وامر
الجن فحملونى و القونى فى وسط البحــــر
فاقمت مايتنى عام فقلت فى نفسى ان من
خلصنى فى هذه المايتنى عام فاغنيه لعاقبته
فمرت المايتـــى عام و لم يخلصنى احــد
ثم مرت علىّ مايتنى عام ايضا فقلت أيمن
خلصنى فتحت له كنوز الارض جميعها فمرت
علىّ اربعمايــة سنــة و لم يخلصنى احد و

دخلت عليّ مايتى عام اخرى فقلت فى
نفسى اى من خلصنى فى هذه المايتين
عام عملته سلطان وصيرت روحى له غلام
و اقضى له كل يوم ثلاث حاجات فمرت
عليّ المايتين الاخرى وهذه السنون كلها
و لم يخلصنى احداً فغضبت و زمجرت
و شخرت ونخرت و قلت فى نفسى ايمن
خلصنى من هذه الساعة و رايح قتلته
اشر قتلة او امنيه باى موته يموت فما لبثت
غير قليل حتى جيتنى انت اليوم و
خلصتنى فتمنا على كيف اقتلك فلما
سمع الصياد كلام العفريت قال انا لله و انااليه
راجعون و ما حبت ان اخلصك الا فى
هذه السنين النحس و قسمى انحس ولكن
اعفو عنى يعفو الله عنك فلا تهلكنى
يسلط الله عليك من يهلكك قال لا بد من

ذلك تمنى علي كيف تموت فتحقق الصياد
قتله فحزن و بكى و قال لا اوحش الله منكم
يا اولادي ثم تراجع الى العفريت و قال له
بالله اعفني اكراماً لما عتقتك و خلصتك من
هذا القمقم النحاس اجابه و لا اقتلك الا
جزاء علي ما خلصتني و نجيتني فقال
الصياد و كيف انا فعلت جميلا و تقابلني
بالقبيح و لكن ما كذب المثل يقول شعر

فعلنا جميلا قابلونا بضده :
و هذا لعمري فعل كل الفواجر ٭
و من يفعل المعروف مع غير اهله :
يلاقي كما لاقى مجير ام عامر ،،

فقال العفريت لا تطل لا بد من قتلك كما
قلت قال الصياد في نفسه هذا جنّي وانا
انسي و الله اعطاني عقل و فضلني عليه و ها
اتدبر و اتحيل عليه بعقلي و هو يدبر بجنه

ثم قال للعفريت لا بد من قتلى قال نعم قال الصياد بحق الاسم الاعظم الذى كان منقوش على خاتم سليمان بن داوود واذا سألتك عن شى تصدقنى واما العفريت اهتز و اضطرب من ذكر الاسم الاعظم و قال سل واوجز وادرك شاهرازاد الصباح و سكتت عن الحديث الليلة الحادية عشر و فى الغد قالت بلغنى ان الصياد قال للعفريت بحق اسم الله الاعظم انت كنت فى هذا القمقم محبوس مسجون اجابه العفريت و حق اسم الله الاعظم اناكنت مسجون فى هذا القمقم قال له الصياد كذبت و الله هذا القمقم لا يسع يدك و لينزاصص من رجليك فكيف يسعك كلك قال العفريت و الله كنت فيه وانت ما تصدق انى كنت فيه قال الصياد لا فح

فانتقض العفريت قليلا قليلا و صار دخاناً
وتصاعد و امتد على البحر وصار على الارض
و اجتمع ودخل القمقم قليلا قليلاً و لم
يزل تكامل ودخل القمقم كله و صاح في وسط
القمقم يا صياد هانا في وسط القمقم
صدقتني واذا بالصياد حالاً اخرج السدادة
الرصاص المختومة و اطبعها على القمقم
و نادا ايها العفريت تمنى انت على كيف
تريد ان تموت وباىّ موتة ارميك في البحر و
ابني هاهنا بيتاً واى صياد اتى يصطاد
ههنا فامنعه واحذره و اقول له ان ههنا عفريتا
اى من طلع به و خلصه يقتله و يمنيه
كيف يموت فلما سمع العفريت كلام الصياد
ورای روحه محبوس اراد الخروج و ما قدر و
منعه الخاتم وهو خاتم سليمان بن دوود و
علم الصياد احتال عليه فقال له يا صياد

لا تفعل ذلك انا كنت امزح معك فقال الصياد تكذب يا اقذر العفاريت و اصغرهم ثم ان الصياد دحرج القمقم الى صوب البحر فنادى العفريت لا لا فقال الصياد اى اى فرق العفريت ذليلا و تخضع كلامه و قال له ما تريد تصنع يا صياد قال القيك فى البحر وانت ان كنت اقمت فى الاول ثمانمائة سنة فانا اخليك تقيم الى ان تقوم الساعة اليس قد قلت لك ابقينى يبقيك الله فابيت الا ان تغدرنى و تقتلنى فغدرت انا بك قال يا صياد افتح لى حتى احسن اليك و اغنيك فقال الصياد تكذب تكذب فان مثلى و مثلك مثل ملك اليونان و الحكيم دوبان قال العفريت وما هو مثلهم قال الصياد اعلم ايها العفريت انه كان فى مدينة الفرس وارض زومان ملكاً وهو حاكم اليونان

وكان الملك جسده مبتلى بالبرص و قد
عجزت الاطبا منه والحكما و لا قدروا يبروه
منه وشرب ادوية كثيرة و اسقوه الادهان
ولم ينفع منه شى وكان قد رحل الى مدينة
ملك اليونان حكيماً يقال له دوبان وكان
هذا الحكيم قد قرى الكتب اليونانية و
الفارسية و التركية و العربية و الرومية
و السريانية و العربية و العبرانية و تعلم
كل علومها و كيف يكون تاسيس حكمتها
وقواعد امرها و علم جميع النباتات و
الحشايش المضرة و النافعة و علم الفلسفة
و حاز جميع العلوم فلما قدم الى مدينة
ملك اليونان اقام بها اياماً قلايل فسمع
خبر الملك يونان وما جرى على جسده
من البرص وان الاطبا عجزت عن مداواته
و علاجه فبات تلك الليلة ولما اصبح الله

بالصباح و اضى بكوكبه ولاح لبس الحكيم
افخر ثيابه ودخل على الملك يونان وعرفه
بنفسه و قال ايهـا الملك قد بلغنى خبر
البرص الذى على جسدك و ما اعتراك
منه وقد عالجته الاطبا و ما عرفوا الحيلة
فى زواله وانا اداوى الملك ولا اسقيك ادوية
ولا ادهنك بدهن فلما سمع الملك ذلك
الكلام قال له ان فعلت ذلك فاغنيك الى
ولد الولد وانعم عليك واجعلك نديمى
و جليسى ثم انه خلع عليه و احسن
اليه و قال له تبريني من هذا البرص
بلاشى و لا ادوية اشربها قال نعم ابريك
من ظاهر فتعجب الملك وصار للحكيم فى
قلبه محبة عظيمة ثم قال له باشر ايها الحكيم
ما ذكرت قال سمعاً وطاعةً يكون ذلك فى
غدا انشا الله تعالى ثم قام الحكيم دوبان و

نزل للمدينة و استكرى له بيتا و اخرج
ادويته و العقاقير و جمع كل هذه الادوية
مع العقاقير و استخرجها و عمل منها
جوكلان و جوّفه و عمل له فيها قبضة
مجوّفة و اسقاها الادهان و العقاقير الذى
عرفها و اصطنعها و اتقن الجوكلان بحسن
حكمته و تحريره و صنعته و عمل لها اكرّة
بعلمه و معرفته و لما صنع الجميع و اتقنهم
و فرغ منهم طلع الى الملك يونان تانى يوم
و قبل الارض بين يديه ودعى له بالعز
و الانعام و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية عشر

بلغنى يا ملك السعيد ان الصياد قال للعفريت
فلما دخل الحكيم دوبان على الملك يونان امره
بالجلوس و كانت عنده الامرا و الحجاب و

الوزرا وارباب الدولــة و كبــرا مملكتــه و
الجميع فى خدمتــه فلما استقر الديــوان
فناوله الحكيم دوبان الجوكلان و قال له ايهـا
الملــك العزيز اقبض على هـذا الجوكــلان
وانزل الميدان مع دولتك و امــراك و سوّق
الاكــرّة بهذا الجوكلان حتى تعرق و يعــرق
كفك على القبضــة ويدخل الدوا الى كفك
و يسقى الى زندك و ينتشر الى جسمك فاذا
عرقت ان الدوا قد حاق فيك و طرق فى
جسمك كلــه ارجع حالا الى قصرك وادخل
الحمام و تغتسل و تنــام فتبرى باذن الله
تعالى و السلام فاخذ الملك يونان الجوكلان
و امر بالميدان و ساقوا الاكرّة فلحقها الملك
و صار يسوق بها و هو على ظهر جواده وما
زال يسوق و يضرب بها حتى عرق كفه و
تشرب جسده الدوا وسرا الى ساير بدنــه

فعرف الحكيم دوبان أن الدوا قد حاق بكل جسده فامره بالرجوع الى قصره ودخل الحمام وخرج بعد ان تغسل ورجع الى قصره و اما الحكيم دوبان بات تلك الليله فى داره الى الصباح فقام باكراً و طلع الى قصر الملك و استاذن بالدخول فامر له فدخل و قبل الارض قدامه و انشد هذ الابيات

شعر

سمت الفضايل ودعيت لها ابا ؛ و متى دعى يوماً سواك لها ابا ۞
يا صاحب الوجه الذى انواره ؛ يمحو من الخطب المسى الغيهبا ۞
مازال وجهك مشرقاً منهللاً ؛ اذ لم يزل وجه الزمان مقطبا ۞
اوليتنا من فضلك المنن التى ؛ فعلت بنا فعل السحايب بالربا ۞

ورميت مالك بالندا فى مهلك :
حتى بلغت من المعالى مطلبا .

فلما فرغ الحكيم دوبان من شعره نهض له الملك قايما و اعتنقه واجلسه الى جانبه و حدثه ووهبه ومناه وخلع عليه واعطاه لان الملك لما اصبح من الصبيحة راح الحمام فلم ير فى جسمه من البرص شى ابدا بل طاب وزال جميعه وصار لحمه مثل الفضة النقية ففرح غاية الفرح و اتسع صدره و انشرح وخرج الى ديوانه و حضر الحكيم دوبان كما ذكر اعلاه وانعم عليه و جعله نديمه و جليسه و قال له مثلك حكيم الحكما و معلمهم يخدم الملوك و يجالسهم وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت و فى الغد قالت

الليلة الثالثة عشر

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك يونان

بعد ان انعم عليه تعجب من صنعتـــه و
حكمته و قال ان هذا الرجل يستحق له كل
اكرام و يجالسني لان الذي عجزت عنه الحكما
كلهم بالادويــة و غيرها و هو شفاني بغير دوا
يجب ان اتخذه انيسي فبات تلك الليله
و هو فرحان على حاله و يشكر من الحكيم
و لما اصبح الصبــاح قام و خرج و جلس
على سرير ملكه و حضرت قدامه وزراءه و
اكابر دولته و عند ذلك دعى الملك بالحكيم
فدخل عليه فنهض له الملك قايما واجلسه
بجانبه و انعم عليه و اعطاه و اجلسه معه
على المايدة و اكل و شرب معــه و بقــوا
يتحادثوا حتى الى الليل فامر له ايضاً بالف
دينار و مضى الحكيــم الى داره و بات مــع
زوجته و هو فرحان شاكــر الملك يونان و
لما اصبح الصباح خرج الملك و جلس على

سرير ملكه و حضرت الوزرا و الاكابر كعادتهم
ودعوا له بالعز و الانعام و كان للملك
وزيرا نجيس بخيل حسود فانه لما راى
قرب الحكيم من الملك وراى ما اعطاه
الملك من المال الجزيل و الجاه و الشرف خاف
ان الملك يعزله و يحط الحكيم عوضه فحاسده
و اضمر له شرًّا و لم خلى جسد من حسد
و ان الوزير الحسود تقدم الى الملك
وحاله بالعز و الانعام و قال له ايها الملك
الجليل و السيد الفضيل انني قد نشات في
احسانك و بركتك و لذلك لك عندي
نصيحة عظيمة فان اخفيتُها عنك فاكون
ابن زنا و اكون قد بدلت الخير بالشرّ فان
امرتني ابديتها لحضرة سعادتك فقال الملك
ويلك و ما نصيحتك فقال ايها الملك من
لم ينظر العواقب ما له في الدهر صاحب

وانى قد رايت الملك على غير صواب و انه
انعم على عدوه و من الذى يطلب زوال ملكه
و يسلب نعمته و قد انعمت عليه و قربته
غاية القرب وانا اخشى على الملك منه فقال
له الملك عن من تزعم و لمن تعنى و عن
من تشير فقال الوزير ان كنت نايم استيقظ
فان بكلامى اشير على الحكيم دوبان الذى
اتى من بلاد زومان قال الملك هذا عدوى
هذا اصدق الناس لى و اعزهم عندى واحظاهم
لدى لان هذا الحكيم دوانى بش قبضته
بكفى وابرانى من مرضى الذى عجزت الاطبا
عنه و اعيا الحكما منه و هذا لا يوجد
مثله فى هذا الزمان غربًا و شرقًا بعداً وقربًا و
انت تقول عنه هذا وانا من اليوم ارتب له
الف دينار و اجرى عليه الرواتب و
الجرايات و لو قاسمته نعمتى و ملكى قد كان

قليلا فى حقه و اظن عملت هذا من حسدك
له كما قد حكى وزير السندباد لما اراد قتل
ولده وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة عشر

بلغنى يا سيدى الملك ان الوزير قال العفو
يا ملك الزمان و ما الذى قاله الوزير لسندباد
لما اراد قتل ولده قال من حاسد قد
حسد حتى اباه قال له الوزير لا تفعل فعلاً
تندم عليه و اما بعد يا ايها الملك انه قد
بلغنى انه كان رجلا شديد الغيرة و كان
له امرات ذات حسن و كمال و بها وجمال
وكانت تمنعه ان يسافر عنها فوقعت له
ضرورة الى السفر و لابد مضى الى سوق
الطير و اشترى له طيرة و جعلها فى بيته
لتكون له رقيبه فى غيبته و تحدثه فيما جرى

فى بيته وكانت الدرّة زكية عارفة فطنه حاذقة فلما سافر و قضى اشغاله رجع من سفره و احضر الدرة بين يديه وسالها عن حال زوجته فى غيبته فاخبرته فيما فعلت مع صديقها و ما جرى بينهم فى غيابه يوم بيوم فلما سمع ذلك نام الى زوجته و اشبعها ضرباً وغضب غضباً شديداً فظنت الامرٲة ان بعض جوارها قد حدثت زوجها و عرفته فيما جرى بينها و بين محبها فاخذت تقرر الجوار جارية بعد جارية و الجميع حلفوا لها ان الدرة التى اخبرته بكل شى و نحن قد سمعناها فلما سمعت الامرأة ذلك فامرت جارية ان تاخذ طاحون و تطحن تحت القفص و جارية غيرها ترش المآ من فوق القفص و جارية تجرى بالمرآة البولاد طول الليل يميناً و

شمالاً و كان زوجها فى تلك الليلة بات برا
ولما اصبح الصباح احضر الدرة بين يديه
و سالها عما جرى تلك الليلة فى غيابه
فقالت له يا سيدى اعذرنى فانى ما قدرت
على شى لا اسمع و لا ابصر من شدّة الظلم
و المطر و الرعد و البرق طول الليل الى
الصباح و كان ذلك الفصل اوان الصيف
من شهور تموز فقال لها و يلك ما هذا اوان
المطر فقالت اى و الله لقد كنت ابصرها
فى هذه الليلة جميعها ما ذكرت لك فعلم
ان الدرة قد كذبت على امراته فيما ذكرت
له عنها اول مرّة فغضب و مد يده اليها و
اخرجها من القفص و ضربها فى الارض
فقتلها و ماتت تلك الدرة ثم انه بعد
ذلك علم صحة الكلام عن زوجته من الجيران
بما ذكرت الدرة عنها و الحيلة التى

عملتها امرأته بالدرة فندم على قتلها حيث
لا ينفع الندامة وهكذا انا ايها الوزير وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت وفى الغد قالت

الليلة الخامسة عشر

بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك يونان
قال لوزيره وهكذا انت قد داخلك الحسد
وتريد ان اقتل الحكيم ويحل لى الندم
كما حل صاحب الدرة لاجل قتلها فلما
سمع الوزير كلام الملك قال له ايها الملك
ما الذى فعله هذا الحكيم معى وخلانى من
المضرة حتى اريد قتله واما انا انصحك
شفقةً عليك وخوفاً لديك وان لم تعلم
صحة ذلك والا اهلكك كما اهلك وزيراً كان
قد احتال على ملك من الملوك قال الملك
يونان وكيف كان ذلك قال الوزير زعموا
ايها الملك السعيد انه كان ملكا من

الملــوك و كان له ولد مولــع بالصيد و
القنص و كان معــه وزير لابيــه قد امره
ابوه الملك ان يكون معه اينما كان و اينما
مضى ففى بعض الايام خرجــوا و ساروا الى
الصيد الولـد و الوزير فلما دخلوا البريــة
فنظر الوزير اِلــى وحش فامر لابن المــلك
ان يدركه فاخذ الولد فى طلبه حتى انه
غاب عن الاثر وتاه عن الطــريق فبقى فى
البرية و لا علم اين يتوجه ولا الى اين يقصد
و اذا بجارية على فارغة الطريق فى البرية
و هى تبكى فتقدّم اليها الغلام و قال لها
من اين انت اجابتــه انا بنــت ملك من
ملوك الهند و كنت راكبة مسافرة فى البرية
ومعى جملة من الناس فادركنى النعس فنمت
فى البرية وجماعتى تركونى ولا اعرف بحالتى
و بقيت فى هذا الارض المنقطعــة حايــرة

لا اعلم اين اذهب فلما سمع الشاب كلامها
رثى لحالها وركبها على ظهر فرسه خلفه
وسار بها حتى وصل هناك الى خرابة فقالت
له الجارية يا سيدى اريد ان اقضى حاجة
هنا فانزلها و دخلت الى تلك الخرابة
فتعوقت فدخل خلفها ابن الملك واذا بها
قد صارت غولة و هى تقول لاولادها قد
اتيتكم بغلام حسن و سمين فقالو الها
اتينابه يا اماه حتى نرعى فى بطنه قال
صاحب الحديث فلما سمع الصبى كلامهم
ازداد خوفا و ارتعدت فرايصه و خشى
على نفسه فخرج و خرجت وراءه الغولة
فى طلبه فقالت له و ما بالك خايف
فاطلعها على حاله وقال لها انا رجل تايه و
مظلوم فقالت له تقوى و لا تخاف فرفع
الولد راسه الى السما و قال يا الله انصرنى

على عدوى لانك قدير و ادرك شهرزاد
الصباح و سكتت و فى الغد قالت

الليلة السادسة عشر

بلغنى ايها الملك السعيد ان ابن الملك
قال يا الله انصرنى لانك قدير على كل شى قال
فلما سمعت الغولة دعاه انصرفت عنه و
مضى الى ابيه سالماً و حدثه بجميع ما
جرى له و ان الوزير الذى قال له سوق
و مرّ خلف الوحش حتى جرى ما جرى عليه
مع الغوله فادعى الملك بالوزير حالاً و قتله
وكذلك انت ايها الملك اى وقت اتى الى هنا
هذا الحكيم احسنت اليه و قربته منك
فعمل على هلاكك و قتلك فاعلم ايها
الملك انه جاسوس اتى من بلاد بعيده
فى طلب هلاكك اما ترى انه ابراك من
ظاهر جسدك بشى مسكته بيدك فقال

الملك يونان صدقت ياوزير و غضب فقال الوزير عكن على انه يعمل على هلاكك فى شى تمسكه بيدك فغضب الملك وقال صدقت يا وزير و قد يكن كما ذكرت لنى فى طلب هلاكى و من يكون قد ابرانى بمسكة قد مسكتها فيقدر يقتلنى بسمه ثم قال للوزير ايها الوزير الناصح و كيف العمل يكون معه قال ايها الملك ارسل الان خلفه واحضره بين يديك واذا حضر اضرب رقبته وتكون بلغت املك منه و فزت بطلبك فقال الملك هذا هو الصواب و الامر الذى لا يعاب ثم ارسل خلف الحكيم دويان و حضر بالوقت و هو فرحان لما اولاه من النعم و الاموال و الخلع فدخل اليه و انشد يقول شعر

اذا لم اقم من بعض حقك بالشكر :

فقل لى لمن اعددت شعرى او النثر ۞

لقد جدت لى قبل السوال بانعمر :
اتيت لى بلا مطل لديك ولا عذر ☆
فالى لا اعطى ثناوك حقه :
واثنى على جدواك بالسر و الجهر ☆
فاشكر ما اوليتنى من صنايع :
يخف بها همى و ان اثقلت ظهرى ،

قال الملك اتدرى ايها الحكيم لما احضرتك قال الحكيم لاايها الملك قال الملك احضرتك لاقتلك و اعدمك رواحك فتعجب الحكيم و قال لما تقتلنى و باى ذنب سبق لى فقال قد قيل لى انك جاسوس واتيت لتقتلنى و ها انا اقتلك قبل ان تغدرنى و تحتال بهلاكى ثم صاح على السياف و قال اضرب رقبة هذا الحكيم و رحنا من عاقبة امره قال الراوى فلما سمع الحكيم هذا الكلام عرف انه قد انحسد لاجل قربه الى الملك

و عملوا عليه و كذبوا فى حقه حتى
يقتله و يستريحوا منه و علم ان الملك
قليل المعرفة والراى و التدبير فندم
الحكيم حيث لا ينفعه الندم وقال لا حول
و لا قوة الا بالله العلى العظيم انا عملت خير
جازونى بالقبيح هذا و الملك صاح على
السياف اضرب رقبته قال له الحكيم ابقينى
يبقيك الله ولا تقتلنى يقتلك الله ثم كرر عليه
القول مثلما قلت لك ايها العفريت و كررته
عليك وانت تابى و تريد قتلى ثم قال الملك
يونان لا بد من قتلك يا حكيم لانك
ابريتنى بقبضة فلا امن ان تقتلنى بمثلها
فقال الحكيم اهذا جزاى منك ايها الملك
تقابل الجميل بالقبيح قال لا تطل فلا بد
من قتلك اليوم بغير مهلة فلما تحقق
الحكيم دوبان قتله ترقرق وبكى و حزن

و تاسف ولام نفسه الذى صنع الجميل مع
غير اهله و بذر فى ارض منشحة ✿ ثم
انشد يقول شعر

ان ميمونة لا عقل لها :
و ابيها من ذوى العقل خلق ✿
اما ترى كل اخا حُذلقة :
و لقد ماشى فى يابس الا زلق ،،

فعند ذلك تقدم السياف و عصب عينيه
و كتف يديه و اشهر سيفه و الحكيم
يبكى و يتاسف و يقول بالله يا ملك لا
تقتلنى يقتلك الله ابقينى يبقيك الله ثم انه
انشد و جعل يقول

نصحت فما افلحت خونوا :
فاسكننى نصحى بدار هوان ✿
فان عشت لم انصح وان مت :
فالعنوا النصح بعدى بكل لسان ،،

ثم قال اهذا جزاى منك تجازينى مجازاة التمساح قال الملك و ما قصة التمساح قال له الحكيم لا يمكننى حديثها فى هذا الوقت ولكن ابقينى يبقيك الله و لا تقتلنى يقتلك الله و بكى الحكيم بكا شديداً قال فقاموا بعض من خواص الملك و قالوا له هب لنا ذنبه مع اننا ما رايناه فعل ذنب تستحق هذا اجابهم انتم ما تعلمون ما سبب قتلى له وانا اقول لكم ان ابقيته فانا هالك لا محالة و من يكون ابرانى من اذاى الذى اناكنت فيه الذى عجزت عنه حكما اليونان بمسك قبضة من ظاهر ابرانى فانا لا امن يقتلنى بشى المسه من ظاهر ولابد من قتله وامن منه على نفسى قال الحكيم دوبان بالله ايها الملك ابقينى يبقيك الله و لا تقتلنى يقتلك الله اجابه لا بد من قتلك

فلما تحقق لهذا الحكيم قتله ايها العفريت
قال ايها الملك اخر قتلى حتى انزل الى دارى
واوصى بدفنى واتصدق و اهب و اقسم
لاولادى نصيبهم واعطى امرانى حقها و
اوهب كتبى لمن يستحقها و عندى كتاب
خاص الخواص اهدى به لك اذخره فى
خزانتك قال الملك وما سر هذا الكتاب قال
فيه شى لا يحصى و لكن اول سر فيه انك
ايها الملك اذاضربت رقبتى و فتحت سادس
ورقة منه و قريت ثلاثةاسطر من الصفحة
التى على يسارك و تكلمنى فان راسى تكلمك
و تجاوبك عنما تسال عنه قال فتعجب
الملك غاية العجب و قال اذا فتحت انا
الكتاب و قريت ثلاثة اسطر و اكلم راسك
و يكلمنى فهذا عجب عظيم ثم وضع عليه
الترسيم واطلق الاذن ان يمضى الى بيته

فنزل الحكيم و قضى شغلـه الى ثانى يوم
و طلـع و طلعت الامرا و الوزرا و الحجاب
وارباب الدولـة و اهل الصوله فعند ذلـك
دخل الحكيم دوبان و معه كتاب قديم و
مكحلة فيها ذرور فجلس و قال اتونى بطبق
و نكت الذرور فيه و فرشه و قال ايها الملك
خذ هذا الكتاب فلا تفتح حتى يقطع راسى
واذا قطعت خذهـا و حطها فى الطبق و
امر بكبسهـا على الذرور فاذا فعلت ذلك
فينقطع دمهـا ثم افتح الكتاب واسأل راسى
فانهـا تجيبك و لا حول و لا قـوة الا بالله
العلى العظيم بالله ابقينى يبقيك الله و لا
تقتلنى يقتلك الله قال لابد من قتلك خصوصاً
لما انظر كيف تكلمنى راسك ثم ان الملك
امر بضرب رقبته فاخذ الكتاب منه و قام
السيـاف و ضرب رقبتـه فطـاح الراس فى

وسط الطبق وكبسها على الذرور فانقطع دمها ففتح الحكيم دوبان عينيه وقال افتح الكتاب ايها الملك ففتحه الملك واخذ يقلب ورقة ورقة فوجده ملزقة فحط اصبعه في فمه وبلها بريقه وفتح اول ورقة وكذلك الى سابعهم فلم ير فيه كتابة قال للحكيم لم ارى فيه مكتوب شي ياحكيم قال له افتح ايضاً فلم يزل الملك يفتح ويبل اصبعه الى ان حاق فيه الدوا وكان الكتاب مسموم فعند ذلك تزحزح الملك وماج ومال وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة السابعة عشر

بلغني ان الحكيم لما راى الملك اليونان تزحزح وماج ومال عرف انه قد حاق فيه الدوا وانشد يقول شعر

تحكموا و استطالوا فى تحكمهم
وعن قليل كان الحكيم لم يكن
و اصبحوا و لسان الحال ينشدهم :
هذا بذاك و لا عتباً على الزمن ،،

قال الراوى فلما فرغت راس الحكيم من كلامها و سقط الملك ميتاً و ماتت الراس و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث و غداة قالت

الليلة الثامنة عشر

بلغنى ياملك الزمان ان الصياد قال للعفريت لو ابقى الملك الحكيم ابقاه الله فاراد قتله قتله الله و انت ايها العفريت لوكنت ابقيتنى اولاً كنت ابقيتك ايضا و لكن ابيت الا قتلى فانا اقتلك بحبسك فى هذا القمقم و القيك فى قعر هذا البحر فصرخ العفريت و قال لا ايها الصياد لا تفعل و ابقينى انت

و خلصتنى و لا تواخذنى لان فعـل الانس

دايما خبيـر من فعل الجن ولا تواخذنى بما

اسات فاذا كنت انا مسيا كن انت محسنا

و المثل بقـول يا محسن لمن اسا ولا تعمل

كما عملت امامه مع عاتكه قال الصياد ماذا

عملت امامـه مع عاتكـه قال العفريت الان

ليس هو محل الكلام واناقى هذا السجـن

الضيق لما تطلقنى اجابه لا بد من القاك

فى هذا البحر و لا سبيل الى اخراجك و لا

اطلاقـك لانى بقيت التمسك و اتضـرع

اليـك و انت تريد قتلى من غير ذنـب

استوجبتـه كون انى اخرجتك من حبسك

فلما فعلت انت ذلك علمت انك انت من

اصل نجس ردى الطبـع تقابـل الجميـل

بالقبيح وانى اذا رميتك فى هذا البحر ابنا

ههنـا محل واكتب كتابـة ان هنا جنى

كلمن اطلعه يقتله و تقيم انت هنا ياأقذر
العفاريت قال العفريت اطلقني هذه المرّة
وان اعاهدك انى لا اذيك و لا اشوس عليك
و انى انفعك بشى يغنيك فحلف له يمين و
قسمة فلما استوثق منه باليمين وحلف
له بالاسم الاعظم الذى على خاتم سليمان
بن داود و عند ذلك فتح الصياد القمقم
وخرج الدخان و تصاعد حتى تكامل
وصار عفريتاً و رفص القمقم برجليه وطار الى
البحر فلما نظر الصياد ذلك ايقن بالشر و
شرشر فى ثيابه و ايقن بالموت لان هذا
علامة الشر ثم قوى قلبه وقال ايها العفريت
انت حلفت فلا تغدر يغدر بك الله
وانا اكرر عليك كما قال الحكيم دوبان ابقينى
يبقياك الله فلا تقتلنى يقتلك الله فضحك
العفريت و قال ايها الصياد اتبعنى فتبعه

و هو مرعوب لا يصدق بالنجاه الى ان
خرجوا الى البرية الى جبل فوصلوا الى برية
متسعة واذا فى وسطها اربع جبال صغار
و فى وسطهم بركة ما فوقف العفريت
اليها و امر الصياد ان يطرح شبكته فنظر
الصياد الى البركة و اذا فيها سمك ملون
احمر و ابيض و ازرق و اصفر فتعجب ثم
طرح شبكته وجذبها اليه فطلع فيها
اربع سمكات سمكة حمرة و سمكة بيضة و
سمكة زرقة و سمكة صفرة فلما راهم فرح
بهم فقال له العفريت ادخل بهم الى
سلطانك و هو يغنيك و لكن لا تصطاد
غير مره كل يوم واقبل اعتذارى وتوحشنى
و دق العفريت برجليه فانفتحت الارض
و ابتلعته و مضى الصياد الى المدينة
وهو فرحان متعجب مما جرى له مع العفريت

و السمكات الملونة و دخل قصر السلطان و قدمهم اليه فنظر الملك للسمك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة التاسعة عشر

بلغنى يا ملك الزمان ان الصياد لما قدم السمكات الى السلطان و نظر اليهم و تعجب بهم و قال لوزيره اعطيهم للطباخة التى اهداها لنا ملك الروم فاخذهم الوزير و دفعهم للجارية و قال لها اقليهم مليح لان قدمهم واحد للسلطان هدية ورجع الوزير وامره السلطان ان يدفع اربعماية دينار الى الصياد فاخذهم الصياد وراح يجرى الى بيته و هو يقع و يقوم و يعثر و يظن ان ذلك مناماً ثم انه اشترى لعيلته ما يحتاجون اليه فهذا ما كان من امر الصياد و اما ما صار من

امسى الجارية فانها اخذت السمك و
نضفته و قطعته و ملحته و نصبت الطاجن
على النار و سكبت السيرج وصبرت
حتى حمى ورمت السمك الى ان استوا
وجوهه و اقلبته واذا بالحايط قد انشق
وخرجت صبية من شق الحايط مليحة
القد اسيلة الخد كاملة الوصف كحيلة
الطرف لابسة غلطاق اطلسى و بدايسره
نوار مصرى وفى اذانها حلق متدلدليات
و فى زنودها اسوار و فى يدها
قضيب خيزران فغرزت القضيب فى
الطاجن وقالت بلسان فصيح يا سمك
انت على العهد مقيم قال صاحب الحديث
وان الجارية لما رات ذلك وقعت غاشية
و الصبية اعادت القول و السمكات رفعوا
رؤسهم و قالوا بلسان فصيح نعم نعم ان

عدتم عدنا وان وفيتم وفينا وان هاجرتم
فنحن قد تكافينا فعند ذلك انقلبت الصينية
الطاجن و رجعت من حيث دخلت و
الحايط قد التحم فاستفاقت الجارية فنظرت
السمكات قد احترقوا و صاروا فحم فخافت
من الملك و حزنت و قالت من غزاته كسر
عصاته و هى على هذا الحالة و الوزير قد
دخل اليها و طلب السمك و قال لها ان
السلطان منتظر فصارت الجارية تبكى و اخبرت
الوزير بامر السمك و بما جرا لها فتعجب
الوزير و امر حالاً ان ياتى الصياد فحضر حالاً
و قال له لازم انك اليوم تحضر بسمكات
غيرهم مثلهم لاننا قد انبسطنا منهم فخرج
الصياد و اخذ عدته و مضى الى الاربعة
جبال عند البركه فطرح شبكته فشال
اربعة مثلهم و رجع حالا وقدمهم الى الوزير

فدخل بهم و قال للجارية قومى اقليهم قدامى حتى ارى هذه القضية فقامت الجارية و اصلحتهم و علقت الطاجن وارمتهم فيه فلما استوا انشق الحايط وظهرت الصبية بلباسها وفى يدها قضيب خيزران فغرزته فى الطاجن و قالت ياسمك انت على العهد مقيم فشال السمك رؤسهم و قالوا نعم نعم ان عدتم عدنا و ان وفيتم وفينا فان هجرتم فانا قد تكافينا و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت و غداة قالت

الليلة العشرون

بلغنى يا ملك الزمان لما تكلموا السمكات اقلبت الصبية الطاجن و دخلت من شق حايط المطبخ الذى خرجت منه و التحم الحايط فقال الوزير هذا الامر لا يمكن اخفاه عن الملك ودخل عليه و احكى له ما حدث

من امر السمك فتعجب السلطان من ذلك
فقال اريد انظر هذا بعيني فارسل حالاً
خلف الصياد وقال له السلطان احضر لى
الان اربع سمكات مثل الذى جبتهم و
عجل بذلك فمضى الصياد و اخذ عدته
وذهب الى البركة و اصطاد اربع سمكات
مشكلين الالوان مثل الاولين و احضرهم
قدام الملك فامر له بالانعام و جعل عليه
بالترسيم لينظر ماذا يجرى وقال للوزير قم
انت و اقلى هذا السمك قدامى فقام
حالاً وركب الطاجن بعد ان اصلحهم و
سكب السيرج فلما حمى وضع السمكات
فلما استوا واذا بحايط المطبخ انشق و
خرج عبد اسود كانه طود من الاطواد او من
بقية قوم عاد فخاف الملك و الوزير طوله
قصبة وعرضه مقصبة و فى يده جريدة

حضرا و قال بكلام فصيح يا سمك انتم
على العهد مقيمين فشالوا روسهم و قالوا
نعم نعم نحن على العهد ان عدتم عدنا
وان وفيتم وفينا و ان هجرتم فاننا
قد تكافينا فعند ذلك اقلب العبد الطاجن
فاحترق السمك و صاروا فحماً وعاد العبد
ودخل من حيث اتى و الحايط التحم
مثلما كان فاندهل السلطان من هذا الامر
و قال لا يمكنى الرقاد بغير ان اكشف هذا
الامر و ان هذا السمك لا بد له حال و
حديث حدث له واحضر الصياد بالعجل
فلما حضر قال له ويلك يا صياد من
اين تصطاد هذا السمك اجابه من بركة
خارج المدينة بين اربعة جبال فقال
السلطان للوزير اتعرف هذه البركة اجابه
لى نحو ثلاثين سنة وانا اصطاد و اخرج

الى البرارى و الجبال فلا نظرت هذه البركة
فالتفت السلطان و قال للصياد و كم
بعد هذه البركة قال له ساعتين من النهار
فامر السلطان حالا لبعض من العساكر
فركبوا مع السلطان والوزير معهم و الصياد
قدامهم وبقى يلعن العفريت فمشوا حتى
انهم وصلوا الجبال ونظروا الى البركة ملآنة
من السمك الملون ابيض و احمر و اصفر
واخضر فتعجب السلطان فى كيف لم احد
يعرف ولانظر هذا المحلّ و هذه البركة
مع انها بقرب البلد فسال العسكر هل
احد منهم يعرف هذا المكان اجابه كلهم
لم احد يعرف هذا المكان و لا نظروها
الا هذه المرة فقال السلطان والله العظيم
لم بقيت ادخل هذه المدينة حتى اعرف
خبر هذه البركة و هذا السمك الملون

اربعة الوان ثم امر بالنزول وضرب الوطاق
و نزل وقام الى ان دخل الليـــل ثم ادعى
بوزيره وكان رجل خبير معارف الدهر فحضر
عنده سرّا من العسكر فقال الملك انى اريد
افعل شيأً كن عالمـــاً به هو انى اريد ان
انفرد وحدى لكى اعرِف خبر هذا السمك
و انا الان ماضى و غدا تعلم العسكر والدولة
بانى مشـــوش فلا احـــد يدخـــل علىّ
وانت تجلس فى خيمتى و انا اغيب ثلاثة
ايام لا غير فقط فقال السمع و الطاعـــة
ثم ان السلطان تحزم و تقلد بسيفـــه و
خرج من هناك ومسك الطريق الى تخرج
من الجبل ولا زال ماشياً حتى طلع النهار
واضى بنوره ولاح و عليت الشمس فنظر
من بعيد سواد فلما راه فرح و قال لعل
اجد احداً حتى استخبر منه و سار الى

ان وصله فنظر قصراً مبنى بالحجارة السود مصفح جميعه بصفايح الحديد وقد بنى بطالع سعيد و القصر بابه فرده مغلوقة ففرح الملك ودقّ بابه دقاً خفيفاً فلم يسمع جواباً و صبر قليلا ثم دق ثانياً اقوى من الاول فسكت و لم يسمع جوابا و لم يـر شخصاً فقال لا شك ما فيه احد ويكون خالى فشجع روحه ودخل من باب القصر وسار في الدهليز و صاح يااهل القصر رجل غريب و عابر طريق و سايل و هو جايع هل عندكم شى من الزاد و تربحوا الاجر والثواب من رب العباد و اعاد القول ثانياً ثم ثالثاً و لم يسمع جوابا ثم قوى قلبه و دخل من الدهليز الى وسط القصر و التفت يميناً و شمالاً فلم ينظر احد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

الليلة الحادية و العشرون

بلغني ايها الملك السعيد ان السلطان
لما دخل القصر و لم ينظر احداً فراى القصر
مفروش بالحرير و الانطاع المكوكبة و
الستاير المرخية ودواير بيت و المقاعد و
المراتب في وسطه فسحة رحبه و اربع
اواوين و مصطبة وايوان قبال ايوان ودكة
و خرستان و شادروان و فسقية عليها
اربع سباع من الذهب الاحمر يلقى الماء
من افواههم كالدر و الجوهر ودايرالقصر
طيور مسموحة طايرات فيه و على
الشبابيك شبكه من الذهب تمنعهم
عن الخروج فلماراى الملك ذلك و لم
ينظر احد تعجب من انه لم ينظر
احداً حتى يستخبر منه ثم جلس
الى جانب ايوان و هو يفتكر في ذلك

فسمع انين يخرج من كبد حزين
و بكى و شكى و يقول شعر

يا دهر لا تبق على و لا تذر ∴
ها مهجتى بين المشقة و الخطر ✿
ما ترحمون عزيز قوم ذل فى ∴
شرع الهوى وغنى قوم افتقر ✿
لقد كنت اغارمن النسيم عليكم ∴
لكن اذا وقع القضا عمى البصر ✿
ما حيلة الرامى اذا التقت العدا ∴
فاراد يرمى السهم فانقطع الوتر ✿
واذا تكاثرت الجموع على الفتى ∴
اين المفرّ من القضا اين المفرّ ؞

قال الراوى فلما سمع الملك الشعر و البكا نهض قايماً وتبع الصوت فوجد ستر مرخى على باب مجلس فشاله و نظر واذا به صبيًا جالسًا على كرسى مرتفعا عن

الارض قدر ذراع و هو شاب مليح و قد
رجيح ولسان فصيح بجبين ازهر و وجه
اقمر و عذار اخضر و خد احمر و عليه
شامة كنقطة عنبر كما قال فيه الشاعر بيت

و مهفهف من شعره و جبينه ⁂
تغدو الورى فى ظلمة و ضياء ✿
لا تنكروا الخال الذى فى خده ⁂
كل الشقيق بنقطة سوداء ،،

قال ففرح الملك وسلم عليه والصبى جالس
و عليه قبا حرير بطرايز ذهب مصرى
و فوق راسه تاج مصرى و لكن عليه اثر
حزن و بكا فلما سلم عليه الملك فرد
عليه باحسن سلام و قال يا سيدى انت
اعذر من القيام ولى المعذرة قال السلطان
قد عذرتك ايها الفتى وانا ضيف عندك
و اتيتك فى حاجة مهمّ واريد تخبرنى

عن سبب هذه البركة والسمك الملون و
هذا القصر و انت وحدك فيه ما اجد
عندك من يونسك وما سبب بكاءك فلما
سمع الشاب كلام الملك جرت دموعه على
خده حتى غرقت صدره ثم انه انشد و
جعل يقول شعر

قولوا لمن استسلم الايام له رامت :
كم اقعدت نائبات الدهر كم قامت ۞
ان كنت نمت فعين الله ما نامت :
لمن صفى الوقت و الدنيا لمن دامت ،،

ثم انه بكى بكاً شديداً فتعجب السلطان
من فعله وقال يافتى ما بكاوك فقال يا سيدى
كيف لا ابكى وهذه الحال حالتى ثم مد
يده الى اذياله و شمرها فنظره الملك واذا
بنصفه حجر اسود من سره الى قدميه بشر
بنادم وادرك شاهرازاد الصباح و سكتت

عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثانية و العشرون

بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما راى
الشاب بهذه الحالة حزن حزنًا عظيما و
تاسف و تاوه و قال يافتى لقد زدتني همّا
على همي كنت اطلب السمك و خبره و
صرت اسأل عن خبرهم و خبرك فلا حول
و لا قوة الاّ بالله العلى العظيم عجّل على
يا فتى ببث الحديث فقال اعطني سمعك
و بصرك قال الملك ان بصرى و سمعى
حاضر قال الشاب ان لهذا السمك و لى
حديث غريب عجيب لو كتب بالابر على
اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر اعلم
يا سيدى ان والدى كان ملك هذه
المدينة وكان اسمه الملك محمود وملك
جزاير الاربعة جبال و تملك نحو سبعين

سنة و توفى وتملكت انا عوضه و
تزوجت ببنت عمى و كانت تحبنى
محبةً عظيمة حتى انى اذا غبت عنها
يوماً واحداً لا تاكل ولا تشرب حتى ترانى
عندها فقامت فى صحبتى خمسة سنين
الى يوم من الايام راحت الى الحمام فامرت
بالعشا وان يعمل لها شوربة دست ثم انى
دخلت الى هذا القصر و نمت فى هذا
الموضع الذى انت فيه قاعد وامرت
جاريتين ان ينشوا علىّ الواحدة عند
راسى و الاخرى عند رجلى فتوسوست
فى ذاتى و لم ياخذنى نوم غير ان عينى
مغمضة و نفسى تصاعد فسمعت التى
عند راسى تقول للتى عند رجلى يا مسعودة
مسكين سيدنا و مسكين شبابها يا
خسارتها مع هذه ستنا الملعونة قالت

الاخرى اسكتى لعن الله الخاينات الزانيات
ولكن مثل سيدنا و مثل شبابها لا
يصلح يكون مع هذه القحبة التى كل
ليلة تبات برا قالت مسعودة سيدنا
هو ابكم لما يستغيق فى الليل ما يلاقيها
بجانبه قالت لها والك عثر الله القحبة
ستنا هى تخليه بحسن تعمل له بالقدح
الشراب الذى يبات عليه مرقد فتسقيه
له وينام و يصير هو و الميت سوى و
هى تخرج تغيب حتى الفجر ولما تاتى
تبخر ببخور عند انفه يشمه فيستيقظ
فيا خسارته قال الشاب ولما سمعت يا
سيدى كلام الجاريتين اغتظت غيظاً
عظيماً ما عليه من مزيد وجات بنت عمى
من الحمام ولا صدقت الليل يقبل ومدينا
السماط واكلنا شى و تمنا الى الفراش

الذى اباك عليه فناولتنى القدح فاهرقته
و عملت روحى شربته وصرت اخطر كانى
نايم فما كان الّا قليل رميت جثتى الى الارض
واذا هى قالت نم ليتك لا تقوم ابداً و
اللهِ لقد كرهت صورتك و مليت صحبتك
ثم انها قامت ولبست اثوابها وتبخرت
و اخذت سيفى و تقلدت به و فتحت
الابواب و خرجت فقمت يا سيدى
تبعتها و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثالثة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الشاب المسحور
قال للملك فقمت تبعتها و خرجت من
القصر وشقت مدينتى حتى ان انتهيت
الى باب المدينة وانا فى اثر زوجتى و
لم تشعر بى فتكلمت على الباب بكلام

لا افهمه فتساقطت الاقفال و انفتح
الباب وحده فخرجت و تبعتها حتى
انتهت الى بين الكيمان واتت الى خصّ
هناك مبنى بالطوب و عليه قبه فدخلت
هناك ونزلت انا على سطح القبة واشرفت
عليهم واذا ببنت عمى قد وقفت على
عبد اسود مبتلى وجالس على قش قصب
و هو لابس هدمة و شراميط فقبلت
الارض بين يديه فشال العبد راسه اليها
وقال والكى و ايش كان قعادكى والساعة
كانوا عندنا بنو عمنا السودان و اسنعلوا
امزار و صطلباب و ترانى و بقوا فرحا كل
واحد و صبيته و ما رضيت انا اشرب
شى لغيابك قالت بنت عمى يا سيدى
و حبيب قلبى الا تعلم انى متزوجة
لابن عمى فانا كرهت الخلق لرويته و

و الناس في محبته فلو لا انى اخشى على
خاطرك ماكنت تركت الشمس تطلع الا
ومدينته خراب يزعق فيها البوم و الغراب
وماواها الثعالب و الذياب وانقل حجارتها
الى خلف جبل ناف فقال تكذبى يا ملعونة
انا احلف و اقسم و حق فتوة السودان
من هذه الليلة ما نكون مجتمعين مع
بنى عمى و تحلفى انت و ما ارجع اصاحبك
و لا انضجع معك و لا يصلق جسمنا
جسمك وانت يا ملعونة تلعبى بنا شقف
لكف نحن على شهواتك يا منتنة فلما
سمعت ما جرى لها يا سيدى غابت فى
الدنيا و اسودت و ما عرفت نفسى فى
اى موضع انا هذا و ابنت عمى صارت
تبكى و تقول له يا حبيب قلبى و ثمرة
فوادى اذا غضبت علىّ من يبقى لى و اذا

طردتنى من ياوينى يا حبيبى وسويدى يا نور
عينى و لا زالت تبكى بين يديه وتضرع
اليه حتى رضى عليها ففرحت و قامت
و قلعت ثيابها و خففت من لباسها و
قالت ياسيدى ما عندك شى تاكله جويرتك
قال اكشفى اللكن ففتحته و رات بقية عظام
فيران مسلوقين فاكلتها فقال لها قومى
الى ذلك الكوار ففيه بقية مزار فاشربيه
فقامت و شربت وغسلت يدها و شلحت
و رقدت معه تحت ذلك القش القصب
وتحت تلك الهدوم و الشراميط فنزلت
من اعلا القبة دخلت من الباب فاخذت
السيف الذى جات به بنت عمى فسحبت
و هممت ان اقتل الاثنين فضربت اولاً
العبد على رقبته وظننت انى قد قضيت
عليه و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت

عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و عشرون

زعموا ايها الملك ان الشاب قال للسلطان فلما
ضربت العبد لم اقتلع الوردتين بل قطعت
الحلقوم و الجلد و اللحم و ظننت انى
قتلته و شخر شخرا عاليا و تحركت بنت
عمى من حذاه الى خلفى و رددت السيف
الى موضعه و عدت الى المدينة و دخلتها
واتيت الى القصر و رقدت فى فراشى الى
الصباح و نظرت الى بنت عمى قد قطعت
شعرها لماانت ولبست ثياب الحزن و قالت
يا ابن عمى اتتعرض لى فيما افعل فانه
قد بلغنى خبر ان والدتى قد توفت
وابى قتل فى الجهاد واخوتى واحد مات ملسوع
والاخر متردياً فيحق لى ان ابكى و احزن
فلما سمعت كلامها مسكت عنها و قلت

لها افعلى ما بدالك فانا لا اخالفك و
قعدت فى بكا و عويل سنه اثنى عشر
شهر وبعد السنه قالت لى اريد ان تبنى
لى فى قصرى مدفن مثل البيت و افرده
للحزن و اسميه بيت الاحزان فقلت لها
افعلى ما بدالك فقامت وامرت فبنى لها
بيتا للحزن و عملت فى وسطه قبة و
انزلت العبد فى الضريح و هو قد بقى
لا ينفعه بنافعة و لكن يشرب الشراب و
من يوم جرحته لا تكلم لان اجله ما فرغ
و صارت تاتيه بكرة و عشية و تنزل اليه
الى عنده و تبكى و تعدد و تسقيه
الشراب و المساليق بكره و عشيه و تمت
على هذه الحال الى ان اتت سنة وانا
مطول روحى عليها ولا التفت اليها الى
يوم من الايام دخلت عليها على حين

غفلة منها فوجدتها تبكى و تعدد و
تقول لما ارا يا وديد يا سويدى من
محبتك ما قد ارا ولما تغب عن نظرى بجل
لى ما قد ارا يا روحى كلمنى يا سويدى
حدّثنى ثم جعلت تنشد و تقول شعر

فيوم الامانة يوم فوزى بقربكم ؛
ويوم المنايا يوم اعراضكم عنى ۞
اذا بت مرعوبا اهدد بالتردا ؛
فوصلكم عندى الذ من الامن ٭

ثم قالت و انشدت شعر اخر

لو اننى اصبحت فى كل نعمة ؛
وكانت لى الدنيا وملك الاكاسرة ۞
لما سوبت عندى جناح بعوضة ؛
اذا لم تكن عينى لشخصك ناظرة ٭

قال صاحب الحديث فلما فرغت من
كلامها و بكايها قلت لها يا بنت عمى

يكفيكى من الحزن ما يغنيكى من البكا ما
بقى ينفع قالت لا تتعرض لى فيما اعمله
وان اعترضت لى قتلت روحى فسكت
عنها فسلمت اليها حالها فلم تزل فى
حزن و بكا و تعديد سنه اخرى ثم
بعد السنه الثالثه دخلت يوما بعض الايام
و انا مغتاظ لحادث عرض لى و قد طال
بى هذا العنا الشديد فوجدتها نحو
الضريح فى القبه و هى تقول يا سيدى
لااسمع منك و لاكلمة واحدة يا سيدى
ثلاث سنين لاترد على الجواب و انشدت
تقول شعر

يا قبر يا قبر هل زالت محاسنه ؛
ام زال منك ذياك المنظر النضر ۞
وانت يا قبر لا روض و لا فلك ؛
فكيف يجمع فيك الشمس و القمر ،،

فلما سمعت كلامها و شعرها ازددت غيظا
على غيظى و قلت اواه الى كم ذالحزن
و انشدت اقول شعـــر

ياقبر ياقبـر هل زالت مساخمه :
ام زال منك ذياك المنظر القذر ☆
ياقبر ما انت لا حوض و لا قدر :
فكيف يجمع فيك الفحم و الكدر ؛؛

و لما سمعت كلامى وثبت قايمة و قالت
والك يـــا كلب انت الذى فعلت معى
هذه الفعل و جرحت معشـــوق قلبى و
امجعتنى و شبابه و له ثلاث سنين لا
هو ميت و لا هو حىّ قلت لها يا اقذر
القحاب واوسخ المنيوكات العشاقات العبيد
المبرطلات نعم انا فعلت ذلك ثم انى
اخذت سيفى و جردته فى كفى و صويت
عليها لاقتلها فلما سمعت كلامى ورأتنى

مصممم على قتلها ضحكت و قالت تنخسا
مثل الكلب هيهات ان يرجع ما فات او
تحيي الاموات لقد امكنني الله بمن فعل
بي هذا وكانت في قلبي منه نار لا تطفا و
لهيب لا يخفي ثم وقفت على قدميها
و تكلمت بكلام لا افهمه و قالت اخرج
بسحري ومكري نصفك حجر و نصفك
بن ادم فللوقت صرت كما تراني ايها السيد
حزين كئيب لا اقوم و لا اقعد و لا انام
و لا انا ميت مع الموتى و لا انا حي مع
الاحيا و ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الخامسة و العشرون

زعموا ان الشاب المسحور قال للملك و
لما صرت الى ما تراني قامت و سحرت المدينة
و ما فيها من البساتين و الغيطان و

الاسواق و هى الذى خيامك و عساكرك
نازلين بها و كانت اهل المدينة اربع
طوايف مسلمون و نصارى و مجوسى و
يهودى فسحرتهم سمك الابيض مسلمون
و الاحمر هم المجوسى و الازرق هى النصارى
و الاصفر هم اليهودى و سحرت الجزاير
اربعة جبال احاطتهم بالبركة ثم ان لم
يكفها ذلك و ما صارت حالتى اليه و لكن
كل يوم تعريني و تضربنى بالسوط مايه
جلدة حتى يسيل دمى و تهترى اكتافى
ثم تلبسنى ثوب شعر صفة اللباس على
نصفى الفوقانى و تلبسنى هذه الثياب الفاخرة
من فوق ثم بكا الشاب و انشد يقول شعر

صبرًا لحكمك يا الهى و القضا ؛
انا صابرٌ ان كان لك فى ذا رضا ۞
جاروا علينا و اعتدوا و تظلموا ؛

فلعل الفردوس ان يتعوضا ✿

و ما شاك تغفل سيدى عن ظالم :

من سيلتى بك ان تجزينى من لضا ،

قال السلطان للشاب قد زدتنى همّاً على همى بعد ان افرجت عنى غمى و لكن يافتى اين هو واين العبد المجروح فقال الشاب ايها السيد ان العبد فى القبة فى مدفنه راقد و هو فى ذلك المجلس الذى محاذى الباب و هى تجى اليه مرة فى كل يوم عند ما تطلع الشمس و عند ما تجى تضربنى بالسوط مائة ضربة بعد ما تجردنى من ثيابى وانا اصرخ و ابكى ولا لى حركة انهض لها و لا قوة ادفع بها عن نفسى لان نصفى حجر و نصفى لحم ودم ثم بعد عقوبتى تنزل الى العبد بشراب و مسلوقة تسقيه وغدا من باكر تجى قال

الملك والله يا فتى لافعل معك فعلة اذكر بها
ويورخوها المورخين من بعدى ثم جلس
الملك يتحدث مع الشاب الى ان اقبل الليل
و ناما الى السحر قام الملك و تجرد من
ثيابه و سل سيفه و نهض الى المجلس و
القبة والضريح فنظر الى شموع و قناديل
و بخور و طيب وادهان و زعفران فقصد
الى العبد فقتله و حمله و خرج رماه بسرأ
فى بير كان فى القصر ثم انه نزل و التف
بثياب العبد ورقد و اندخل الى اسفل
الضريح و السيف مسلول معه فى طوله
بين ثيابه فبعد ساعة اتت الملعونه
الساحره ودخلت فاول ما عملت جردت
ابن عمها من قماشه واخذت سوط وزادت
له ضربا فقال له الشاب اواه يابنت عمى
ارحمينى يا بنت عمى غيثينى يكافى

من البلا و القضا و ما انا فيه
ارحمينى قالت كنت رحمت و ابقيت
لى معشوقى وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السادسة و العشرون

بلغنى يا ملك الزمان ان الساحره لما ضربت
ابن عمها حتى تعبت و سال الدم من
اجنابه و البسته ذلك اللباس الشعر و من
فوقه ذاك الثوب القماش ثم انها نزلت
للعبد ومعها قدح الشراب ومسلوقه على
عادتها ودخلت الى المجلس و نزلت الى
القبة و بكت وصرخت و عددت وقالت
احبابنا ما هى العادة ان تمنعونا وصلكم
لا تتخلوا فالاعادى قد اشتفوا فى بعادكم
فزورونا فان حياتى من زيارتكم جودوا بالوصال
ما الهجر عادتكم يا سيدى كلمنى يا

سيدى حدثنى ثم انشدت تقول

شعر

مفرد حتى متى هذا الصدور وذا الجفا ؛
انما جرى من ادمعى ما قد كفى ؛

يا حبيبى كلمنى يا حبيبى حدثنى يا روحى جاوبنى و الملك اخفض صوته و عقد لسانه و تكلم بكلام يشبه كلام السودان و قال اه اه اه لا حول ولاقوه الا بالله العلى العظيم فلما سمعت كلامه فرحت فرحًا عظيما وغشى عليها ثم استفاقت و قالت يا سيدى حقيقةً كلمتنى هو صحيح حدثتنى والملك قال يا ملعونة انتى تستاهل من يكلمك و يحدثك فقالت ما السبب قال انت طول نهارك تعاقبى زوجك وهو مستغيث و احرمنى النوم من المسا الى الصباح يبكى و يتضرع

و يدعى عليك و علينا و قد اقلقنى و
اضررنى و لو لا هذا كنت تعافيت من
زمان فهذا الذى يمنــع جوابى و كلامى
لك قالت يا سيدى من اذنك اخلصه
مما هو فيه قال خلصيه و ريحينا من حسه
فقامت خرجت من القبة و اخذت طاسة
ملانــة ما و تكلمت عليهــا و غلت و
بقبقت كما يغلى المرجل على النار ثم
طرشته به و قالت بحق ما تلوتــه و
قلته ان كنت كذا خلقك الله او سخط
عليك فلا تتغيــر وان كنت بقيت هكذا
من مكرى و سحرى فاخرج به من هذا
الصورة الى صورتك الالفيــة بقوة خالق
البرية و الصبى قد انتفض و قام سويا و
فرح بروحه وخلاصه و قال الحمدلله فقالت
اخرج من قدامى ولا ترجع تاجى الى

هنا و ان نظرتك قتلتك فصرخت به و
خرج من بين يديها فاما الصبية فانها
عادت الى القبة ونزلت و قالت يا سيدى
اخرج لما انظر الى صورتك الجميله فقال
الملك بكلام يشبه كلام السودان قد
ارحتنيني من الفرع ولم تريحيني من الاصل
قالت يا سيدى ياسويدى ما هو الاصل
قال والك يا ملعونة اهل هذه المدينة
الاربع جزاير كل ليلة لما ينتصف الليل
تشيل السمك رؤسها و يستغيثون و يدعون
علىّ فهذا هو سبب منع عافيتى فروحى
خلصيهم عاجلاً و تعالى امسكى بيدى و
قيمينى فقد توجهت الى العافية فلما
سمعت هذا الكلام فرحت و استبشرت
و قالت نعم يا سيدى بسم الله يا قلبى
و قامت خرجت الى البركة و اخذت

قليلاً من ماءها و ادرك شاهزاد
الصباح فسكتت عن الحديث و غدا

الليلة السابعة و العشرون

قالت زعموا ايها الملك السعيد ان
الصبية تكلمت على البركة وتراقصت
السمك ثم فكت عنهم ما بهم فقامت اهل
المدينة فى بيعهم و شرائهم و اخذهم و
عطائهم ثم عبرت القبة ودخلت القصر و
قالت يا سيدى ناولنى يدك الكريمة و
قم فقال الملك بكلام خافى تقربى منى
فتقربت قال تقربى زادة ودنت منه و تقربت
حتى التصقت فيه و الملك همز وصار فى
صدرها و ضربها بالسيف ضربة فشقها
نصفين و رماها الى الارض شطرين و خرج
فوجد الشاب المسحور بالانتظار فهناه
بالسلام فقبل الشاب يد السلطان و

شكره ودعاله فقال له الملك تقصد في
مدينتك ام تجى معى الى مدينتى قال
الشاب يا ملك الزمان و صاحب العصر و
الاوان اتدرى كم من مدينتى الى
مدينتك و اجابه نصف النهار قال له
استيقظ ان مدينتى الى مدينتك سنة
كاملة و لما اتيت الى هنا كانت المدينة
مسحورة و اما انا فلا يمكن افارقك لحظة
واحدة و قال الملك الحمد لله الذى
منّ علىّ بك وانت ولدى لان كل عمرى
ما رزقت ولدًا ثم تعانقا و تباوسا و
تشاكرا و فرحا ثم تمشيا حتى دخلا
القصر و امر الملك المسحور ارباب دولته و
خواص مملكته بانه يسافر وعبى ما يحتاج
اليه و قدمت له الامرا و تجار المدينة
ما يحتاج اليه و شرع بالتجهز مدة عشرة

ايام وخرج هو والسلطان و قلبه ملتهب
على مدينته كيف يغيب عنها ثم يسافر
فى خمسين مملوك و اخذ له مائة حمل
من الهدايا و التحف و الذخاير و
الاموال الذى عنده واستخدمه ما
يحتاج اليه من الغلمان وما زالوا مسافرين
ليلاً و نهاراً حتى مدة سنة و كتب الله
لهم بالسلامة و وصلوا الى المدينة وارسلوا
اعلموا الوزير بوصول السلطان و سلامته
و خرج الوزير و العسكر جميعه و غالب
اهل المدينة لملاقاة السلطان وفرحوا غاية
الفرح بعد ان قطعوا الاياس منه و زينت
المدينه و فرشو ارضها بالحرير ثم ان
السلطان اجتمع بالوزير بعد ان ترجل
العسكر جميعه و قبلوا الارض بين يديه
و دعوا له و دخلوا المدينه و جلس

السلطان على كرسيه واقبل على الوزير و
اعلمه بكلما جرى على الشاب و اخبره بما
فعل بابنت عمه وكان ذلك سبب خلاص
المدينة و خلاص الولد و هذا سبب
غايبته سنة كاملة فالتفت الوزير و هنا
الشاب بالسلام واقرّ الملك الامرا و الحجاب
و النواب كل واحد فى مرتبته و خلع و
انعم واوهب و بعث خلف الصياد الذى
كان سبب خلاص الشاب وخلاص اهل
المدينة فحضر بين يديه و اخلع عليه
فساله هل لك اولاد اجابه ان له ولد
و ابنتين فاحضرهم حالاً و تزوج الملك
بواحدة و تزوج الشاب بالاخرى و جعله
عنده خزندار ثم قلد الوزير و ارسله
سلطان الى مدينة الجزاير السود وحلّفه ان
يزوره و ارسل معه الخمسون مملوك الذى

جاوا معهم وارسل معه خلقه كثيرة وخلع وتحف لساير الامرا وارباب الاشغال و ودعه الوزير وقبل يده و خرج مسافراً و استقر السلطان و الشاب و الصياد قد صار اغنى ما يكون من اهل زمانه وبناته متزوجات للملوك وادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث

الليلة الثامنة و العشرون

قالت ان بلغنى ايها الملك ان انسان من مدينة بغداد كان عذبًا و صنعته حمال فكان يوم من بعض الايام واقفاً فى سوقه متكيًا على قفصه اذ وقفت عليه امراة متلففة فى ايزار موصلى بشعر تحريم بعصبة قلعية بخف زراخونى و بشربط لاعب و بسراميج عراقية فوقفت عليه و شالت شعريتها فبان من تحتها عيون سود و هدب اجفان طوال مدنية ناعمة

الاطراف كاملة الاوصاف فالتفتت الى الحمال
و قالت بعذوبة منطق و رقة حديث
هات قفصك يا حمال و الحقنى فما صدق
الحمال فى الكلام حتى اخذ القفص واسرع
وقال يا نهار السعادة يا نهار التوفيق
فتبعها الى ان وقفت على دار فطرقت
الباب فنزل اليها شيخ نصرانى فاعطته
دينار و اخذت منه مروقة زيتونية فحطتها
فى القفص و قالت يا حمال هات قفصك
و اتبعنى قال الحمال يا يوم السعادة يا نهار
القبول يا نهار الافراح فشال القفص و
تبعها فوقفت به على دكان الفاكهانى
واشترت منه تفاح شامى وسفرجل عثمانى
و خوخ خلانى و تفاح مسكى و ياسمين
حلبى و نوفر شامى وخيار انلامى
و ليمون مراكبى وترنج سلطانى ومرسين

و ريحان و تمرحنا و اقحوان و منثور و
سوسان و زنبق و شقايق النعمان و بنفسج
و بهار و نرجس و جلنار و نسرين و
جعلت الجميع في قفص الشيال و تبعها
فوقفت على قفص الجزار فقالت له اقطع
عشرة ارطال لحم ضاني طيبة ودفعت له
الثمن و قطع ما اشتهت ولفه واعطاه
اياه فحطوه في القفص مع قليل فحم و
قالت يا حمال خذ قفصك والحقني فتعجب
الحمال و شال قفصه على راسه و جات به
الى الفكهاني و اشترت منه عصفور مالح
و زيتون مفسوخ وزيتون مكلس و طرخون
قنبريس و جبن شامي و هيته في قفص
الحمال و قالت له خذ قفصك و اتبعني
فشال القفص و تبعها وجات النقلي واشترت
منه قلب فستق ما يصلح للنقل و زبيب

تهانى و قلب لوز و قصب عراق و ملبن
بعلبكى و قلب بندق وجوز و حمص خزابى
واخذت ما تحتاج اليه من جميع القلوبات
و المكسرات و حطت الجميع فى قفص
الحمال و قالت له اتبعنى يا حمال فحمل
القفص و تبعها الى ان جات الى الحلبوانى
فاشترت منه قصبية طبق من جميع ما عنده
من قاهرية و مشبك بيلقانية و قطايف
باللوز و الفستق محشية و دلالات ام
صويلح مرخيه و سكب عثمانية و مقرصة
صابونية واقراص مامونيه و امشاط
العنبر و اصابع بانيد وخبز الارامل و لقمات
القاضى واكل وشرب و تعرات الظرفا
وكشبكات الهوى و عبت اصناف الحلاوة
فى طبق وحطته فى القفص و قالت للحمال
اتبعنى فقال لها الحمال كنت اعلمتينى

حتى كنت اجيب معى كديش او جمل
يحمل هذه الحوبجات فتبسمت و جات
وقفت على العطار فاشترت تماقم ما خلاف
وما نوفر واخذت ابلوجين سكر واخذت
قزيز ماورد ممسك و مبسك و حصا لبان
و عود و قطع عنبر و جادى و فانوسات
شمع و مثلها طوافات و عبت الجميع فى
القفص و النفنت و قالت يا حمال خذ
قفصك و الحقنى فشال الحمال القفص و مشت
قدامه الى ان وصلت الى دار مليح و
قدامها رحبة فسيحة عالية البنيان شديدة
الاركان بابها درفتين من العاج مصفحين
بالذهب الوهاج فوقفت الصبية على الباب
ودقت دقا خفيفاً وادركت شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الناسعة و العشرون

بلغني يا ملك الزمان ان الصبية لما دقت
على الباب و الحمال واقف وراها با لقفص
و هو لم يزل يفتكر في حسنها وجمالها و
ما رزقته من الملاحه و الفصاح و السماح
و اذا بالباب قد انفتح فنظر الحمال من
فتح لها الباب واذا بها صبية خماسية
القد قاعدة النهد ذات حسن و جمال و
بهاء وكمال وقد واعتدال بجبين كغرة
الهلال و عيون تحاكي المها و الغزلان
وحاجب كهلال شعبان وخدود كشقايق
النعمان و فم كخاتم سليمان و شفيفات
حمر كالمرجان و سنينات كاللولو المنضد
في مرجان و عنق كانه للغزلان و نعامة
قدمت هدية للسلطان و صدر كانه
شاذروان و نهود كانهم فحلين رمان وبطن
كانها مصر المدبجة و سرة تسع نصف

اوقية من دهن البان و هذا كراس ارنب
مغطس الاذان كما قال فيها الشاعر

انظر الى شمس القصور و بدرها :
والى خزامتها و بهجة زهرها ۞
لم تلق عينك ابيضاً فى اسود :
جمع الجمال كوجهها مع شعرها ۞
محمرة الوجنات يخبر حسنها :
عن اسمها ان لم يخط يخبرها ۞
و تمايل فضحكت من اردافها :
عجباً و لكنى بكيت لخصرها ،،

فلما نظر اليها الحمال سلبت عقله و لبه
وكاد ان يقع القفص عن راسه و قال ما
رايت فى عمرى ابرك منه نهار فقالت
الصبية البوابة الى الصبية للخوشكاشة يا
اختى ايش تستنوا ادخلوا من الباب و حطى
عن هذا المسكين فدخلت للخوش كاشة

و وراها البوابة و الحمال و دخلوا الجميع
الى ان انتهوا الى قاعة فسيحة مهندمة
مليحة ذات تراكيب و عقودات وابزرة و
بندارايات و كشك و سدلات و خزاين
وخرسانات عليهم الستور مرخية و فى
وسط القاعة بركة ملانة مآ فى وسطها
شاذروان وفى صدر القاعة سرير من العنبر
و له اربع قوايم من العرعر مرصع بالدر و
الجوهر مرخى عليهم اطلس احمر و ازرارها
لولو قدر البندق و اكبر و بشخانة
ملكت ازرارها و برزت من داخلها صبية
بطلعة مضية و بهجة رضية و اخلاق
فيلسوفيه بخلقة قمرية و عيون بابلية و
قسى الحواجب محنية و قامة الفية و
نكهة عنبرية و شفيفات عقيقة سكرية و
طرة بهية تخاجل الشمس المضية كانها

بعض الكواكب العلوية او قبة من ذهب
مبنية او عروسة متجلية او بلطلية فى فسقية
او لبة فى لبنية كما قال فيها الشاعر

كأنما تبسم عن لؤلؤ :
منضد او برد او اقاح ✿
وطرة كالليل مسبولة :
وبهجة تخجل ضوء الصباح ،

فنهضت ونزلت من فوق السرير وخطرت
قليلاً قليلاً الى ان صارت فى وسط القاعة
عند اختها و قالت ما وقفكما حطوا
عن هذا المسكين فجات البوابة من قدام
و الخوشكاشة من خلف و الصبية ساعدتهم
و حطوا القفص عن الحمال و افرغوا
ما فيه و رصوا الفاكهة و المحمصات ناحية
و المشموم ناحية و نرصصوا و اعطوا
الحمال دينار وادرك شاهرزاد الصباح

فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة الثالثون بلغني يا ملك الزمان ان الحمال بعد ما اخذ الدينار تامل الثلاث بنات وما اعطوا من الحسن والجمال وما نظر عندهم رجلا ونظر ما قد عبره من الخمر واللحم والنقل والفاكهة والحلو والمشموم والشمع وغير ذلك من الات الشرب فتعجب عجباً عظيماً وتوقف عن الخروج فقالت الصبية ما بالك لم تبرح استقليت اجرتك ثم التفتت الى اختها وقالت زيديه دينار فقال الحمال والله يا سيدتاه ما استقليته واجرتي ما تساوي درهمين وانما اشغل سري بحالكم وكيف انتم وحدكم ما عندكم بشراً يشرحكم وقد علمتم ان المايدة لا تقعد الا على اربعة وانتم مالكم رابع ولا يطيب

جمع الرجال الا بالنسا و لا يطيب جمع
النسا الا بالرجال و قول الشاعر

اما ترى اربعة للهو قد جمعت :
جنكاً و عوداً و قانوناً و مزمار ۞
و وافقتها من المشموم اربعة :
وردٌ و اسٌّ و منثور و نوار ۞
اليس يجتمعوا الا باربعة :
خمراً و عمراً و معشوق و دينار ؛؛

وانتم ثلاث تحتاجون الى رابع و يكون
رجلا فلما سمعوا كلامه اعجبهم و قالوا و
مالنا بذلك و نحن بنات و لا يطلهم على
سرنا احد و نحن نخاف ان نودع سرنا
لاحد من لا يحفظه و قد قرانا في بعض
الاخبار ما قاله ابن التمام

حسن السر يوما و لا تودعه :
و من اودع السر فقد ضيعه ۞

فصدرك بسرك ان لم يسع :
فكيف يسع صدر مستودعه ،،

فلما سمع الحمال هذا الكلام قال وحياتكم اني امر لبيب وعاقل اديب وخرت المنهوم و قريت و دريت و انشدت و رويت اظهر الجميل و اكتم القبيح ولا يبد مني الا كل مليح وانا كما قال القايل

ما يكتم السر الا كل ذي ثقة :
و السر عند خيار الناس مكتوم ☆
و السر عندي في بيتهما له قفل :
قد ضاع مفتاحه و الغلق مختوم ،،

فلما سمعوا البنات كلامه قلن له انت تعلم اننا عزمنا على هذا المقام شيا كثيراً و انصرف عليه منا جمله فهل معك شياً تحارفنا به فنحن ما ندعك عندنا حتى تزين عرافسك فتصيبر عندنا نديم و

تشـرب على وجهنـا بلاش و قالت اهل
الفضل محبة بلا حبه ما تساوى حبه و
قالت البوابـة معك شى يا حبيبى انت
شى ما معـك شى روح بلا شى قالـت
الخوشكاشة يا اختـاه بالله كفو عنى فوالله ما
قصر عنى اليوم فلو كان غيره ما طول روحه
على مثلى و مهما خصه انا اوفى عنه ففرح
الحمال و قبل الارض لها و شكر و قال و
الله ما كان استفتاحى الا انت و عندى
الدينار بتاعكم هاكم اياه و لا تاخذونى
بسببة نديم بل بسببة خديم
فقالوا له اجلس على الراس العين ثم ان
الجارية الخوشكاشة شدّت وسطها و اصلحت
المقام و عبت المتطاولات و المتقاطرات
وصفت القنانى و روقت المدام و نصصت
الطاسات و الكاسات و الاقداح و السلاحيات

و المفضضات و الذهبيات و الاوانى و المنادلات وعملت الحضرة على جانب البحر و هيت ما تحتاجون اليه من الاكل و الشرب ثم قدمت لهم المدام و جلست تسقى و جلسوا اخوتها وجلس الحمال يظن انه فى المنام فاول قدح ملاته فشربته ثم ملاته ثانياً و ناولته لاختها شربته وملت و اسقت الثالثة و ملت و اسقت الحمال فاخذ الكاس بيده و خدم و شرب و شكر و انشد يقول شعر

ما تشرب الكاس الا مع اخى ثقة ؛
و طاهر الاهل منسوبا الى السلف ☆
فالراح كالريح ان هبت على عطر طابت ؛
و تنتن ان مرت على الجيف ؛؛

فشرب و خدمته البوابة و قالت شعر

اشرب هنيأً ممتعـــا بالعوافى :

ان هذا الشرب بالجسم شافى ،،

فشكرهـا و قبل يدهـا ثم شربوا و شرب ولنزل عندها حبتــه و قال يا ستى عبدك عندك و انشد يقول هذا الابيات شعـر

على الباب عبدٌ من عبيدك واقـف :

فنحوك بالاحسن مـــا زال يعـرف ،،

فقالت و الله لا قبلك اشرب هنيا صحـــةً وعوافى يقطع الاذى و يرى الدوا ويجرى مجارى العافيه فشرب طنين القدح وملا و ناولها بعد تقبيل يدها و انشد شعـر

ناولتهـا شبـه خديهـا معتقـــة :

صرفًا كان سناها ضو مقباس ،،

فقبلته وقالت و هى ضاحكة فكيف تهدى خدود الناس للناس قال اشربى فهى من دمعى و حمرتها دمى و صفيهـا فى الكاس

انفاسی قالت فان کنت من اجلی بکیت
دمًا فاسقینیها على الراس و العين قال
الراوی فاخذت الكاس و شربته و نزلت
عند اختها ولازالوا فی شرب و اخذ ملان
و رد فارغ والجمال بينهم و قد انخلع و
انطبع و رقص وانشكع و غنا المواديل و
البلاليق والموشحات و صار معهم فی بوس
و هراش و عض وفرك و جسّ و لمس و
خراع و هذه تلقمه و هذه تلكه و هذه
تخدمه بمشموم و ذی بحلوا و هو فی
الذّ عيش و ما زالوا هكذا حتى سكروا
و لعبت الخمرة فی عقولهم فلما ان تحكم
الشراب قامت البوابة الى البحرة و تجردت
من ثيابها حتى بقت عريانة زلط وارخت
شعرها عليها سترًا و قالت شك و نزلت
الى البحرة و غطست و ادرك شاهرزاد

الصباح و سكتت عن الحديث المباح و
في الغد قالت **الليلة الحادية و الثلاثون**
بلغني ان الصبية لما غطست في البحرة
عامت و لعبت و بلبطت و تفلت و
تغسلت واخذت من الماء في فمها و نجت
عليهم ثم غسلت بين نهودها و بين فخاذها
و داخل سرتها و طلعت بسرعة من
البحرة على حالها و قعدت في حجر الحمال
و قالت له يا سيدي يا حبيبي ايش
اسم هذا و حطت يدها على رحمها قال
الحمال رحمك قالت واه واه واه ما تستحي
و نزلت في رقبته بسك فقال فرجك
فسكته ثانياً على قفاه و قالت دا اي
دا قبيح ما تستحي قال كسكي و الاخره
لكمته في صدره و اقلبته و قالت له ايوا
تستحي قال زنبورك فضربته الاخرى

العريانـــة و قالت لا قال هنكى و ندولكى
قالت لا لا فبقى كلما سماه باسم تلكمه
واحدة واحدة و واحدة تقول استحى ما
اسم هذا فلازال هذه تضربه وهذه تلكمه
وهذه تسكه الى ان قال يا اخوتى ما اسم
هذا قالــت حبق الجســور فقال الحمال
طيب ياحبق الجسور وما كان هذا من الاول
اه اه ثم دار الكاس بينهم ساعة و قامت
الخوشكاشـــة و تجردت من ثيابهـا كمـا
فعلت اختها البوابة وقالت شك غطست
فى البركة ولعبت وغسلت تحت بطنها
وحوالى نهودها وما بين فخادها وطلعت
سرعةً و وقعت فى حجر الحمال و قالت له
يا سويد قلبى يا حبيبى ايش هذا واشارت
الى كسها قال فرجك فسكته فى قفاه ضربة
رنت لها القاعة وقالت له يوه يوه ما تستحى

قال رحمك فضربته اختها و قالت احوه
عيب قالت زنبورك فلكمته اختها و قالت
يو يو ما فيك حيا فلازال هذه تلكمه و
هذه تضربه وهويقول رحمك كسك وفرجك
و ندولك و هم يقولوا لا لا قال حبق
الجسور فالثلاثه ضحكوا حتى قلبوا على
قفاهم ونزلوا سكا في رقبته و قالوا لا ماهو
اسمه كدى قال يا اخواتى ما اسمه قالوا
ما تقول في السمسم المقشور ثم لبست
الجارية قماشها و جلسوا يتنادموا و الحمال
يتاوه من رقبته وكتافه فدار الكاس بينهم
ساعة فقامت الكبيره مليحتهم و تجردت
من ثيابها و قماشها فمسك الحمال رقبته
بيده و مرجها وقال في سبيل الله رقبتى
واكتافى ثم تعرت الصبية والقت نفسها
في وسط البركة ثم غطست فنظر الحمال

الى الصبية عريانه عرياطـة كانها فلقـة قمر
بوجه كالبدر اذا ابدر والصبح اذا اسفر
و نظر الى قدهـا و نهدهـا و الى تلك
الارداف الثقـال الـذى تترجـرج و هى
عريانـه كمـا خلقها ربهـا فقال اه اه و
انشد يخاطبها

ان قسـت قدك بالغصن الرطيـب :
فقـد حملـت قلـبى اوزارا ☆
وبهتـانًا فالغصن احسن مـا تلقاه :
متزرًا وانت احسن ما تلقاه عريانا ،،

فلما سمعت الصبيـة شعره طلعة مسرعـة
و طرحت روحهـا فى حجره و اشارت الى
حرها وقالت يا عيونى ياكبدى يا سيدى
ايش اسم هذا قال حبق الجسور قالت
نه دى قال سمسم المقشور قالت احوه قال
رحمك قالت يو يو ما تستحى و سكتـه

فى قفاه وبالاختصار ان الحمال كلما قال
لها اسمه كذا تسكه وتقول لا لا لا استحى
الى ان اكل سك وضرب كفايته حتى ورمت
رقبته و اختنق و كرب الى ان قال يا
اخواتى ما اسمه قالت ما تقول فى خان
ابو منصور قال الحمال ها ها خان ابو
منصور و قامت الصبية لبست ثيابها
و عادوا الى ما كانوا عليه ودار الكاس
بينهم ساعة فقام الحمال وتجرد من ثيابه
فنودل شى وتدلدل من بين افخاده ونط و
صار فى وسط البركة و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية و الثلاثون

بلغنى ياملك الزمان ان الحمال لما نزل فى
البركة تغسل و استحم و غسل تحت
لحيته و تحت ابطه و طلع بسرعة و

تلحق فى حجر المليحة و ارمى يديه فى
حجر البوابة و رجليه وسيقاه فى حجر الخوش
كاشة و قال يا بنتاه ايش هذا وارمى
الى ايره وتضاحكوا واعجبهم فعاله لانها
قابلت فعالهم و طباعه جانست طباعهم
فقالت الواحدة زبك فقال ما تستحى عيب
و باسها قالت الاخرى ايرك قال لها
استحى قبحك الله واخذ منها عضة قالت
الاخرى زبرتك قال لا قالوا بتاعك خازوق
قال الحمال لا لا لا قالوا ايش اسمه و هو
يبوس هذه و يضم هذه و يعانق هذه
الى ان اشتفى قلبه منهم و هم غشى عليهم
شدّة الضحك من فعاله الى ان قالوا له يا
اخينا ايش اسمه قال الحمال ما تعرفون ما
اسمه قالوا لا قال هذا بغل الكسور قالوا
ايش معنى بغل الكسور قال الذى يرعى

الحبق المجسور و يسف السمسم المقشور و
يبرطع فى خان ابو منصور فضحكوا و
انقلبوا من الضحك حتى غشى عليهم و
عادوا الى منادمتهم و شربوا و لم يزالوا
كذلك حتى اقبل الليل قالوا للحمال بسم
الله يا سيدى قم و البس زرموجنك و
قم اورينا عرض اكتافك قال الحمال و الى
اين اروح من عندكم و الله خروج روحى
منى اهون من خروجى من عندكم
و دعونا نصل الليل بالنهار و غداة كل منا
يمضى الى حاله قالت الخوشكاشة و الله يا
اختى فبالله و حياتى عليكم خلوه الليلة
دى حتى نضحك عليه و نتخارع عليه
فمن بقى يعيش حتى نجتمع على مثل
هذا لانه خليع ظريف قالوا ما تبات
عندنا الا تحت الحكم و الرضى و مهما

رايته فينا او منا فلا تسأل عن سببه و
لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا
يرضيك فهذا شرطنا معك و لا تكثر قولك
انا رايت شى عملناه فقال نعم نعم نعم
فانا بلا اذان ولا عيون فقالوا له قم و
اقرى ما على باب الدهليز فقام و
اتى الى الباب فوجد مكتوب بما الذهب
المحلول من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع ما
لا يرضيه قال الحمال اشهد على انى لا
انكلم فيما لا يعنينى فاشرطوا على ذلك
و قامت الخوشكاشة و جهزت لهم شى
للاكل فاكلن و تعشين ثم انهم اوقدوا
الشموع و القناديل و غرسوا فى الشموع
العنبر و العود و كان كلما اوقدوا الشموع
يطلع دخانه و يعبق فى الموضع و جلسوا
على الشراب بمذاكرة ذوى الالباب و قد

غيروا ذلك المقام بغيره و صفوا فاكهة
طرية و كذلك المشروب و لا زالوا فى اكل
و شرب و منادمة و نقل و ضحك و خراع
و خداع ساعة من الزمان و اذاهو بالباب
يندق فلم ينخرعوا بل قامت البوابة
غابت ساعة واقبلت و قالت يا اخواتى
ان سمعتم منى نتمّ بليلة مليحة خط
من العمر قالوا وما ذلك قالت على الباب
ثلاثة رجال قرندلية عوران كل واحد
منهم محلوق الدقن و الراس و الحواجب
و عورته فى اليمين و هذه من اعجب
الاتفقات و هم قد قدموا الان من سفر و
حالة السفر ظاهرة عليهم و قد وصلوا
الى بغداد و هذا اول دخولهم بلدنا و
سبب دق الباب لانهم لم يجدوا موضعا
يباتوا فيه فقالوا عسا صاحب هذه

الدار يعطينا مفتاح الاسطبل او خرابة
نبات فيها الليلة فقد ادركهم المسا و هم
غربا و ما يعرفوا احد يلتجون اليه و يا
اخواتى لكل واحد منهم صورة و شكل
تضحك فهل لكم ان ندخلهم عندنا و
نتنادم نحن وهم فى هذه الليلة و غدا
كل منهم يصرف مكانه و لا زالت تتلطف
باخواتها حتى قالوا لها دعيهم يدخلوا
واشرطى عليهم انهم لا يتكلموا فيما لا
يعنيهم يسمعوا ما لا يرضيهم ففرحت و
غابت ساعة و رجعت و معها الثلاثة
قرندلية العور فسلموا وخدموا و تاخروا
و قاموا الثلاث بنات لهم و ترحبوا بهم
و استبشروا بقدومهم و هنوهم بسلامتهم
من سفرهم فشكروا وخدموا و نظروا القرندلية
الى محل ظريف و مقام نظيف منظوم

بحضرة و شموع توقد و بخور متصاعد و
نقل و فواكه و مدام و ثلاث بنات ابكار
خلعوا عذارهم فقالوا جميعهم و الله طيب
و التفتوا ينظروا للحمال وهو خذلان تعبان
سكران من المقتل و المهارشة غايب عن
الوجود قالوا اهو قرندلى سيمة اخينا
او هو عرب شان درتان فقام الحمال و بحلق
عينيه و قال لهم اقعدوا بلا فضول اما
قرأتم ما على الباب من يتكلم ما لا
يعنيه يسمع ما لا يرضيه وما هو بالفقرى
انتم كما وردتم علينا تطلقوا لسانكم
فينا قالوا نحن نقول نستغفر الله يافقيهم
راسنا بين يديك فضحكوا البنات و قاموا
و اصلحوا بين القرندليه و الحمال و
جلسوا للشراب بعد ما قدموا للقرندلية
اكل فاكلوا ثم تنادموا و جلست البوابة

تسقيهم ودار الكاس بينهم و قال الحمال
للقرندلية و انتم يا اخواننا ما معكم
فضيلة تبدوها و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثالثة و الثلاثون

بلغني ايها الملك ان القرندلية لما دب السكر
فيهم طلبوا الات اللهو فاحضرت لهم
البوابة دف و عود و جنك عجمي
فاصلحوا الالات فاخذ كل منهم الدف
و الثاني الموصل و الثالث الجنك العجمي
وجسوا آلتهم ثم غنوا و البنات صرخت
حتى بقى لهم حس عالي و هم كذلك
و اذا الباب دق عليهم فقامت البوابة
تبصر خبر الباب قالت شاهرازد ايها الملك
كان سبب دق الباب تلك الليلة ان نزل
فيها الخليفة هارون الرشيد و جعفر الى

المدينة و كانت هذه عادتهم كل قليل
فلما شقوا تلك الليلة المدينه كان جوازهم
من على الباب فسمعوا حس دف و موصل
و جنك و صراخ البنات و غنا و منادمة
و ضحك فقال الخليفة يا جعفر اشتهى ان
ادخل الى هذا الدار و احضر مع هولا
الذين فيها فقال جعفر يا امير المؤمنين
هولا الناس قد دخل فيهم السكر و لا
يعلموا من نحن و نخشى ان يخطوا
علينا و يوصلوا اذيتهم الينا قال الخليفة
بلا فشار ولا بد لى من الدخول عندهم
و اريدك تحتال عليهم بحيلة ندخل
بها عندهم فقال جعفر سمعا و طاعة ثم
طرقوا الباب فخرجت البوابة و فتحت
فتقدم جعفر و قبل الارض و قال يا
سيدتاه نحن تجار مواصلي من اهل

الموصل و لنا في هذه المدينة عشرة
ايام ومعنا تجارتنا ونحن نازلين في خان
وكان في النهار عزم علينا تاجر من تجار
مدينتكم فقدم لنا الطعام و بعده احضر
لنا المدام فشربنا و طاب عيشنا وارسلنا
خلف جوقة مغاني وقينات وارسلنا احضرنا
بقية اصحابنا فحضروا الجميع وانشرحنا
وصرخن الجوار و ضربن بالدفوف و زعقت
المواصل و نحن في الذ عيش وصاحب
الشرط قد كبسنا فتهاربنا و نطينا من
فوق الحيطان البعض منا انكسر فمسكوا
و البعض منا سلم و نحن فنجونا و
جينا الساعة هنا ونحن غربا و محلنا
الذي نازلين فيه بعيد و نخشى ان
نتيه الساعة في ازقة مدينتكم ويرانا
صاحب الشرط و لا تخفى عليه حالنا

لاتنا سكرا فيمسكنا و حتى اذا توجهنا
الخان نراه مقفول و لا يفتحوه لنا الا عند
طلوع الشمس و هذه عادتهم و نحن
قد جزنا بكم و سمعنا عندكم الات اللهو
و حسن جمع فان تصدقتم علينا
بدخولنا عندكم و مهما جاء علينا وزناه
لكم فى الحال و يتم سرورنا عندكم
و ان لم ترضوا برفقتنا دعونا ننام فى
دهليز الدار الى الصباح و تغتنمون اجرنا
و انتم اهل النخوه و المروة فيما تروه
ونحن لا نبرح من على بابكم فلما سمعت
البوابة كلام جعفر و نظرت اليهم رات
عليهم حشمة ظاهرة فرجعت و قالت
لاخواتها بحديث جعفر لها فتاسفوا
عليهم و قالوا خليهم يدخلوا فاذنت
لهم ودخلوا و لما دخل الخليفة وجعفر

ومسرور و قد حصلوا فى الدار قامت لهم
الجماعة البنات و القرندلية و الحمال و جلسوا
الجميع و ادرك شاهرازاد الصباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان الخليفه وجعفر و
مسرور حين استقر بهم الجلوس اقبلن عليهم
البنات و قلن لهم مرحبابكم على الوجب
و السعة و على الرأس مقدم لكن ياضيوفنا
لنا عليكم شرط قالوا ما شرطكم قالوا
تكونوا عيون بلا لسان و مهما رايتموه لا
تسالوا عنه و لا تتكلموا فيما لا يعنيكم
تسمعوا ما لا يرضيكم قالوا نعم لكم ذلك
و ما لنا فى الفضول حاجة ففرحن بهم
البنات و جلسوا الى المحادثة و المناكهة و
الشراب فنظر الخليفة فرأى ثلاثة قرندلية
عوران العيون اليمينى فتعجب ورأى

البنات وماهو عليهم من الحسن و الجمال و القد و الاعتدال و الفصاحة و الظرافة و الكرم و نظر الى حسن المقام و ترتيبهم فزاد تعجبـاً و لم يقدر ان يسـأل في ذلك الوقت و لا زالـوا في المنادمـة و الحديـث و قاموا القرندليـه خدموا و ضربوا نوبة مطربة و جلسوا ودار بينهم الكاس فلما تحكم الشرب فيهم قامت الست بعد ذلك وخدمت لهم واخذت بيد الخوشكاشة و قالت يا اختناه قوموا بنا نقضي دبننـا قالت الاختين نعم فعند ذلك قامت البوابة و عزلت المقام ورمت العشور و غيرت البخور و عزلت وسط القاعـة و اطلعت القرندليـة الى جانب الايوان على صفة و اخذت الخليفة وجعفر و مسـرور الى جانب فصادم على

صفة و صرخت بالحمال فقالت له قم
واقف ساعدنا على ما نعمل ما ابلدك و
اكسدك الا انت من اهل البيت فقام
الحمال وشد وسطه و قال ايش الخبر فقالت
له اقف مكانك ثم قامت الخوشكاشة و
نصبت فى وسط القاعة كرسى و فتحت
خرستان و قالت للحمال تعالى ساعدنى
فجا الحمال يلتقى كلبتين سود سلاقيات
فى رقابهم جنازير فاخذهم وخرج بهم الى
وسط القاعة فعندها قامت الصبية المليحة
الست صاحبة المنزل و قالت هل قصى
ديننا ثم شمرت على معصمها و اخذت
مجلب مطفور و قالت للحمال قدم لى
كلبة منهم فسكها الحمال بالجنزير و جرها
و الكلبة شرعت تبكى و تحرك راسها نحو
الصبية فشجها الحمال و نزلت الصبية

بالضرب واجادت بضربها و الكلبة تصرخ و
تبكى و الحمال ماسك الجنزير و لازالت
الصبية تضربها حتى كلت سواعدها فبطلت
الضرب وارمت الصوط من يديها واخذت
الجنزير من يدى الحمال و ضمت الكلبة
الى صدرها و تبوسها و تبكى فبكت
الكلبة و صاروا قدر ساعة ثم ان الصبية
مسحت دموع الكلبه بمنديل و باستها
براسها وقالت للحمال خذها وردها الى
موضعها و قدم لى اختها فراح بها الحمال
الى الخرستان وقدم الكلبة الثانية الى
الصبية ففعلت بها مثل الاولى و ضربتها
حتى غشى عليها ثم اخذتها و بكت هى
و اياها و باستها فى راسها وامرت الحمال
ان يوديها عند اختها ففعل مثل ما قبل
فلما رات الحاضرون الى فعلها تعجبوا كل

العجب و كيف ان الصبية تضرب الكلبة حتى يغشى عليها ثم تبكى و تبوس راسها فشرعوا يتوسوسوا و اما الخليفه ضاق صدره و عيى صبره و اشتغل سره ليعرف خبرهذين الكلبتين فغمز جعفر فغيب منه و قال له بالاشارة ما هذا وقت فضول قالت شاهرازاد ايها الملك السعيد فلما فرغت الصبية من عقوبة الكلبتين قالت لها البوابة ياسيدتى قومى اطلعى الى مرتبتكى حتى اقضى انا الاخرة مرادى قالت نعم و قامت طلعت الى صدر الايوان و قعدت على مرتبتها و الخليفة و جعفر و مسرور عن يمينها صف و القرندلية عن شمالها صف مع الحمال و الشموع و القناديل مشعلة و البخور متصاعدة و لكن تكدر عيشهم و تنغص ثم ان قامت

الصبيه البوابه جلست على الكرسى

وادرك شاهرزاد الصباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة و الثلاثون

بلغنى ايها الملك السعيد ان الصبية
البوابة جلست على كرسى و قالت لاختها
الخوشكاشة قومى اوفينى رايتى فقامت
الخوشكاشة ودخلت الى مخدع غابت ساعة
واقبلت ومعها كيس اصفر اطلس بشرابتين
حرير اخضر بشمستين ذهب احمر باكرتين
من خالص العنبر وجات به الى قدام
البوابة و جلست و اخرجت من الكيس
عود و اركزته فى حجرها و جعلت اسفله
على فخذها و دغدغته باناملها و جست
العود بعد اصلاحه و حركت اوتاره و
انشدت قصيد كان و كان

انتم مرادی و قصدی :
و وصلکم یا احبتی ۞
فیه النعیم الدایم :
والبعد عنکم نار الجحیم ۞
بکم جنونی و بکم :
تولهی طول الزمان ۞
و ما علیّ اذا ما :
ولهت فیکم عار ۞
ثوب الضنی قد لبسته :
فبان عذری و افتضح ۞
من اجل ذا فی غرامی :
قلبی بکم یختار ۞
جرت دموعی علی خدی :
فشاع سری و اشتهر ۞
لما فضح اسراری :
بدمعی الغدار ۞

فداوا شدايد امراضى :

و انتم الـدا و الدوا ۞

و من دواه عندكـم :

دامـت بـه الاشـرار ۞

ضيـا جفونك ضنـى :

وورد خدك قاتـلى ۞

و ليل شعرك شبـانى :

و شهادتى فى عنـاى ۞

قتلى بسيف صبابـتى :

و كم بسيف المحبـة ۞

قـد ماتـت الاخيـار :

لا انتهى عن غرامـى ۞

و لا اميل لسلـوتى :

الحب طبى شرعـى ۞

وريتنى فى السر و الا جهار :

يا سعد حبـى تملت ۞

منكم و فازت بالتنعم ؛

نعم و قد صرت فيكم مولها مختار ،

قال صاحب الحديث فلما فرغت الصبية من القصيد الرباعى قالت بالله يا اختى اوفينى و اتينى مما بكى غير هذا الصوت فقالت الخوشكاشة حبا و كرامة و اخذت العود و حركت اوتاره و انشدت شعر

حتى متى هذا الصدور و ذا الجفا ؛
انا جرى من ادمعى ما قد كفا ✿
ولكم تطيل الهجر لى متعمداً ؛
انكان قصدك حاسدى فقد اشتفا ✿
رفقاً علىّ فقد اضرّ بى الجفا ؛
يامالكى ما آن لى ان تعطفا ✿
ياسادة خذوا بثار متيماً ؛
الف السهار وربع صبره قد عفا ✿

ابجل فى شرع المحبة انى فرحا :
و غيرى بالوصال قد اشتق مولاى ❁
فمعسوه بجودى او بتعدى :
كم جهد اجهده و كم اتكلفا ،،

فلما فرغت من انشادها وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة السادسة و الثلاثون

زعموا ايها الملك ان الصبية لما سمعت القصيدة الثانية صرخت و قالت و الله طيب و حطت يدها فى اثوابها و شقتها و وقعت مغشية عليها و بان من بين ثيابها ضرب كضرب الفارع قالت الفرندلية ليتنا ما كنا دخلنا الى هذا المحل وكنا ننام على الكيمان وقد تعكر مزاجنا بنظرنا الى سى يقطع كبودنا فالتفت الخليفة اليهم و قال لهم لم ذلك قالوا يا ايها

السيد الخليل الفاضل قد شغل سرنا من
هذا الامر قال لهم الخليفة فانتم لستم
من اهل البيت فعسا تخبروني بخبر هذين
الكلبتين السود وهذه الصبية و ضربها
فقالوا و الله ما نعرف خبراً واحداً و ما
راينا هذا الموضع الا في هذه الساعة
فتعجب و قال فيكون الرجل الذى عندكم
يعرف خبرهم ثم غمز الحمال و سألوه عن
الاحوال فقال الحمال و الله العظيم كلنا
بالهوى سوى وانا نشوّ ببغداد و عمرى ما
دخلت هذه الدار الا في هذا النهار و
كان قعادى عندهم عجب وانا مفتكر كيف
هم نسا بلا رجال فقالوا و الله حسبنا
انك منهم و الان نراك نظيرنا ثم ان
الخليفة قال نحن سبعة رجال و هم ثلاث
نسا فاسيَّلوهم عن حالهم فان لم يجيبوا

طوعاً و الا اجابوا كرها فاتفقوا على ذلك
فقال جعفر ما هذا رأي دعوهم نحن ضيوف
عند الناس وقد اشرطوا علينا شرطا و
قبلنا شرطهم كما علمتم و الاولى سكاتنا
عن هذا الامر فقد بقي من الليل قليل و
نتفرق و يروح كل منا لحال سبيله ثم غمز
الخليفة و قال يا امير المؤمنين ما بقيت
تصبر ساعة من الليل و غدا من الصباح
انزل انا و احملهم و احطهم بين يديك و
يوضحوا لك حقيقه حالهم فصرخ فيه الخليفه
مغضبا و قال له ما بقي لي صبر حتى انى
انكشف خبر هولاى فدع القرندلية
يسالوهم فقال جعفر ما هذا براى فتفاوضوا
في الكلام و كثر بينهم القيل و القال
فيمن يسالهم قبل فاتفق راءهم على الحمال
ان يسالهم ما جاءوا بالحديث فقالت الصبية

يا جماعة ايش خبركم و ما بكم فتقدم
الحمال و قال ياستاه ان هولا الجماعة قالوا
يحبوا ان تحدثيهم بخبر هولا الكلبتين
السود و كيف انت تعاقبهم و ترجعي
تبكي عليهم و خبر اختكي وكيف ضربها
بالمقارع مثل الرجال لا غير هذا مرادهم
ثم ان الصبية التفتت و قالت لهم احقاً
ما يقول هذا عنكم قالوا الجماعة نعم الا
جعفر فلم يتكلم فلما سمعت كلامهم قالت
لقد اذيتمونا ياضيوفنا اما قد اعلمناكم
بشرطنا انه من يتكلم فيما لا يعنيه يسمع
ما لا يرضيه ادخلناكم منزلنا و اطعمناكم
زادنا و الاخره تعرضتم علينا و اوصلتم
اذيتكم الينا و لكن ما لكم ذنب الذنب
لمن اوصلكم الينا و ادخلكم علينا ثم انها
شمرت عن يديها و ضربت الارض ثلاث

مرات و قالت عجلوا و اذا بباب خرستان
قد فتح وخرج منه سبعة عبيد وبايديهم
سيوف مشهورة فلطس كل عبد منهم
واحدا ورماه الى الارض و داروهم كتاف
ففي لحظة كتفوا السبعة ضيوف و ربطوهم
في بعضهم بعضاً و حملوهم صفاً و احداً
و انزلوهم الى وسط القاعة و وقف كل عبد
على راس واحد منهم و السيف بيده و
قالوا أيها الستر الرفيع و الحجاب المنيع
راسمي لنا بضرب رقابهم قالت تمهلوا عليهم
قبل ضرب ارقابهم حتى اسألهم على احوالهم
قال الحمال يا ستر الله يا ستي لا تقتليني
بذنب غيري و الجميع اخطوا و دخلوا
في الذنب الا انا و الله لقد كان نهارنا
طيب ما سلمنا من هولاء القرندلية
الذي لو دخلت على مدينة خربت و

افشلت و افتتنت ثم بكا و انشد
يقول شعر

ما احسن العفو من القادر :
لا سيما من غير ذي ناصر ٭
بحرمة الود الذي بيننا :
لا تقطعوا الاول بالاخر ٭٭

قال فضحكت الصبية من وسط الغيظ و
اقبلت على الجماعة و قالت لهم اجيبوني
عن احوالكم ثمابقي غير ساعة من اعماركم
لو لا انتم عزيزين في انفسكم او حكام
او اكابر قومكم او اصحاب امر و نهي و
الا ما كنتم تتجرئتم علينا قال الخليفة
لجعفر ولك اعلمها بانفسنا و الا قتلنا
غلط فقال جعفر بعض ما تستاهل فصرخ
به مغضباً و قال له هذا وقت انشراح
هذا و الصبية اقبلت على القرندلية و

قالت لهم انتم اخوه قالوا لا و الله
ياستنا و لا نحن فقرا فقالت لاحدهم
ولدت عور قال لا و الله و انما جرى لى
حديث عجيب و امر غريب لو كتب بالابر
على عماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
حتى قلعت عينى وصرت اعور وحلقت
ذقنى و صرت قرندلى فسألت الثانى فقال
كذلك مثلى فسالت الثالث فقال كذلك
مثلهم و قال و الله يا مولاتنا كل واحد
منا من مدينه و ابن ملك و حاكم على
بلاد و عباد فالتفت الصبية على العبيد
و قالت لهم كل من احكى الى امره و ما
سبب مجيئه عندنا خلوه يملس على
راسه ومن ابى اضربوا رقبته و ادرك شاهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السابعة و الثلاثون

بلغنى يا ملك الزمان ان الصبيــة قالــت
للحاضرين كذلك فاول من تقدم الحمال
و قال يا ستى اعلمى انى رجل حمال حملتنى
هذه الخوشكاشة و جيت من بيت النباذ
الى دكان الجزار و من دكان الجزار الى البيع
و من البيــع الى الفاكهـانى و من عنــده
الى النقلى و من النقلى الى الحلوانى و العطار
و جيت الى هذه الدار و هذا حديثى
فضحكت الصبيــة و قالت له ملس على
راسك و روح فقــال و الله لا ابرح حـتى
اسمع حديث غيرى ثم تقدم القرندلى
الاول و قال اعلمك ايتهــا الست سبــب
قلع عينى و حلق ذقنى وذلك ان والدى
كان ملك و كان له اخ كان ملك ايضا و
قد رزق عمى ابن و بنت و مرّت علينا
السنـين حتى كبــرنا وكنت ازور عمّــى

كل مدة و اقعد عنده الشهر و الشهرين وارجع الى والدى و كان بينى و بين ابن عمى محبّة عظيمة فزرته فى بعض الايام فاكرمنى ابن عمى غاية الاكرام وذبح لى الاغنام وروق بالمدام و جلسنا للشراب فلما تحكم فينا الشراب قال لى يا ابن عمى قد هييت امرأ و صنعت صنعة و لى امر سنة كاملة اريد ان اطلعك عليها و لا تخالفنى فيما افعل قلت حبا وكرامة فاستوثق منّى باليمين ثم نهض و غاب ساعة و عاد و معه امراة متزرة بعصابها و قوج وحضرة و روايح طيبة فقد زادتنا سكراً على سكرنا ثم قال ياابن عمى خذ هذه الامراة الى الجبانة الى تربة كذا و كذا و وصف لى التربة بعلامات عرفتها وقال ادخل بها الى التربة وانا لم اخالفه ولا قدرت

اسألـه لاجل اليمين فاخذت الامراة و لم
ازل معها حتى دخلنا التربة فلما استقر
بى و بها الجلوس ان دخـــل ابن عمى و
معه طاسـة فيها ماء و معـه كيس فيـه
جبص و قدوم حديد ثم جاء الى قبر
و اخذ القدوم و فكّه من تركيب بعضه
بعض و نقل حجارته الى ناحية التربة ثم
بحث بالقدوم فى ارض القبر ثم انكشف
له طابق حديد قدر باب القبر عرضاً و
طولاً فشاله فبان من تحت عقد حلزون
ثم التفت الى الامراة فقال لها بالاشـــارة
ادخلى دونك ما تختارين فنزلت الامـراة
فغابت عن عيننّا ثم التفت الىّ و قال يا
ابن عمى بقى تمام المعروف فقلت و ما
هوقال ردّ علينا القبر وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالـــت

الليلة الثامنة و الثلاثون

بلغنى ان القرندلى الاول قال للصبية ياستاه فلما فعلت ما فعلت و انا فى خمار سكرى فرجعت و نمت فى دار عمى فكان عمى غايب فى الصيد فلما قمت صرت افتكر بالامر الذى جرى فظنيت انه كان منام فاخذت اسال عن ابن عمى فما كان احد يجيبنى عنه فخرجت الى المقابر و الجبانة و فتشت على التربة فلم اعرفها فلا زلت ادور تربة تربة و قبر قبر الى ان اقبل الليل لا اكلت و لا شربت و اشتغل سرى على ابن عمى و لا علمت الى اين ينتهى السلم المعقود و بقيت افتكر بما جرى كانه كان فى النوم فرجعت الى الدار و اكلت قليلا ثم نمت مفتكر الى الصباح فرجعت الى الجبانة و اخذت افتش

ثانية و لم اعرف القبر و لا اجد التربة
و كذلك ثالث يوم و رابع يوم و اناكل
يوم افتش و لم يمكن ان اعرف الجبانة
و لا القبر فرادنى الوسواس و الغبون حتى
كدت اخرج مجنون و لم ارى لى فرجاً
الا انى سافرت طالب مدينة ابى و مملكته
فلما وصلتها فما دخلت من باب المدينة
حتى ضربت و كتفت و سحبت فقلت
ولاى سبب هذا قالوا لى ان ابوك عمل
عليه الوزير و خامر جميع الجيوش معه
فغدر به و قتل ابوك وقعد مكانه وامرنا
ان نرصدك ثم اخذونى وانا غايب عن
الوجود فلما تمثلت بين يدى الوزير
فكانت بينى و بينه عداوة و قد كنت
قلعت عن عينه و ذلك انى كنت مولعاً
برمى البندق فيوماً كنت انا فى سطح

قصرى واذا قد حط على قصر الوزير
طايراً فارميت عليه بندقة و بالمصادفة كان
الوزير واقف على سطح قصره فاخطت
البندقة الطاير وجات فى موق عينه فهذا
سبب عداوته فلما مثلت بين يديه
مد اصبعه الى عينى و نجسها و صرت
اعوراً و سيلها على خدى ثم كتفنى و
جعلنى فى صندوق و اعطانى لسياف انى
و قال له اركب جوادك و توسط حسامك
و خذ هذا معك الى وسط البرية ودع
الوحوش و الطيور ياكلوا لحمه فامتثل
السياف امر الوزر و سارى الى وسط
البرية فنزل و اخرجنى من الصندوق و
نظر الىّ واراد ان يقتلنى فبكيت بكاً
شديداً على ما جرى علىّ حتى ابكيته
ونظرت اليه وجعلت انشد واقول شعر

ذخرتكم حصنا منيعا لتمنعوا :

اسهام العدا عنى و كنتم نصا لها ✿

و كنت ارجيكم لكل ملمة :

على حد خلان اليمين شمالها ✿

تفوا وقفة المعذور عنى بعزل :

وخلوا العدا ترمى على نيالها ✿

فان لم تكونوا حافظين موثق :

تماماً فكونوا لا عليها و لا لها ،،

فلما سمع السياف شعرى و نظامى رق لى و عفا عنى و اطلقنى و قال لى فز بنفسك و لا تدخل هذه الارض تقتل و اقتل انا معك و الشاعر يقول

و نفسك فز بها ان ضيمت ضيما :

و خلى الدار تنعى من بناها ✿

فانك واجد ارضاً بارض :

و نفسك لم تجد نفسا سواها ✿

و لا تبعث رسولك فی مهم :

فما للنفس ناصحة خلاها ۞

و ما غلظت رقاب الاسد :

الا بانفسها تولت ما غناها "

فقبلت یده و ما صدقت بالنجاة و
عانت علی قلع عینی بسلامتی من القتل
و سافرت قلیلا قلیلا حتی وصلت الی
مدینة عمی و دخلت علیه و اعلمته
بقلع عینی و قتل والدی و قال انا
الاخر عندی من الهموم کفایة ان
ولدی قد عدم و لا اعلم کیف جری
فیه و لا عندی خبره و بکی بکا شدیدا
فجدد علیّ حزنا عظیماً فغربت منه و
لا امکننی السکوت و عرفته خبر ولده
و ما جری منه ففرح فرحاً عظیما و قال
قم اورینی التربة فقلت یا عم و الله

قد نهت عنها و لا بقيت اعرفهـا فقال
قم انا وانت فقمت انا واياه خفية من غير
ان يعلم بنا احد ووصلنا الجبانة و توسطت
انا و لقيت التربة فعرفتها ففرحت انا
الاخر فرحاً شديداً لكى اعرف خبره
ففتحت السلم و دخلت انا و عمى الى
التربة وفكّينا القبر وشلنا التراب فوجدنا
الطبق فنزل عمى فى السلم و انا خلفه
مقدار خمسين درجة و انتهينا اخره و
اذا بدخان عظيم طلع لنا حتى غشى
ابصارنا قال عمى لا حول و لا قوة بالله
العلى العظيم فلما وصلنا اخر السلم
وجدنا دهليز فمشينا فيه نجد صفة
قاعدة على اعمده و لها مناور تنتهى الى
الجبل و مشينا فى القاعة نجد ازياراً فى
وسطها صهريجاً و نجد افراداً دقيق و

حبوباً و غير ذلك و نجد في وسط
القاعة سريراً و عليه بشخانة مرخية
فطلع عمي الى السرير فشال طرف البشخانة
فوجد ابنه و الامراة التى نزلت معه قد
صاروا فحماً اسوداً و هما الاثنين معانقين
و كانهم القيوا في نار و زاد وقادها فاحترقوا
بجسدهم و صاروا فحما فلما نظر عمي
الى ذلك فرح و بصق في وجه ابنه و قال
هذا عذاب الدنيا بقى عذاب الاخرة ثم
خلع زرموجته و ضرب ابنه على وجهه
ضرباً وجيعاً و ادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة التاسعة و الثلاثون

بلغني يا ملك الزمان ان القرندل الاول
قال يا ستاه لما ضرب عمي بزرموجته على
وجه ابنه و هو حريق هو و الامراه

فقلت يا عمى نفسى عنى كربت فقد
اشتغل سرى و اغتميت لما جرى على
ولدك وما كفى ما قد حل به حتى ضربته
بزرموجنك على وجهه فقال يا ابن اخى
اخبرك ان هذا ولدى و قد تولع
باخته من صغر سنه و يحبها محبة عظيمة
و كنت انهاه عن ذلك و اقول فى نفسى
ان هولاى بعدهم صغار و لما كبرا وقع بينهم
القبيح وسمعت بذلك ومسكته و جرزته
جرازا بليغاً بدون ان لم اصدق و قلت
الحذر ثم الحذر ان يقع منك ذلك و يبقى
معيره و منقصه بين الملوك الى اخر الزمان
و تسمع باخبرنا الركبان الى اخر الاقاليم
و البلدان فاياك ثم اياك فان هذا اختك
و قد حرمها الله تعالى عليك ثم انى
حجبتها عنه وكانت الملعونة هى ايضاً تحبه

و قد تحكم الشيطان منها وزين لهما
عملهما فلما راوا انى حجبت بعضهما عن
بعض عمل هذا المكان تحت الارض الذى
تراه كما تراه و نقل اليه جميع ما يحتاج
اليه من الزاد وغيره وحفر له هذا البير
و استغفلنى حتى روحت الصيد واخذ
اخته و جرى له معك ما جرى و اعتقد
انه يتمتع بها زماناً طويلا وان الله تعالى
لا غفل عنهما ثم بكى و بكيت انا معه
ونظر الىّ و قال انت عوضه و افتكرنا
ساعة بما جرى على اخيه و والدى و
ابناه فبكينا بكا شديداً و زاد بى الدمع
على قلع عينى و مصايب الدنيا و الزمان
و مصايب الحدثان وطلعنا الى اعلا القبر
ورددنا الطابق عليهم و رجعنا الى منزلنا
و لم يشعر بنا احد و لم يستنقص بنا

الجلوس فسمعنا حس طبول و بوقات و
كوسات و زمجرة الرجال و قعقعة اللجم
و صهيل خيل و اصطفاف للقتال و قد
طبقت الدنيا بالغبار من حوافر الخيل و
ركض الرجال فحار عقلنا و انذهلت و
سالت ما الخبر فقيل ان الوزير الذى اخذ
مملكة ابى جهز العساكر و جمع الجيوش
و استخدم العربان وجانا بعساكر كعدد
الرمال لا يحصى لهم عدد و لا يقوى لهم
احد وقد هجموا على حين غفلة من
اهلها فلم يكن لنا بهم طاقه فسلموا اليه
المدينة فقتل عمى و هربت انا بجانب
المدينة و قلت متى و قع فى قتلنى بيده
و قتل جميع سياف ابى ثم تجددت فى
احزانى و زادت اشجانى و تفكرت فيما جرى
على ابى وعمى و اولاد عمى و قلع عينى

فبكيت بكا شديدا ثم قلت و كيف
العمل فان ظهرت عرفت لان اهل البلد
يعرفوني كما يعرفوا الشمس و يتقربون الى
الوزير بقتلى فما وجدت شيا ينجيني
غير حلق دقني وحواجبي و غيرت اثوابي
و لبست اثواب فقرا و طلبت طريق
القرندلية وخرجت من المدينه ولا عرفني
احدا وقصدت هذه البلاد و سلكت هذا
الطريق على اني اقصد مدينة بغداد
لعل يسعد لي دهري بواحد يوصلني
الى امير المؤمنين و خليفة رب العالمين
حتى اخبره و ابث له قصتي و ما جرى
عليّ فوصلت الى باب هذه المدينة في
هذه الليلة حايراً لا ادري الى اين امضي
واذا بهذا القرندلي الذي الى جانبي
و قد اقبل و عليه اثر السفر فسلم و

قلت له اغريب انت قال نعم و نحن
كذلك في الحديث الا و اقبل هذا القرندلي
الذي بجانب و هو القرندلي الاخر
و قد ادركنا في الباب فسلم علينا قال
غريب فقلنا له و نحن كذلك فمشينا و
قد هجم علينا الليل و نحن غربا لا نعرف
اين تسلك فساقتنا الى داركم المقادير
فانعمتم ، و اصدقتم بدخولنا اليكم
و قد نسيت قلع عيني و حلق دقني
و هذه قصتي قالت الصبية ملس على
راسك و اخرج فقال و الله العظيم لا
ابرح حتى اسمع قصة غيري و ادرك
شاهرازاد الصباح و في الغد قالت

الليلة الاربعون

ذكروا
ايها الملك العزيز ان الحاضرون تعجبوا من
كلام القرندلي و قال الخليفة لجعفر هذا

اعجب ما سمعت في عمري ثم تقدم
القرندلي الثاني و قال اعلمي يا ستي
اني و الله ما خلقت اعور و انما اعلمك
اني كنت ابن ملك و علمني والدي
الخط و القران حتي حفظت القران العظيم
والروايات السبعة و اعرضت الشطايب
و قرات كتاب في الفقه و شرحته على
العلم ثم اشتغلت بالنحوي و علم العربي
ثم اتقنت فن الكتابة حتى فقت اهل
زماني و وازددت في الفصاحة و البلاغة
فشاع خبري في ساير الاقاليم و البلدات
و بلغ خبر كتابتي ساير ملوك الزمان
فارسل خلفي سلطان الهند و طلبني من
ابي وارسل له هدايا و تحف شي يصلح
للملوك فجهزني ابي بهدايا كثيرة و تحف
ابلغ و ارسلني له على البريد و ودعني

و سافرت و لا زلنا مسافرين مدة شهر
كامل واذا قد طلع علينا غبار و عجاج ثم
بعد ساعة انكشف و من تحت الغبار بان
خمسين فارس ليوث عوابس بحديد
لوابس و ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الحادية و الاربعون

بلغني ايها الملك ان الشاب قال و ثم قطايع
الطريق و نحن نفرنا قليل فلما راونا و
معنا عشرة احمال هدايا فاعتقدوها
انها مال فاشهروا سيوفهم علينا و قوموا
الاسنة الينا فاخبرناهم اننا نحن رسل الملك
العظيم سلطان الهند و لا لكم سبيل
علينا فقالوا ما نحن في ارضه و لا تحت
طاعته ثم انهم قتلوا من معي و كانوا
اشتغلوا بالاحمال و الهدية فخرجت منهم

هاربًا فسرت لا ادرى الى اين امضى و لا
الى اين اقصد كنت عزيزا فاصبحت
ذليلا مسكينا و غنيا اصبحت فقيرا
حقيرا وادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثانية و الاربعون

بلغنى ان الشاب قال فتوجهت اسير على
وجهى الى الليل ثم طلعت الجبل واوبت
فى مغارة الى ان طلع النهار و اقمت على
هذا الديدان شهر من الزمان فانتهى
بى المسير الى مدينة طيبة امينة بالخيراة
متبينة تموج بالمساكن و ترتج بالمقاطن و
قد ولا عنها فصل الشتا ببرده و اقبل
فصل الربيع بورده و اطلعت ازهارها و
قد فاقت انهارها و تدنت اطيارها كما
قال فيه الشاعر حيث وصفها

مدينـــة ما بهـــا لساكنهـــا :

مروح و الامان صاحبـــــها ۞

كانهـــا جنـــة مزخرفـــة :

لاهلهـــا قد بدت عجايبهـــا ،

قال ففرحت و حزنت فرحت بوصولى اليها و حزنت لدخولى اليها بحال الشقا و قد عييت من المشا و قشف جلدى و وجهى و يداى و انا فى الهم و الغم و تغيرت حالتى و لونى و دخلتهـا و انا لا ادرى اين اسلك فاجزت بها بدكان فيها خياط فسلمت عليه و ترحب بى و راى على اثر النعمة فاجلسنى عنده و انبسط معى فى الحديث ثم سالـنى عن احوالى فاخبرته بما جرى على و اتفق لى فاغتم و قال يا فتى لا تظهـــر مما عنـــدك لاحد فلك هذه المدن العدو الاكبر الى ابوك

و له علينا ابار فاكتم حالك ثم احضر لى طعاماً فاكلت و اكل معى و بقينا الى الليل فافرد لى خلوة بجانب خلوته و اتانى بما احتاج اليه من غطا و فراش و غيره فاقمت عنده ثلاثة ايام ثم قال لى ما تعرف صنعة تتسبب بها و تقيم معاشك قلت انا رجلاً فقيهاً عالماً اديباً شاعراً نحوياً خطاطاً فقال لى صنعتك كاسدة فى بلدنا قلت و الله لا ادرى غير ما ذكرته لك فقال شد حيلك و خذ فاسا و حبلا و اخرج الى البرية و احتطب بما تتقوت به و لا تعرف روحك الى احد فتهلك و اخفى روحك الان و الله يفرجها عليك ثم انه اشترى لى فاسا و حبلا و سلمنى الى بعض الذى يحتطبون الحطب فخرجت معهم

واخططبت نهاری کله واتیت بحمله علی راسی فبعتها بنصف دینار فاتیت به الی الخیاط و اقمت علی ذلک مدة سنة کاملة فبعد السنة یوما من الایام دخلت البریة و استغرقت فیها فوجدت روضة بها شجار و الانهار و مجاری الما فدخلتها فوجدت اصل شجرة غلیظة فبحثت حوله بالفاس وازلت التراب عنه فوجدت حلقة و اذا هی فی طابق خشب فکشفته فبان لی من تحته سلم فنزلت به فانتهی بی الی قصر تحت الارض من احسن البنیان و اشد الارکان ما رایت قط قصر احسن منه تمشیت فیه فوجدت صبیة ملیحة بهیة کالدرة الصفیة او الشمس المضیة کلامها یسفی الکروب و یترک العاقل اللبیب مسلوب خماسیة القد قاعدة

النهد ناعمة الخد مشرفة الكون مليحة اللون و قد اشرق وجهها في ليل الذوايب و لمع ثغرها على صفحات الترايب كما قال فيها الشاعر

اربعة ما اجتمعت قط اذا الا :
على مهجه و سفك دمي ✿
ضوّ جبين و ليل غرته :
و ورد خد و ضو جسمي ،،

و ادرك شاهر ازاد الصباح فسكتت عن الحديث و في الغد قالت

الليلة الثالثة والاربعون

بلغني ان الشاب قال و لما نظرتني تلك الصبية قالت من تكون انسي ام جني قلت بل انسي قالت ما سبب دخولك عندنا و انى لي في هذا المكان خمسة و عشرين سنة و انما لم انظر انسياً ابداً

فقلت و قد وجدت لكلامها معنى و
عذوبة و قد اخذ بلجا قلبى يا ستاه
جبين لسعدى و ذهاب غمى او لسعدك
و ذهاب همك ثم احكيت لها ما جرى
علىّ فالمها ذلك و قالت انا الاخرى
اعلمك بقصتى و ذلك انى ابنت الملك
افتيماروس صاحب جزيرة الابنوس وكان
ابى زوجنى بابن عمى فليلة عرسى و
زفافى اختطفنى عفريت و طار بى ساعة
و انزلنى فى هذا الموضع و نقل الىّ
جميع ما احتاج اليه من طعام و شراب و
غيرذلك من الحلو و فى كل عشرة ايام
ياتينى يوم و ينام عندى ليلة لانه قد
اخذنى من ورا اهله واذا عرض لى حاجة
وامرا نهارا كان او ليلةً امس هذين السطرين
المنقوشين على القبة بيدى فما اشيل يدى

الا واراه عندى و له غايب عنى مدّة اربعة
ايام و بقى ستة ايام لقدومه فهل لك
انّ تقيم عندى خمسة ايام و تنصرف
قبل مجيه بيوم فقلت نعم يا حبذا ان
صحت الاحلام قال ففرحت و نهضت
قايمة و مسكت بيدى وادخلتني من
باب مقنطر فانتهى بنا الى حمام فقلعتنى
اثوابى و قلعت هى اثوابها ايضا فغسلتنى
و حممتنى ثم خرجنا و البستنى بدلة
جديدة و اجلستنى على مرتبة كبيرة
عالية و اسقتنى كاس من الشراب و جلست
تحادثنى ساعة و قدمت لى شى من
الاكل فاكلت نهايتى ثم قدمت لى
متكا و قالت لى نم استريح فنمت و
قد نسيت كل هم الدنيا و ردت روحى
الىّ و بعد ساعة استيقظت فرايتها تكبسنى

فقمت شكرتها و دعوت لها وقد زاد نشاطى
و قالت يا فتى هل لك فى الشراب فقلت
افعلى فعمدت الى خرستان و اخرجت منه
شرابًا عتيقاً مختومًا و نصبت خضرة
فاخذت و انشدت تقول شعر

لو علمنا بقدومكم لبسطنا :

مهج النفس او سواد العيون ❁

و فرشنا على التراب خدودًا :

ليكن الممرّ فوق الجفون ،،

قال فشكرتها و تمكنت محبتها فى جميع
مفاصلى و ذهب حزنى و جلسنا نتعاطى
الراح الى الليل فقمت بت معها فى ليلة
طيبة الى الصباح فلم ابت نظيرها فى
عمرى فاصبحنا نصل السرور بالسرور الى
وسط النهار فسكرت سكراً حتى غبت عن
الموجود فقمت اتمايل يمينا و شمالاً و

قلت لها يامليحة قومى اطلعى الى ظاهر
الارض وارتحلى من هذا الحبس فضحكت
و قالت يا سيدى اقعد و اسكت و اقنع
فى كل عشرة ايام تسعة فقلت لها وانا غايب
من السكر انا الساعة اضرب القبة التى
عليها النقش المكتوب وادع العفريت يجى
حتى اقتله و انا معود على قتلهم عشرة
عشرة فلما سمعت كلامى اصفر لونها و
قالت لى بالله لا تفعل فانشدت و جعلت
تقول شعر

يا طالبا للفراق مهلا :
فحيل سبق عناق مهلا ✩
فطبع الزمان غدرا :
واخر الصحبة الفراق ؛؛

فغلب علىّ السكر فرفصت القبة برجلى
وادرك شاهر ازاد الصباح فسكتت

عن الحديث المباح و فى الغد قالت

الليلة الرابعة و الاربعون

بلغنى ان الشاب قال فلما رفست القبة
برجلى برفسة و الا الاقطار قد اظلمت
و ارعدت و ابرقت و هزهزت الارض و
اطنلقت الدنيا فطار السكر من راسى و
قلت لها ما الخبر قالت العفريت قد
حصل انجو بنفسك و اطلع الى الطابق
فيا سناه من شدة خوفى نسيت مركوبى
و الفاس الحديد فما لحقت اطلع السلم
الا و القصر قد انشق فطلع العفريت و
قال ما هذا الزعجة التى ازعجتينى و ايش
مصيبتك قالت يا سيدى اليوم قد ضاق
صدرى فاردت ان اشرب شيا اشرح به
خاطرى فاستعملت قليلا من الشراب و
ثمت اقضى شغلاً فتقلبت علىّ راسى

فوقعت على القبة فقال العفريت تكذبى
يا قحبة و نظر مركوبى و فاسى و قال
ايش هولاى فقالت ما نظرت هولاى الا
الساعة كانهم قد تعلقوا معك قال العفريت
علىّ ينطلى محالك يا فاجرة ثم انه
اخذها و عراها و شبحها بين اربعة
سكك و اخذ فى عقوبتها و تقريرها
فما هان علىّ يا ستناه ان اسمع بكاها
فطلعت من السلم و انا من الخوف ارجعت
قليلاً قليلاً الى ان صرت خارج الطابق
فرددته كما كان وسترته بالتراب و افتكرت
بالصبية و حسنها و احسانها الىّ و كيف
لها خمسة و عشرين سنة و ما جرى
عليها شى وبت عندها ليلة واحدة
جرى عليها ما جرى فزاد حزنى وكثر
همى و افتكرت فى ابى و ملكى و كيف

غدرني الزمان و اصبحت خطايا و بعد
ان صفا الوقت رجع تكدر عيشي فبكيت
بكا عظيماً و لمت نفسي و انشدت
اقول شعر

يا عائد في دهري كاني عدوه ؛
و في كل يوم بالكريهة يلقاني ۞
و ان هو صفالي من زماني مرة ؛
فابصرت منه ما يكدر بالثاني ؛؛

قال ثم تمشيت الى ان اتيت صديقي
الخياط فلقيته على مقاعد النار و هو لي
بالانتظار فلما راني فرح بي و قال لي يا
اخي اين بت البارح لقد اشتغل سري
عليك و الحمد لله على سلامتك فشكرته
على شفقته و دخلت الى خلوتي و قعدت
و انا مفتكر فيما جرى الي و لمت نفسي
بكثرة فضولي فلو سكت عن ضرب

القبة ما جرى شيا و انا فى هذا الحساب
و صديقى الخياط قد دخل علىّ و قال
يا فتى برا شيخ عجمى معه فاسك الحديد
ومركوب رجلك قد جا بهم للخطابين و
قال لهم انى خرجت السلالم اصلى المصبح
عثرت رجلى فى هذا الفاس و المركوب
فابصروا لمن هم و دلونى عليه فدلوه
الخطابين عليك و قد عرفوا فاسك و قالوا
هذا فاس الفتى الغريب نزيل الخياط و
هو الساعه قاعد على الدكان قم اخرج
اليه و خذ فاسك منه فلما سمعت حديثه
اصفر لونى و تغيرت وانا و الخياط بالكلام
و اذا بارض خلوتى انشقت و طلع منها
الشيخ العجمى و اذا به العفريت و كان
قد عاقب الصبية عقوبة الموت فلم تقرّبشى
فاخذ الفاس والمركوب فقال ان كنت

انا العفريت ابن بنت ابليس فانا اجيب
لك صاحب الفاس ثم جا فى حيلة رجل
عجمى و جرى له ما جرى فلما شق
الارض و طلع وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخامسة و الاربعون

ذكروا ان القرندلى الثانى قال و لما طلع
العفريت لم يهلنى و لا ساعة بل اختطفنى
و طار بى من خلوتى و علا بى ساعة نحو
السما و نزل بى الارض و ضرب برجليه
فانفجرت و غاص بى ساعة و انا لا اعلم
بحالى ثم طلع بى الى وسط القصر الذى
بت فيه فنظرت الصبية عريانة مشبوحة
و الدما يسيل من اجنابها فذرفت
عينى بالدموع فحلها العفريت و سترها
و قال لها يا فاجرة اما هذا هو عشيقك

فنظرت الى و قالت لم اعرف هذا قط و لا ابصرتـه الا فى هذه الساعة فقال والك و هذه العقوبة كلها و انت لم تقرى به قالت هذا لا اعرفه و لا يمكنى اكذب فتقتله قال ان كنتى لا تعرفيه فخذى هذا السيف و اضربى به رقبته فاخذت الصبية السيف وجائنى و وقفت قبالى فاشرت اليها بحاجبى ففهمت اشارتى فغمزتنى هى ايضاً بعينها اى ما انت الذى فعلت هذا فاشرت اليها بعينى يعنى ان هذا وقت العفو فكتب لسان حالها على صفحات خدودها قول الشاعر حيث يقول شعر

يترجم طرفى عن لسانى فتعلم :

ويبدى الهوى منى الذى كنت اكتم ۞

و لما التقينا و الدموع غوامص :
خرست وطرفى عنهم قد يترجم ۞
تشير فادرى ما تقــول بطرفهــا :
فاطبق طرفى عند ذلــك فتعلم ۞
حواجبنا تقضى الحوايج بيننــا :
و نحن سكوت و الهوى يتكلم ،،
قال فارمت الصبية السيف من يدهــا و
قالت كيف اضرب انا من لا اعرفه واتحمل
دمه و تاخــرت فقال العفريت ما يهــون
عليك قتله كون انه نام معك ليلة و تقاسى
هذه العقوبــة و لا تقرى عليــه و بعد
هذ الا يجى على الجنس الا الجنس ثم التفت
الى و قال يا انسى وانت ما تعــرف هذه
فقلت و من تكون هذه و ما تكن و ما
رايتها قط الا فى هذه الساعــة قال فخذ
هذا السيف و اضــرب عنقهــا به و انا

اطلقك و انى اتحقق انك لا تعرفها ابدًا
فقلت له نعم فاخذت السيف و
تقربت منها و ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة السادسة و الاربعون

بلغنى ياملك الزمان ان القرندلى الثانى
قال فلما اخذت السيف و دنوت منها
اشارت الى باجفانها اى ما قصرت معك
اهكذا تقابلنى ثم غمزتنى بحواجبها
ففهمت ما قالت و اشرت اليها بعينى انى
سافديك بروحى فتغامزنا فكتب لسان
جالنا حيث يقول

كم عاشق حدث باجفانه :
معشوقة بالذى اضمرا ۞
اوحى اليه لحظة بالعين :
انى علمت الذى قد جرى ۞

فما احسن اللحظ فى وجهه :
و ما ارشق الطرف اذا عبرا ☆
فهذا باجفانه كاتب :
و ذاك بمقلته قد قرا ؞

قال فرميت السيف و تاخرت و قلت ايها العفريت الشديد ان كانت هذه الامراة ذا ضلع اعوج و عقل اعوج و لسان ملجلج و ما رضت تضرب لمن لا تعرف فكيف انا رجل و اضرب لمن لا اعرف فهذا شى لا يكون و لو سقيت كاس الردا فقال العفريت انتما تتراسلا علىّ انا اريكما عاقبة فعالكما ثم انه اخذ السيف و ضربها طير يدها اليمين من مفصلها و ضرب يدها الاخرى فطيرها فلحقها شراع الموت فاشارت الىّ كالمودع فغبت يا سيدتاه عن وجودى و تمنيت الموت ثم ان العفريت

قال هذا جزا من يخون و التفت الى و
قال يا انسى نحن فى شرعنا اذا اخانت
الزوج فلا تعود تحل لنا و نقتلها و لا
نبقيها و هذه الصبية كنت اختطفتها
ليلة عرسها و هى ابنت اثنى عشر سنة
و لا تعرف احد غيرى و كنت اجى
عندها كل عشرة ليالى ليلة ابات عندها
و كنت اجيها بصفة رجل عجمى فلما
تحققت انها خانتنى قتلتها لانها لم
بقت تحل لى و اما انت فلم اتحقق انك
الفاعل و لكن ما اخليك فى عافية تمنى
علىّ فى اى صورة اسحرك كلب او حمار او
سبع او وحش او طير فقلت وقد طمعت
فى عفوه ايها العفريت ان العفو عنى هو
اليق بك فاعف عنى كما عفا المحسود
عن الحاسد فقال العفريت و كيف كان

ذلك فقلت زعموا ايها العفريت انه كان
رجلين في المدينة ساكنين في بيتين
بحايط واحد ملتصقين و كان احدهما
يحسد الاخر و يصيبه بعينه و يبالغ في
اذيته و كل وقت يحسده وزاد به حسده
حتى انه قلل في طعامه و لذيذ منامه
و المحسود لا يزداد الا خيرًا و كلما تقلب
فيه زاد و نما و زكا فبلغ المحسود حسدة
جاره له واذيته له فرحل من جواره و
ابعد عن ارضه و قال و الله لاهاجر في
الدنيا لاجله و سكن في مدينة
اخرى و اشترى له فيها ارضًا و كان في
تلك الارض بير ساقيه قديمة و عمر له
بها زاوية و اشترى له كلما يحتاج اليها
و عبد الله تعالى فيها و اخلص عبادته و
جاته الفقرا و المساكين من كل جانب و

شاع خبره فى تلك المدينة ثم اتصل
خبره بجاره الحاسد له بما وصل اليه من
الخير و صاروا يقصدوا اليه اكابر المدينة
فدخل الزاوية فتلقاه الجار المحسود بالرحب
و السعة و اكرمه غاية الاكرام فقال له
الحاسد لى معك كلام و هو سبب سفرى
اليك و اريد ابشر لك فقم و امشى معى
فى زاويتك فقام المحسود و اخذ بيد
الحاسد و تمشوا الى اخر الزاوية قال
الحاسد قل لفقراك يدخلون الى
خلوتهم فانا ما اقول لك الا سراً بحيث لا
احد يسمعنا فقال المحسود لفقرايه ادخلوا
الى خلواتكم ففعلوا كما امرهم به
فقال الحاسد كما قلت لك قصتى و مشى
به قليلا قليلا الى ان وصل به الى البير
القديم فدفع الحاسد المحسود فالقاه

فى البير و لم يعلم به احد و خرج و
راح فى سبيله وظن انه قتله وادرك شاهر
ازاد الصباح فسكتت عن الحديث و فى
الغد قالت الليلة السابعة و الاربعون
بلغنى ان الحاسد لما رمى المحسود فى البير
القديمة فكان مسكون من الجن فالتقوه
قليلا قليلا واقعدوه على الصخرة و قال
بعضهم لبعض تعرفون من هذا قالوا لا
قال قايل منهم هذا الرجل المحسود الذى
هرب من حاسده و سكن مدينتنا و
انشى هذه الزاوية و انسنا بذكره و قراته
و قد سافر له الحاسد حتى اجتمع به و
تحيل عليه حتى ارماه عندكم و قد
اتصل خبره فى هذه الليلة الى سلطان
هذه المدينة و عزم على زيارته فى غداة
لاجل بنته فقال بعضهم و ما الذى بابنته

قال بها جنون و قد تولع بهـــا جنون
ميمون بن دمدم و لو عرف دواها لكان
ابـــراهــا و دواهــا اهون مــا يكــون قال
بعضهم وما دواها قال القط الاسود الذى
عنده فى الزاويـة فى اخر ذنبـه نقطـة
بيضة بقدر الدرهم ياخذ منها سبع شعرات
من الشعـر الابيض فيبخرها بـه فيروح
المارد من على راسها و لا يعود اليها ابداً
و تبرى لوقتها ايها العفريت هذا كلــه
جرى و المحسود يسمع فلما اصبح الصباح
وطلع الفجر ولاح جاؤا الفقرا الى الشيخ
فوجدوه طالع من البير فعظـم فى عينهم
و لم يكن للمحسود دواء الا القط الاسود
فاخـذ من النقطـة البيضـة التى فى
ذنبه سبع شعرات و شالهم معه وما طلعت
الشمس الا و الملك قد جاء فى عسكره

فتدخل هو و اكابر دولتـه و امر بقيـة
عسكره بالوقـوف فلمـا دخـل الملك على
المحسود رحب به و قربه وقال له اكاشفك
على ما جيت به قال نعم قال انك جيت
تزورني و في نفسـك تسـا لني عن
ابنتك فقال الملك نعم ايها الشيخ الصالح
فقال المحسود ارسل من ياتي بهـا و ارجو
ان شا الله تعالى تبرا في هذه الساعـة
ففرح الملك و ارسل خلف ابنتـه و جاوا
بها و هي مكتفة مغلغلة فاجلسها المحسود
و ستر عليها سترا و اخرج الشعر و بخرها
به فصاح الذى كان على راسها و مضى
عنهـا و عقلت البنـت على نفسهـا و
سترت و جههـا فقالت ما هذه الاحوال
و من جابني الى هذا المكان و فـرح
السلطان فرحا ما عليه من مزيد و قبل

عينيه و قبل يدى الشيخ المحسود ثم
انه التفت الى اكابر دولته و قال ماذا
تقولون ما يستاهل من شفا ابنتى قالوا
يتزوج بها قال صدقتم ثم ازوجه بها
و صار المحسود صهر الملك و بعد قليل
مات الوزير فقال من نعمل وزيراً فقالوا
صهرك فعملوا المحسود وزيراً و بعد قليل
مات السلطان قالوا من نعمل ملكاً قالوا
الوزير فعملوا الوزير سلطان و صار ملكا
حاكما ففى يوم من الايام راكب
مركبه و ادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الثامنة و الاربعون

بلغنى ان الحاسد مارّاً فى طريقه يوما
من الايام واذا بالمحسود راكبا فى مركبه
يدست مملكته بين امرايه و وزرايه وارباب

دولته فوقعت عينه على حاسده فالتفت
الى بعض وزرايه فقال اتينى بذاك الرجل
و لا ترجفه فغاب و اتاه بالحاسد جاره
فقال اعطوه الف مثقال من خزانتى و عبوا
له عشرين حمل من المنجم و ارسلوا معه
حارساً يوصله الى بلده ثم انه ودعه و
انصرف عنه و لا عاقبه على ما فعل به
انظر ايها العفريت الى عفو المحسود الى
الحاسد و كيف حسده فى البداية ثم
اذاه و سافرله ثم بلغ به الى ان رماه فى
البير واراد قتله و لم يقابله على اذاه بل
صفح عنه وعفا له ثم بكيت اينتها السيدة
بين يديه البكا الشديد الذى ما
عليه من مزيد و انشدت شعر

هب الجنا فلم تزل اهل النهى :

يهبون للجانون ما يجنونه ۞

فلقد حويت على الذنوب باسرها :
فاحوى من الصفح الجميل فتونه ۞
فمن ابتغى عفو الذى هو فوقه :
فليعف عن ذنب الذى هو دونه ،،
فقال العفريت اما قتلك فلا و اما ان
اعفو عنك ان تخرج سالمًا من بين يدى
فمالك لهذا سبيل وانى عفوت عن قتلك
ولكن سوف اسحرك فاقتلعنى و طارنى
حتى نظرت الى الدنيا كانها السحاب
الابيض ثم حطنى على جبل و اخذ قليل
من التراب و همهم عليه و عزمنى ثم طرشنى
به و قال اخرج من هذه الصورة الى
صورة قرد فللوقت صرت قرداً فمضى و
تركنى فلما صرت الى ما صرت بكيت على
نفسى وذميت الزمان الذى لم يصفى
لانسان ففمت و انحدرت من الجبل فوجدت

برًّا منسعاً فسافرت فيه مدة شهر فانتهى
في السير الى ساحل بحر فوقفت على
الشط انظر كى اجد مركباً فنظرت مركباً
في وسط البحر و قد طاب ريحه و هو
يشق في لججه فعمدت الى غصن شجرة
فكسرته و اخذت الغصن و صرت اشور
الى المركب و اجرى بطول المركب عايداً
و رابحاً وانا الوح بالغصن الى المركب و
اشير اليه و لا لى لسان انطق به و قد
انكسر خاطرى و اذا بالمركب قد انحرفت
طالبة البر الى ان وصلت الىّ و اذا بها
مركب كبير و فيها تجار شتى و هى
موسوقة بضايع و بهار فلما راونى التجار
قالوا للرايس غدرت بنا ياسولانا لاجل قرد
و هو اذا كان في موضع تنتزح منه البركه
فقال واحد انا اقتله و قال اخر انا ارسل

اليه تشابة و قال اخر بل نغرقه فلما
سمعت كلامهم قفزت قفزة فصرت عند
الريس ومسكت ذيله كالمستجير و سالت
دموعى من البكا على وجهى فتعجب
الريس و الجماعة من فعلى و بعضهم رحمنى
فقال الريس ياتجار هذا القرد قد استجار
بى و قد اجرته و هو فى ذمامى فلا احد
منكم يشكه بشوكة يقع بينى و بينه
العداوة ثم ان الريس صار يحسن الى و
مهما يتكلم به فهمته و علمته الا ان
لسانى لا يطاوعنى على رد الكلام ثم
ثم نزل مسافرين و المركب قد طابت
له الارياح مدة خمسون يوماً فوصلنا الى
مدينه كبيرة واسعة فيها عوالم كثيرة
وعظيمة و خلايق لا يحصى فكمل مرساها
و دخلت مركبنا الميناء واذ برسل من

جهة ملكها قد اقبلوا الينا و طلعوا
المركب و قالوا يا معاشر التجار سلطاننا
يهنيكم السلام و يقول لكم خذوا هذا
الدرج الورق و كل واحد يكتب فيه
سطراً واحداً فان الملك كان له وزيراً
خطاطاً عالماً بالامور و قد مات و اقسم
السلطان و حلف الايمان العظيم بان لا
يوزر الا من يكتب مثل خطه ثم ناول
التجار درج ورق طوله عشرة اذرع فى
عرض ذراع فكتب كلمن كان يعرف يكتب
الى اخرهم فقمت انا و خطفت الدرج
الورق من ايديهم و زعقوا علىّ و نهرونى
و ظنوا انى القيه فى البحر و اقطعه و
لمارايت ظنونهم فاشرت اليهم انى اكتب
فيه فتعجبوا فىّ غاية العجب و قالوا ما
راينا قرداً كاتباً فقال الريّس دعوه يكتب

ما يجب و ان تخبط الكتابة فانا اطرده
و اقتله فان احسن الكتابة فانا اتخذه
ولداً فانى ما رايت افهم منه و لا اكثر
ادباً و نيت هذا الفهم و الادب كان فى
ولدى ثم انى نكست القلم و استمديت
من الدواة حبراً و كتبت هذين البيتين
بقلم الرقاعى

لو كتب الدهر فضل الكرام :
محا فضلك الان ما قد كتب ۞
فلا ابتسم الله منك السوا :
لانك للفضل ام و اب ،،

قال ثم كتبت تحته هذه الابيات بقلم المحقق

له قلم عم الاقاليم نفعه :
فما خص منها اولاً دون سابع :
وما نيل مصر مثل نا يلها الذى :
يخرب به الا مصار خمسه اصابع ،،

قال ثم كتبت تحت هذه الابيات بقلم الريحان

حلفت من يكتب لى الواحـــد

الفرد الصمـــد :

ان لا يمـــد مـــدة فى قـــطع

رزق لاحـــد ،،

قال ثم كتبت هذه الابيات بقلم النسخ

وانا اقول

و ما من كاتب الا سيبلى :

و يبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بخطك غير شى :

يسرك فى القيامة ان تراه ،،

قال ثم انى كتبت هذا الابيات بقلم الثلث

و لما نبينا بالفراق وحكمت فينا بذاك

حوادث الايام :

عدنا لافواه المحابر نشتكى الم الفراق

بالسن الاقلام ،،

قال ثم كتبت هذه الابيات و كتبتهم
بقلم الطومار و اقول

اذا فتحت دواة الفرد النعم :
فاجعل مدادك من جود ومن كرم ۞
و اكتب بخير اذا كنت مقتدراً :
يشهد فضلك حد السيف والقلم ؛

قال ثم ناولتهم الدرج و قد تعجبوا
من فعلى واخذوا الدرج و ادرك
شاهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى
الغد قالت الليلة التاسعة والاربعون

ذكروا ان اهل المركب اخذوا الدرج
و طلعوا به الى السلطان فلما نظر الخط
اعجبه وقال لهم امضوا بهذا البغلة وهذه
البدلة الى صاحب هذه السبعة اقلام
فتبسموا فغضب فقالوا يا ملك الزمان و
صاحب العصر والاوان ان كاتب هذه

الاسطر قرد قال حقاً ما تقولون قالوا ايوا
و حق نعمتك ان كاتبها قرد ثم ارسل
رسله و معهم البغلة و البدلة و قال اتونى
اتونى بالقرد بعد ان تلبسوه البدلة و
تركبوه البغلة و تاتونى به فنحن فى المركب
و لم نشعر الا و رسل الملك قد اقبلوا
علينا فاخذوا ريّس المركب و البسونى
البدلة و ركبونى البغلة و مشوا فى خدمتى
و انقلبت المدينه لاجلى و خرجوا
اهلها يتفرجوا علىّ و ازدحمت الناس و
لم يبق فى المدينة احداً الا و خرج للفرجة
فما وصلت الى الملك و قد انقلبت المدينة
على ساق و صاروا يقولون ان الملك وزر
وزيراً قرد فلما ان دخلت على الملك
ركعت له و خدمت ثلاثة مرات ثم قبلت
الارض بين يد ارباب الاشغال و الحجاب ثم

جثيت على ركبى فتحيوا الحاضرين من ادبى وكان اشدهم تعجبا الملك و قال ان هذا هو العجب ثم اعطا الامرا يستور بالانصراف فانصرفوا جميعهم و لم يبق غير الملك و الخادم و مملوك صغير فامر الملك وقدموا بين يديه مايدة واشار الىّ ان اكل معه فقمت وقبلت الارض وغسلت يدى سبع مرات و جيت بركت على ركبتى و اكلت قليلا بادب واخذت الدواة و القلم و كتبت على الخونجة اقول

هج بالغرانيق فى ربع السكا بيج :
واندب لفقد القلايا و الطياهيج ☆
واندب بنات القطا ما زلت اندبها :
مع الفراخ المطجن و السغاريج ☆
يالهف قلبى على لونين من سمك :
على رغيفين من خبز المعاريج ☆

و قد نقلت عيون البيض من كمد :

على المقالى بتصريم و تواهيج ۞

لله در الشوا ما كان اطيبه :

والدهن تغميس فى خل السكاريج ۞

ما هزنى الجوع الا بت معتكفا :

على الهريسة فى ضوء الدماليج ۞

يانفس صبراً فان الدهر ذو غير :

ان ضاق يوماً غدا ياتى بتفاريج ،،

فلما قرا الملك الكتاب اخذته الفكرة ثم ارتفع الماكول من قدامنا و قدم لنا مشروب خاص فى زجاج و شرب الملك ثم ناولنى فقبلت الارض و شربت وكتبت عليه

احرقونى بالنار ليستنطقونى :

وجدونى على البلاء صبورا ۞

لاجل هذا حملت فوق الايادى :

و لثمت من الملاح الثغورا ،،

قال فقرا الملك الشعر فتحسر و قال لوكان
هذا الادب عــلى انسان لفاق اهل عصره
وزمانه ثم قدم الملك رقعة شطرنج واشار
لى انلعب فقبلـت الارض و اشرت براسى
نعم ثم صففـــت الشـــطرنج انا واياه و
لعبنا اول دست منعت منه ولعبت معه
دســت ثانى فغلبتــــه و حررت اللعب معه
فغلبته الثالث فحار منى و اخذت الدواه
والقلم و كتبت على الرقعة هذه البيتين
من الابيات شــعر

جيشان يقتتلان طول نهارهم ✿
و قتـــالهم فى كل وقت زايد ✿
حتى اذا جن الظلام عليهم ✿
ناما جميعـــا فى فراش واحد

قال فلمـا قرا الملك هذين البيتين عجب
وطرب ولحقه الانبهار و قال للخادم يامقبل

امضى الى ستك ست الحسن و قل لها
كلمى ابوكى و دعها تجى تتفرج على
هذا الامر العجيب والشى الغريب فغاب
الطواشى ساعه و اتى و بنت الملك معه
فلما دخلت و نظرت الىّ غطت وجهها
منى وقالت ياابتاه ذهبت غيرتك الى هذا
الحد تدخلنى على الرجال فتعجب الملك
منهـا و قال يا بنتى ما عندنا غير هذا
المملوك الصغير و هذا الطواشى الذى
رباك وانا ابوك و تغطى وجهك ممن
قالت من هذا الشاب ابن الملك افتيماروس
صاحب جزيرة الابنوس و هومسحور
وقد سحره العفريت ابن بنت ابليس
قرداً بعد ان قتل زوجته بنت الملك و
هذا الذى تراه قرداً و هو رجل عالم
اديب عاقل فاضل فتعجب الملك عجبا

شديداً و نظر الىّ و قال احقاً ما قالته
بنتى قلت براسى نعم فالتفت الى ابنته و
قال بالله عليكى يا ولدى من اين علمتى انه
مسحور قالت يا ابتاه كان عندى و انا
صغيرة عجوزة ماكرة غادرة ساحرة فعلمتنى
السحر و صنعته فتقلته و حفظته و حفظت
فيه سبعون باب من ابواب السحر اقل
باب فيه اقدر ما اخلى هذه الساعة تنقضى
الا و حجارة مدينتك خلف جبل قاف والبحر
المحيط بالدنيا فتعجب الملك من ذلك و
قال باسم الله عليك يا ولدى و فيك هذه
الفضيلة التامة و لم اعلم بها فبحياتى
عليك خلصيه لنا حتى اجعله وزيراً
وازوجك له قالت حباً و كرامة ثم
اخذت سكين وادرك شاهزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخمسون ثم ان بنت الملك
اخذت سكينا حديدا منقوش عليها اسم
الله بالعبراني ثم خطت ببيكار دايرة في وسط
القصر ونقشت عليها اسما بالكوفي و
قلفطريات ثم اقسمت و عزمت وبعد
ساعة راينا الدنيا قد اظلمت واسودّ
الضوّ في اعينا حتى ظننا ان الدنيا
انطبقت علينا. و نحن في هذا واذا
بالعفريت قد تدلا الينا في صفة اسد بقدر
العجل ففزعنا منه و خفنا. فقالت البنت
اخشى ياكلب فقال لها ياخاينة غدرتي و
خنتي اليمين اما تحالفنا بان لا احد يتعرض
للاخر فقالت له ياملعون انت لك
عندي يمين قال العفريت فخذي ما جاكي
و فتح فمه وهجم على الصبية فسرعت
الصبية واخذت من شعر راسها شعرة

وهزتها بيدها و همهمت بشفتيها فصارت
الشعرة سيفاً قاطعاً فضربت العفريت فشقته
نصفين و طارت النصفين و بقت الراس
و صارت عقرباً فانقلبت الصبيه وصارت
حية عظيمة وتقاتلت هي و اياه قتالا
شديداً ساعة زمانيه ثم انقلب العفريت
و صار نسراً و طار من القصر فانقلبت
الحية عقابا وتبعت النسر فغابا
ساعة فانشقت الارض و طلع منها قطاً
ابلقا فشخر ونخر وصرخ وطلع بعد
القط الابلق ذيباً اسود فتقاتلا ساعة
فغلب الذيب القط فصاح وانقلب
وصار دوده و زحف ودخل في رمانه كانت
جنب الفسقية والتفخت الرمانة حتى
صارت قدر البطيخ فانقلب الذيب و
صار ديكاً افرق ابيض فطلعت الرمانة و

ارتفعت الى دار القاعة و وقعت على رخام
القصر فانتشرت حبها كلها فانقض الديك
على الحب وجعل يلقطه حتى لم يبق الاحبة
واحدة اختفت فى جانب الفسقية فبقى
الديك يصيح ويصرخ ويرفرف باجنحته
و يشير بمنقاره الى هل بقى شى من الحب
فلم نفهم ما يقول فصرخ صرخة خيلنا ان
القصر وقع بنا ثم ان الديك لاحت منه
التفاتة فرأى الحبة فى جانب الفسقية
فانقض عليها يلتقطها وادرك شاهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الحادية و الخمسون

بلغنى ان القرندلى الثانى قال ياستاه ثم ان
الديك فرح وهم ان يلتقط الحبة الرمان
و اذا بالحبة قد صارت سمكة ونزلت فى
الفسقية و غاصت فى الما فانقلب الديك

وصار حوتا وغطس خلف السمكة واخرنا الارض وغابا عننا ساعه ثم اننا سمعنا صراخًا وعياطا و صياحا فارتجفنا و بعد ساعة طلع العفريت وهى شعلة نار وطلعت الصبية الاخرى شعلة نار فنفخ العفريت من فمه نارًا ذات اشرار ومن عينيه نار و من نخريه نار ومن جميع منافسه نار فتقاتلا هو واياها ساعه حتى انعقدت عليها النيران وانحبس الدخان فى القصر فكدنا ان نفطس فخفينا وحققنا الشر وظننا اننا من الهالكين وزادت النيران وقوى الالتهاب فقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم فما ندرى الا وبعد ساعة صرخ العفريت و خرج من تحت النيران وهو شعلة نار فهجم و صار عندنا فى الايوان فنفخ فى وجوهنا فلحقته الصبية و

صرخت عليه واما نحن فان العفريت
لما نفخ لحقنا شرار من النفخ فوقعت شرارة
في عيني اليمين فاطمستها وانا على هيئة
قرد ولحقت شرارة الملك واحرقت نصف
وجهه وذقنه مع حنكه و ارقعت صف
اسنانه ووقعت شرارة في صدر الخادم
فاحترق ومات من ساعته فايقنا بالعطب
وايسنا من الحيوة واذا سمعنا قايلا يقول
الله اكبر الله اكبر فتح الله و نصر و
خذل من كفر واذا ببنت الملك قد
قهرت العفريت فنظرنا اليه واذا به قد
صار كوم رماد وجاءت الصبية الينا وقالت
اتوني بطاسة ما و قالت تخلص بحق اسم
الله تعالى واقسامه وسرت بشرًا سويًا ثم
قالت الصبية النار النار يابويي توحشني
ما بقيت اعيش فانه قد لحقني منه سهمًا

نافذًا وما انا معودة بقتال الجن وما تعوقت الا وقت انفرطت الرمانة وصرت انا ديكًا ولقطت انا الحبب وما رايت الحبة التى هى روح العفريت فلو لقطتها كنت قتلته من زمان ولكن ما رايتها وجرى لى معه حرب تحت الارض وحرب بين السما ثم انه كلما يفتح بابًا ابطله عليه وفتحت له بابًا اعظم منه الى ان فتحت له باب النار وقليل من يفتحه ويعيش منه ولكن انا امهر منه فقتلته وساعدتنى عليه المقادير والله خليفتى عليكم ثم انها استغاثت النار النار وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثانية والخمسون

بلغنى ان الصبية بنت الملك صرخت النار النار فقال ابوها يا ولدى وعجيب

اعشت انا الاخر وهذا خادمك قد مات
لوقته وهذا الشاب قد عدم عينه ثم بكى
وبكيت لبكايه ولم يكن الا ساعة
حتى صرخت الصبية النار النار واذا
بشرارة قد تعلقت فى اثوابها وبين
رجليها وعتت فيه ثم تعلقت بين
افخاذها وصرخت النار النار ثم اتصلت
الى صدرها وهى تستغيث بالنار حتى
احترقت كلها وصارت كوم رماد فوالله يامولاتى
لقد حزنت عليها حزنًا عظيماً ووددت
لوانى كلبًا اوقردًا اوكنت مت ولا ارى
هذه الصبية كذلك بعد ان قاست ما
قاست وما جرى عليها وكيف صارت
رماداً فلما راها ابوها ميتة لطم على
وجهه وفعلت انا مثله وصرخت فجاء
الخدام فراوا السلطان بحال العدم و

نظروا .كومين رماد فتعجبوا ثم انهم داروا
بالملك حتى ردت عليه روحه فاعلمهم بما
جرى بابنته فعظمت مصيبتهم وزادت و
اقاموا العزا عندهم سبعة ايام وبنوا على
رماد ابنته قبة واما رماد العفريت فذرّوه
في الهوى وعرض السلطان مدّة شهر و
توجه الى العافية ونبتت لحيته وكتبه
الله من السالمين وطلبنى بين يديه
قايلا يافتى اسمع ما اقول لك ولا تخالفه
فتهلك قلت قل يامولاى فان لا اخالف
لك امراً فقال قطعنا زماننا في اطيب
عيش ولم نزل على مثل ذلك امنين
من نوايب الزمان حتى اقبلت علينا
عزتك السود فنكبنا وعدمت بنتى لاجل
وجودك وقتل خادمى وسلمت انا من
الهلاك وانت كنت السبب بذلك و

من اين رايناك ما نظرنا خيرًا فيا ليتنا
ماكنا رايناك فاشتهى أن تتخلى بلدنا و
ترحل عنا بسلامة وما كان خلاصك
الا بهلاكنا و ان عدت رايتك قتلتك
فصرخ علىّ وخرجت من بين يديه و
انا اعمى لا ابصر ولا اسمع وخرجت من
المدينة باكيًا حزينًا حايرًا لا ادرى
الى اين اتوجه وافتكرت بجميع ما
جرالى ودخولى المدينة قرد وخروجى
منها انس وعلى تلك الحال وزاد الهم
علىّ قد خلست حمام تلك المدينة قبل
ان اخرج منها وحلقت دقنى وحواجبى
وخرجت ولبست مسحًا اسود وهجيت
على راسى وانا ياسيدتاه لم ازل كل يوم
افتكر فى هذه المصايب من قتل البنات
وقلع عينى فابكى بكاء شديدًا وانشد

تحيرت والرحمن لاشك فى امرى ؛
وجائنى الآفات من حيث لا ادرى ۞
ساصبر حتى يعجز الصبر من صبرى ؛
واصبر حتى يقضى الله من امرى ۞
ساصبر حتى تعلم الناس انى ؛
صبرت على شى امرّ من الصبرى ۞
والله صبرت وكل الناس شاهد ؛
وما صبر صبر الصبر صبرى ۞
وانما صبرت على شى امرّ من الصبر ؛
وما امرّ امرّ الا مرّ امرى ۞
وانما اموت بالامرّ الامر ؛
الامر الامرّ من خاننى امرى ۞
ومن قال ان الدهر فى حلاوة ؛
فلا من يوم امرّ من الصبرى ؛

قال ثم انى سافرت الاقطار ووردت الامصار وقصدت بغداد لعل اصل باحد يوصلنى

باامير المؤمنين فاعلمه بقصتى وما جرى
على روحى فجيبت فى هذه الليلة فوجدت
اخى هذا واقف فسلمت عليه و قلت
غريب قال غريب ثما صبرنا ساعة حتى اتانا
هذا الاخر وسلم علينا فقال غريب
فقلنا نحن غربا مثلك ثمشينا وقد هجم
علينا الليلة فساقنا القدر اليكم و القدوم
عليكم وهذا سبب قلع عينى وحلق
دقنى فقالت الصبية ملس راسك وروح
فقال والله ما ابرح حتى اسمع ما جرى
لغيرى ففكوا اكتافه ووقف بجانب الاول
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت الليلة
الثالثة والخمسون زعموا ياملك
الزمان ان القرندلى الثالث قال يا سيدتاه
ما قصتى كقصتهم بل اعجب واغرب و هو

تحيرت والرحمن لاشك فى امرى :
وجائنى الآفات من حيث لا ادرى ۞
ساصبر حتى يعجز الصبر من صبرى :
واصبر حتى يقضى الله من امرى ۞
ســاصبر حــتى تعلــم الناس انى :
صبرت على شى امرّ من الصبرى ۞
واللــه صبرت وكل الناس شاهد :
وما صبـر صبـر الصبـر صبرى ۞
وانما صبرت على شى امرّ من الصبر :
وما امرّ امرّ الا مــرّ امــرى ۞
وانمــا اموت بالامــرّ الامــر :
الامر الامــرّ من خاننى امــرى ۞
ومــن قال ان الدهــر فى حلاوة :
فلا مــن يوم امرّ مــن الصبرى ،،
قال ثم انى سافرت الاقطار ووردت الامصار
وقصدت بغذاد لعل اصل باحد يوصلنى

بأمير المؤمنين فاعلمه بقصتي وما جرى
على روحي فجيت في هذه الليلة فوجدت
اخي هذا واقف فسلمت عليه و قلت
غريب قال غريب فما صبرنا ساعة حتى اتانا
هذا الاخر وسلم علينا فقال غريب
فقلنا نحن غربا مثلك فمشينا وقد هجم
علينا الليلة فساقنا القدر اليكم و القدوم
عليكم وهذا سبب قلع عيني وحلق
دقني فقالت الصبية ملس راسك وروح
فقال والله ما ابرح حتى اسمع ما جرى
لغيري ففكوا اكتافه ووقف بجانب الاول
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث و في الغد قالت الليلة
الثالثة والخمسون زعموا يا ملك
الزمان ان القرندلي الثالث قال يا سيدتاه
ما قصتي كقصتهم بل اعجب واغرب و هو

سبب قلع عينى وحلق دقنى وذلك ان
هولاى رفاقاتى جا هم القضــا والقدر بغتة
و انا الذى جليت القضا و الهم لروحى
وذلك انه ابى كان ملك عظيــم الشان قوى
السلطان فلما مات اخذت الملك انا من
بعده وكانــت مدينتنا عظيمــة والبحر
متسع تحتها وقربها جزاير كثيرة عظيمة
فى وسط البحر واسمى الملك عجيب ابن
الملك خصيب وكان لى فى البحر خمسون
مركب للمتجر وخمسون مركبا اصغر للفرجة
ومایة وخمسون قطعــة معدة للحرب و
الجهــاد فاردت ان اتنزه فى الجزاير فاخذت
معى زاد شهر وسافرت وتنزهت ورجعت
الى بلدى ثم سافرت ثانى سفرة واخذت
معى اقامة شهرين وكان لى ارب فى استغراق
فى البحر فجهزت عشرة مراكب وسافرت مدة

اربعين يوم وليلة الواحد واربعون هبت
علينـــا ارياح مختلع وهاج البحر علينـــا
هيـــاجات عظيمـــة وتلاطمـــت الامواج
فايسنا من لحيوة ونزلـــت علينا ظلمـــة
شديدة وقلت ليس المخاطر بمحمود و
لو سلم فدعونا الله تعالى وابتهلنا اليـــه
ولا زالت الارياح تختلف والامواج تلطم
الى ان انفجر الصبح فهدت الارياح وراق
البحر وهدى وبعد ساعة اشرقت علينا
الشمس وصار البحر فدامنا مثل الصحيفة
ثم استقربنا على جزيرة فعند ذلك قمنا و
طلعنا من البحر وطبخنا واكلنا وشربنا
واقمنا يومين وسافرنا عشرة ايام وكل يوم
يتسع علينـــا البحر ويبعد عنـــا البر
فاستغرب الرييس البر وقال للناطور اطلع
البطلية وانظر فطلع الناطور وغاب ساعة

ونظر و نزل و قال يارئيس نظرت عن يمينى
رايت سما منكبه علي ما ونظرت شمالاً
فرايت قدامى شى اسود يلوح وهذا
الذى رايت فلما سمع الرئيس كلام الناطور
ارمى عمامته من راسه ونتف دقنه
ولطم على وجهه وبكى وقال ايها الملك
اننا هلكنا اجمعين فلا حول ولاقوة الا
بالله العلى العظيم وشرع يبكى وبكينا
لبكايه ثم قلنا ايها الريس اشرح لنا القصة
فقال ياسيدى قد تهنا فى البحر من يوم
هاج علينا الريح ولا بقينا نقدر نرجع و
غدا الى نصف النهار نصل الى جبل اسود
وهو معدن يسما المغناطيس وتاجرنا
المياه غصبا الى تحته فتنفسخ المركب ويروح
كل مسمار فيها الى الجبل يلتصق فيه لان
الله تعالى جعل فى حجر المغناطيس سرا فى

محبه الحديد له بهذا المقدار و في الجبل
حديد كثير حتى غطى اكثره على مر
السنين ومن كثرة ما يمر عليه المراكب و
على راس هذا الجبل قبة من نحاس اصفر
اندلسي معقودة على عشرة عواميد من
نحاس ايضاً وفوق القبة فارس وفرس من
نحاس و في صدر الفارس لوح من رصاص
منقوش عليه اقسام فقال لي ياملك ما يهلك
الناس الا الراكب على الفرس فاذا وقع
استراحت الناس ثم انه بكى بكا شديداً
فحققنا الهلاك فبكينا على انفسنا وودع
بعضنا بعض ووصى كل منا صاحبه احتمالا
ان يسلم فلم ننم تلك الليلة فلما كان
الصباح قربنا من الجبل المغناطيس و في
نصف النهار مررنا تحت الجبل و ساقتنا
الما اليه غصباً فعند ما صارت مراكبنا

تحته تفسخت وخرجت المسامير و كل
الحديد طلب الجبل واشتبكوا فيه فمنا من
غرق ومنا من سلم والذين سلموا لم
يعلموا ببعضهم بعض فياسيدتي نجاني الله
لما يريد من شقوتي وعناي وطلعت على
لوح من الواح المركب فضربته الريح
فلصقته بالجبل فوجدت طريق طالع فى
الجبل الى اعلاه كهيئة السلالم مدرج منقوب
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت الليلة الرابعة
والخمسون بلغنى ان الفرندلى قال لما
نظرت الطريق سميت باسم الله وطلعت
الجبل قليلا قليلا فعاننى الله تعالى على
الطلوع فسلمت وصرت فى اعلا الجبل و
لم يكن لى دايا غير القبة وفرحت بسلامتى
و دخلتها و توضيت و صليت ركعات و

شكرت الله تعالى على سلامتي ثم نمت تحت
القبة المشرفة على البحر فرايت في منامي
قايلًا يقول يا عجيب اذ انتبهت من نومك
احفر تحت رجليك تجد قوسا من نحاس
وثلاثة نشابات من رصاص منقوش عليهم
طلسمات فخذ القوس والنشاب وارمي
الفارس عن الفرس فهو يقع في البحر و
الفرس تقع عندك فخذ الفرس و ادفنه
موضع القوس فاذا فعلت ذلك تريح الناس
من هذا البلا العظيم ثم بعد ان تفعل
ما قلته لك فيطلوف البحر ويعلو حتى
يساوي القبة فاذا ساوى الما الى الجبل فياتي
اليك زورقًا فيه شخص نحاس غير الذي
رميته وفي يده مقذافين فاركب معه
ولا تسم بسم الله وهو يقذف بك مدة
عشرة ايام الى ان يوصلك الى بر السلام واذا

وصلت الى هناك تجد من يوصلك الى بلدك
و هذا يتم لك اذا لم تسمى ثم استيقظت
وقمت منشاط وفعلت ما قاله لى الهاتف
فضربت الفارس وارميته عن الفرس و
وقع الفارس فى البحر و الفرس وقعت
عندى فاخذتها فدفنتها موضع القوس
فهاج البحر وعلا حتى ساوانى فلم البث
قليلا الا و زورقا فى وسط البحر قاصد الىّ
ولما رايت هذا الزورق فشكرت الله تعالى
رحمدته ومازال حتى وصل الى فوجدت
به شخص من نحاس وفى صدره لوح
الرصاص منقوشا عليه اسما وطلسمات
فطلعت فى الزورق وانا ساكت لا اتكلم
فقذف بى الشخص اليوم الاول و الثانى حتى
الى اليوم التاسع ففرحت ورايت جزاير
وجبال وعلامات السلامة فمن شدة فرحى

حمدت الله تعالى وهللت وكبرت فلما
عملت ذلك فلم اشعر الا والزورق قد
قذف بي في البحر ثم انقلب وغرق فلما
وقعت في البحر سبحت ذلك اليوم الى
الليل فخذلت سواعدى وانهدت اكتافى
ودخل علىّ الليل ما بقيت اعرف اين
انا فاستسلمت الى الغرق فهبت ارياح
عظيمة وهاج البحر فجاتنى موجة عظيمة
كالجبل فحملتنى وقذفتنى قذفة
فاوصلتنى الى البر لما يريد الله تعالى من
سلامتى فطلعت وعصرت اثوابى و
نشرتها على الارض وبت ليله طويلة
فلما اصبحت لبست اثوابى وقمت
لابصر اين انا من الارض اجد غوطة اشجار
فتلفت حواليها ومشيت اجد الموضع
الذى انا فيه جزيرة صغيرة فى وسط البحر

فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فبينما انا مفتكر فى امورى وقد تمنيت
الموت اذ نظرت من بعيد مركبًا وفيهـــا
اناس و هى قاصدة الجزيرة التى انا فيهـــا
فقمـــت وعليـــت الى شجرة و تسترت
بورقها واذا بالمركب قد قرب البر وطلع منه
عشرة عبيد ومعهم مساحى وقفـــف و
مشوا الى ان وصلـــوا فى وســـط الجزيرة
فحفروا وشالوا التراب ساعة حتى كشفوا
لهم طابق ثم عادوا الى المركب فنقلوا منها
خبزًا وزادًا ودقيقًا واقرًا وراوية وامزار و
سمنـــا وعسلا واغنام متعددة وفواكه و
آلة بيـــت من صحون وفرش و بسط
وحصر وما يحتـــاج اليـــه المســـكن من
مرايات وغيره للساكن و العبيد طالعين
نازلين الى المركب ينزلوا بحوايج الى الحفرة

الى ان نقلوا جميع ما فى المركب ثم بعد ذلك
طلعوا العبيد وفى وسطهم شيخ كبير قد
ابقا ما ابقا و عاركه الدهر فما استبقا كانه
بضعة ملقا فى خرقة زرقة تمر فيه الارياح
غربًا وشرقًا كما قال فيه شاعر

قد ارعش الدهر اى رعشى ٭
والدهر ذو قوة و بطش ٭
قد كنت امشى ولست اعيى ٭
واليوم اعيى ولست امشى ٭

وفى يدى الشيخ شاب مليح قد افرغ فى
قالب الحسن والكمال وهو كالقضيب و
الشادن الرتيب يسحر كل قلب بجماله
و يسلب كل لب بدلاله وقد كمله
الحسن صورة وخلقًا وفاق الناس
منظرًا و خلقًا كما قال فيه الشاعر حيث
يقول

وجاء بالحسن كى يقايسه :
فنكس للحسن راسه خجلا ۞
وقيل ياحسن هل رايت كذا :
فقال اما كذا ما رايت فلا ،،

قال فما زالوا الجميع يمشون حتى نزلوا فى الحفيرة وغابوا ساعتين و اكثر ثم طلعوا العبيد والشيخ والعبيد معه ولم يطلع الشاب ثم ردّوا التُراب كماكان ونزلوا و سافروا فى المركب وغابوا عن عينى وبعد تمت ونزلت من الشجرة ومشيت الى الحفرة فنبشت التراب ونقلته وطولت روحى حتى نقلته جميعه الى ان رايت الطابق فدفعته فوجدت تحت سلالم فنزلت فى السلم حتى انتهيت الى اخره فاجد بيتًا نضيفا مفروشًا بانواع الفرش و البسط والحرير و نظرت الصبى جالس

على مرتبة عالية متكى على مخده و فى
يده مروحة وبين يديه فاكهة وخضره
ومشموم ورياحين وهو وحده فى البيت
المذكور فلما رانى تغير لونه واصفر وسلمت
عليه وقلت له هدى روعك ياسيدى
فلا باس عليك انا انسى مثلك وابن ملك
مثلك وانما ساقتنى الاقدار اليك حتى
اوانسك فى وحدتك فما قصتك حتى
سكنت تحت الارض وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث و فى الغد قالت

الليلة الخامسة و الخمسون

بلغنى ان الفرندلى قال ياستاه فلما سالت
الصبى عن قصته وتحقق انى من جنسه
فرح ورد لونه وقربنى اليه وقال يااخى
قصتى عجيبة وحكايتى غريبة وذلك ان
والدى تاجر جوهرى وله اموال كثيرة

وعبيد وتجار تسافر له فى المراكب و
له معاملات مع الملوك واموال متسعة و
لم يرزق ولدا قط فراى فى النوم انه
يرزق ولدا وعمره قصير فاصبح والدى
حزين فلما كانت تلك الليله حبلت بى
امى فورخ ايام حبلها وانقضت ايام
اشهرها فولدتنى ففرح بى ابى فرحا
شديدا وكتبوا المنجمين ميلادى وقالوا
لابى ولدك هذا يعيش خمسة عشر سنة
وعليه بعد ذلك قطوع ان سلم منه نجا
و الدليل على ذلك ان فى البحر المالح
جبل يقال له جبل المغناطيس وعليه
فارس وفرس من نحاس و فى حلقه لوح
من الرصاص متى وقع هذا الفارس من
على فرسه فان ولدك يموت بعد خمسين
يوم وقاتل ولدك هو الذى يرمى الفارس

عن فرسه واسمه عجيب ابن الملك خصيب
فاغتم ابى غمّا شديدا ثم ربانى واحسن
تربيتى و مرّت علىّ السنين والدهور الى
ان بلغت خمسة عشر سنة ومن مدّة
عشرة ايام جاء الخبر الى ابى ان الفارس
النحاس وقع والذى ارماه عجيب ابن
الملك خصيب فلما بلغ ابى هذا الخبر بكا
بكاً شديداً على مفارقتى وصار مثل المجنون
فجاء فى هذا المركب وبنى لى هذه البيت
تحت الارض ونقل اليه ما احتاج اليه
فى مدة هذه الايام وقد مضت من
الخمسين عشرة ايام وبقى علىّ من القطوع
اربعين يوم ويرجع حتى ياخذنى وهذا
كله خوفا علىّ من الملك عجيب ابن الملك
خصيب ليلا يقتلنى وهذه قصتى و وحدى
وعزلتى فلما سمعت ياستاه قصته وعجيب

حكايته قلت في نفسي انا الذي رميت
الفارس عن الفرس وانا الملك عجيب
ابن الملك خصيب وانا والله ما اقتله ابدا
ثم قلت له يامولاي كفيت الردا ووقيت
الاذا ما تم ان شا الله الا كل خير ولا
عليك باس وخوف وتشويش وانا اقعد
عندك واخدمك واونسك مدة هذه
الاربعين يوم واطلع معك الى بلدك و
توصلني الى بلادي وتسريح اجري ففرح
بقولي وجلست احدثه واوانسه وقمت
و وقدت له شمع وعمرت له ثلاثة فوانيس
وجلسنا وقدمت اليه علبة حلاوة فاكل
واكلت معه وجلسنا نتحادث حتى ذهب
من الليل اكثره ونام فغطيته وقمت انا
الاخر فانضجعت ونمت فلما اصبحنا قمت
سخنت له قليل من الما ونبهته برفق

فاستيقظ فاتيته بالما السخن فغسل
وجهه و شكر مني وقال جزيت جزا يا فتى
والله متى سلمت من هذه الرجل الذي
اسمه عجيب ابن الملك خصيب و خلصني
الله منه فاني يكافيك بكل معروف و احسان
لوكان يوم يصيبيك فيه سوء جعل الله يومي
قبل يومك ثم قدمت له شي من الاكل فاكلنا
ثم قمت بخرت له قطاب وصفيت له المنقلة
ولعبت انا واياه و تنخادعنا و انشرحنا
ساعة ولم نزل في اكل وشرب الى الليل
ثم اوقدت الشموع وقدمت له من الحلوة
وغيره فاكلنا وعدنا نتحادث ثم قمنا
ثمنا و لم نزل يا ستي على مثل هذا ايام
وليالي وانا قد تالفت به وسلوت همي
وما انا فيه وما جرى لي به وصارت
محبته مالكة فوادي وقلت قد كذبت

المنجمين الذين قالوا لابيه ان ولدك
يُقتل من الذى اسمه عجيب ابن الملك
خصيب وهو والله انا و لا سبيل والله
ان اقتله ولم ازل اخدمه واوانسه و
انادمه مدة تسع وثلاثين يوم فلماكان
اليوم الاربعين فرح الولد بسلامته و قال يا
اخى ها انا قد اكملت الاربعين يوم و الحمد
لله الذى نجانى من الموت وهذه ببركة
قدومك علىّ و الله ليجازيك انى على
ما عملت معى اضعاف عن معروفك و
يرسلك الى بلدك سالما غانماً ولكن اريد
من احسانك تسخن لى مآ حتى اغتسل
به واغير اثوابى فقلت حبا وكرامتاً و
قمت سخنت له مآء واخذت الصبى و
دخلت به الى خزانه وغسلته غسيلا جيدا
شافياً وغيرت له اثوابه وفرشت له فراشا

عاليًا وجعلت فوق الفرش ملاية وجاء
الصبى واتكى فوق الفرش و نام من
الاستحمام وقال يا اخى اقطع لنا بطيخ و
ذوّب لنا بها سكر نبات فقمت احضرت
راس بطيخ عظيم مفتخر وحطيته فى
الطبق فقلت له ياسيدى اين السكين
فقال لى ها هو عند راسى على الصفة
فقمت برشاقة عاجلا وخطيت عنه واخذت
السكين سليتها من قرابها وقبضتها من
قبضتها ورجعت ففى رجعتى عثرت رجلى
و وقعت على الولد والسكين فى يدى
فانغرست فى قلبه فمات من ساعته فلما
قضى نحبه وعلمت انى قاتله صرخت صرخة
عظيمة ولطمت على وجهى وشققت
اثوابى وقلت ياجماعة خلق الله بقى لى
من تمام الاربعين هذا النهار تكون ميتته

فيه على يدى اللهم انى استغفرك و ليتنى مت
قبله و ما هذه الا مصايب اتجرعها غصه
بعد غصه و ليقضى الله امراً كان مفعولاً
و ادرك شاهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث و فى الغد قالت الليلة السادسة
و الخمسون بلغنى ان القرندلى قال
ياستاه و لما تحققت انى قتلته وقضى نحبه
وان هذا مكتوبا و مقدّراً فقمت و طلعت
من السلم ورديت الطابق موضعه و ردمته
بالتراب و مددت عينى الى صوب البحر
فرايت المركب التى اتى بازا وقد جا طالبه و
المركب يشق البحر طالب الجزيرة فقلت الان
يصلوا و يطلعوا الجزيرة و ينظروا ولدهم مقتول
و يجدونى انا قاتله فيقتلونى لا محالة فعمدت
الى شجرة هناك و طلعتها و تسترت بورقها
فما جلست قليلا الا و المركب واصلة

البر وطلعت اوليك العبيد وبينهم ذلك
الشيخ الكبير ابو الصبى الذى قتلته وَ
جاوْا الى الحفرة وحفروا التراب ووجدوه
لبنا فتعجبوا ونزلوا فوجدوا الصبى نايمًا
وجهه يضى من اثر الحمام وعليه اثوب
نضافًا وفى قلبه سكين مغروش وهو ميت
فصرخوا ولطموا وبكوا ونحبوا ودعوا
بالويل والبثور وعظايم الامور وغشى
على ابوه ساعة طويلة حتى ظنوا العبيد انه
مات ثم استفاق وطلع وطلعوا العبيد
وقد لفوا الصبى باثوابه وطلعوا الى ظاهر
الحفرة ونقلوا جميع ما فى البيت الى المركب
وطلع الشيخ ونظر ولده ممدوداً على
الارض فذرا التراب على راسه وغشى عليه
فقام واحد من العبيد فجاب مقعد حرير
ومدّوا الشيخ على المقعد وجلسوا عند

راسه وهذا كله جرى وهم تحت الشجرة
التى انا فيها وانظر لما يفعلون وقد شاب
قلبى قبل ان يشيب راسى فما اقاسى من
الهموم والاحزان والمصايب والمحن فيا
سيدتاه ولم يزل الشيخ بالغشوة الى قرب
المغرب وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث الليلة السابعة و
الخمسون بلغنى ان القرندلى قال ياستاه
فكنت بالنهار اطوف فى الجزيرة وفى الليل
انزل الى القاعة واقمت على ذلك مدّة شهر
وانا انظر الى اطراف الجزيرة فنظرت طرفها
الذى من ناحية الغرب كل يوم ينشف
ماوه حتى قل ماوه وانقطع تياره فما كمل
عليها شهر حتى نشف برّها من ناحيه
المشرق ففرحت وايقنت بالسلام فقمت
ونشفت ما بقى من الما بمجارى اخرى و

وطلعت الى البر الاصيل فاصبت رمل مدد
العين فشديت روحى وقطعت الرمل
فرايت نارا تلوح لى من بعد وتنوقد
وهى نار عظيمة يلتهب فقصدت النار و
قلت لابد بهذه النار من واقد موقدها
فلعلى اجد عندها فرجًا وانشدت

عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :
وياتى بخير والزمان غيور ۞
ويسعد امالى ويقضى حوايجى :
ويحدث من بعد الامور امور ،

فقصدت النار ولما قربت اليها وجدته
قصرا مصفحًا بالنحاس الاحمر قد اشرقت
عليه الشمس فلمع والتهب وصار يرى
من بعد كانه نارًا ففرحت برويته وجلست
فلم يستقربى الجلوس حتى اقبل على
عشرة شباب نقيين الاثواب ومعهم شيخ

كبير الا ان الشباب عوران كل شاب
منهم مقلوع عينه اليمين فتعجبت و
لاتفاقهم فى عورهم فلما رأونى سلموا علىّ و
فرحوا بى وسألونى عن قصتى فاحكيت لهم
ما جرى علىّ من المصايب فتعجبوا من
حديثى واخذونى و ادخلونى القصر فاجد
فى داير القصر عشرة تخوت وعلى كل
تخت فراش ازرق ولحاف ازرق وبين
تلك التخوت تخت صغير وهو مثلهم
وكلما عليه ازرق فلما دخلنا طلع كل
شاب الى تخت والشيخ الى ذلك التخت
الذى وسطهم وهو التخت الصغير و
قالوا ايها الفتى اجلس فى ارض القصر و
لا تسأل فى عور عيننا ولا عن احوالها
ثم قام الشيخ وقدم لكل واحد طعامه
وحده وقدموا لى طعاما وحدى فاكلت

واكلوا ثم قدم لى ولهم شرابا لكل واحد
وحده فشربنا ثم بعد ذلك جلسوا
يتحدثون ويسألونى عن احوالى و ما
جرى لى من العجايب والغرايب و انا
احدثهم واخبرهم الى ان مضيى اكثر
الليل فقالوا الشباب للشيخ ايها الشيخ
قدم لنا رتبنا فقد جاء وقت الليل و
النوم فقام الشيخ ودخل مخدعا وجاء و
على راسه عشرة اطباق مغطية كل واحدة
بغطا ازرق فقدم لكل شاب طبق ثم
اوقد عشرة شموع و اغرز على كل طبق
شمعة ثم كشف الاغطية فبان من تحتها
فى الاطباق رماد ودق فحم وسواد القدور
فتشمروا وسخموا وجوههم بالسواد و
الرماد الذى فى الاطباق وخبطوا اثوابهم
و لطموا على وجوههم وبكوا و دقوا على

صدورهم وصاروا يقولوا كنا بطولنا ما
خلانا فصولنا ولا زالوا على مثل هذا
الى قرب الصباح فقام الشيخ وسخن لهم
مآ وقاموا الشباب وتغسلوا ولبسوا ثياب
غير اثوابهم فلما رايت ذلك ياستاه و ما
فعلوه فى سخام وجوههم ذهل عقلى و
اشتغل سرى ونسيت ما جرى علىّ و لم
استطيع السكوت دون انى كلمتهم وسالتهم
وقلت لهم ايش اوجب هذا بعد
انشراحنا ولعبنا وانتم بحمد الله تعالى
فيكم عقل تام وهذه الافعالة لا تفعلها
غير المجانين فاسألكم باعزّ الاشيا عليكم
الا ما قلتم لى خبركم وسبب قلع اعينكم
وسخام وجوهكم بالرماد و السواد
فالتفتوا وقالوا لى ياشنى لا يغرك شبابك
واعدل عن سوالك ثم قاموا ووضعوا

شيا للماكل فاكلنا و فى قلبى نار لا تطفى
ولهيب لا يخفى من اشغال سرى بفعلهم
بعد اكلى وشربى وجلسنا نتحدث الى
العشا وقدم لنا الشيخ الشراب فشربنا
الى ان دخل الليل و انتصف فقالوا الشباب
للشيخ هات لنا رتبنا فقد دنا وقت النوم
فقام الشيخ وغاب قليلا واقبل بالاطباق
العادة و فعلوا كما فعلوا الليلة الماضية لا
غير ولا زايد ولا ناقص فبالاختصار
ياسناه اقمت عندهم شهر كل ليلة يفعلوا
هذا الفعل وباكر النهار يغتسلوا وانا كل
ليلة اتعجب من فعلهم هذا وكثر علىّ
الوسواس وعيل صبرى حتى عدمت
اكلى وشربى فقلت لهم ايها الفتيان الم
تزيلوا همى وتخبرونى عن سبب سخامة
وجوهكم و قولكم كنا بطولنا ما خلانا

فصولنا والا دعونی اسافر من عندکم
الی اهلی واستریح من نظری الی هذه
الاحوال والمثل یقول بعادی عنکم اجمل
واحسن : عین لا تنظر قلبًا لا یحزن ٭
فلما سمعوا کلامی اقبلوا علیّ وقالوا یافتی
ما اکتمنا هذا عنک الا باشفاقنا علیک
لیلا تبقی مثلنا ویصیبک ما اصابنا فقلت
لابد من ذلک فقالوا یافتی نحن نصحناک
فاقبل منا ولا ترجع تسال عن امرنا تصیر
اعور مثلنا فقلت لابد من ذلک فقالوا
یافتی اذا اتفق وجری لک ذلک وما
ترجع تاویک لا تقعد عندنا ثم انهم قاموا
عمدوا الی کبش وذبحوه وسلخوا جلده
قربة وقالوا لی خذ هذه السکین معک
وادخل فی هذه الجلد ونحن نخیطه
علیک ونروح ونترکک فیاتیک طیرا اسمه

الرخ فيحملك برجليه ويطير بك الى السما
وبعد ساعة تحس انه وضعك على جبل
فاذا حسيت انك صرت على الجبل شق
الجلد بهذه السكين واخرج منه فينظرك
الطاير فيطير فهم من ساعتك و سير مقدار
نصف نهار تلقى قصرا عالي فى الهوى و
هو مصفح بالذهب الاحمر ومرصع بانواع
الفصوص من الزمرد وغيره وخشبه من
الصندل والعود والعاقول فادخل القصر
وقد بلغت مناك فدخولنا الى القصر
هو سبب سخامة وجوهنا وقلع عيوننا
واما نحن اذا احكينا لك يطول شرحنا
فان كل واحد منا جرت له حكاية فى
قلع عينه اليمين وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والخمسون

زعموا ايها الملك ان القرندلى الثالث
قال ثم ان الشباب ادخلونى فى جلد
الكبش وخيطوه علىّ ودخلوا الى قصرهم
ثم بعد ساعة اتى طيرًا واختطفنى بين
رجليه وطارى ساعة ثم حطنى على ذلك
الجبل فشقيت الجلد وخرجت فلما رانى راح
وتمت انا من ساعتى وتمشيت حتى
وصلت القصر فرايته كما ذكروا لى واجد
بابه مفتوح فدخلت ورايت قصرا مليحاً
متسع جداً فى مثل الميدان وفى دايره
ماية خزانة بابواب من الصندل والعود
ومصفح بصفايح من الذهب الاحمر بحلق
من الفضة ورايت فى صدر القصر اربعين
جارية كانهم الاقمار لا يشبع من النظر
اليهم وهم لابسين افخر الثيابات والحلل
المصيغات فلما راوى قالوا باجمعهم مرحبا

مرحبا واهلا بك يا مولانا ونحن لنا اشهر فى
انتظار مثلك والحمد لله الذى اتانا بما
يستحقنا ونستحقه وتسابقن الى و
اجلسونى على مرتبة عالية وقالوا انت اليوم
سيدنا والحاكم علينا ونحن جوارك وتحت
طاعتك فامر فينا بحكمك فعجبت من
احوالهم و على الفور قام بعضهن و قدمن
لى اكل فاكلت و بعضهن سخن ماء وغسلن
لى يدى ورجلى وغيروا علىّ و بعضهن
ذوب شرابا واسقانى وهم فارحين مستبشرين
بقدومى فجلسوا يتحدثوا عن احوالى
الى ان دخل الليل وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والخمسون

بلغنى إن القرندلى الثالث قال يا سيدتاه
فلما اقبل على الليل اجتمعن حولى و

قاموا خمسة فرشوا حصرة و رحبوا حولها
من المشموم و الفواكه و النقل شيأ كثيرا
واحضروا انية المدام فجلسنا للشراب و
قعدوا من حولى البعض منهم يغنى و
البعض يشبب بالموصول و البعض يضرب
بالعود و القنون والات الطرب جميعها و
دارت الكؤس و الطاسات بيننا فدخل علىّ
من الفرح ما انسانى هموم الدنيا جميعها
وقلت هذا هو العيش لو لا انه فانى و
لا زلت معهم على مثل ذلك الى ان ذهب
اكثر الليل وسكرنا فقالوا ياسيدنا اختار
منّا من تبات عندك الليلة وما ترجع
تنام عندك الى مدّة اربعين ليلة فاخترت
منهم واحدة مليحة الوجه كحيلة الطرف
دعجة الشعر ملحجة الثعر كاملة الفنون
بحاجب مقرون كانها خوطان او قضيب

ريحان تدحش النظر وتحير الخاطر كما قال فيها الشاعر

تثنت كغصن البان مرّت به الصبا :
وماست لنا ابهى واشهى اعذبا ☆
ولاحت ثناياها اذا ما تبسمت :
فخلنا سنا برق يجاور كوكبا ☆
وارخت من الشعر البهيم ذوايبا :
فعاد الضحى جنحا من الليل غيهبا ☆
ولما تجلى وجهها فى ظلامة :
اضات لنا الاكوان شرقا ومغربا ☆
تشبه بالغصن العزيز جهالةً :
وحاشا معاينها تشبه بالظبا ☆
من اين للظبى العريم قوامها :
ومشربها المغسول طابت مشرباً ☆
وعينها النجل الفواتل فى الهوى :
سببن القتيل المستهام المعذبا ☆

صبوت اليها صبوةً جاهلية ؛
ولا عجبا للمدنف الصب ان صبا ،،
فقمت ونمت ليلة معها ما رايت احسن
منها وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث وفى الغد قالت الليلة
الستون ثم ان القرندلى الثالث
قال فلما اصبحت دخلوا بى الحمام بالغصب
فغسلونى والبسونى من افخر الثياب و
قدموا لنا الاكل فاكلنا والشراب فشربنا
ودارت الكوس بيننا الى الليل فقالوا اختار
منا واحدة تنام معك الليلة فنحن
بين يديك فاخترت منهم واحدة مليحة
الاوصاف لينة الاعطاف كما قال فيها
الشاعر حيث يقول
رايت فى صدرها حقان قد ختما ؛
بمسكة تمنع العشاق ضمهما ✿

نحرسهما بسهام من لواحظها :
من يعتدى اصابته بسهمهما ،
فنمت عندها باجمل ليلة الى الصباح
فدخلت الحمام ولبست ثياب جدد و
بالاختصار يا سيدتاه اقمت عندهم فى ارغد
عيش و انا كل ليلة اختار واحدة من
الاربعين تنام عندى ليلة وانا فى اكل و
شرب ومنادمة مدة سنه كاملة وفى راس
السنة الجديدة بكوا وصرخوا وصاروا
يودعونى ويبكوا ويتعلقوا فى فتعجبت
منهم و قلت ما خبركم فقد قطعتم قلبى
فقالوا ليتنا ما عرفناك فنحن قد عاشرنا
كثيرا فما راينا الطف منك ولا ارق
حاشية ثم بكوا فقلت لهم ما موجب هذا
البكاء وقد تفطرت مرارتى من اجلكم
فقالوا باجمعهم يا هذا ما يكون سبب

فراقنا الا انت وانت الاصل فيه وان
سمعت مننا لم تفترق ابداً وان خالفتنا
نفترق منك وتفترق منا وقلبنا يحدثنا
انك ما تسمع منا وهذا سبب بكاءنا
فقلت اخبروني بهذه القصية فقالوا اعلم
ياسيدنا ومولانا اننا نحن بنات ملوك و
نحن مجتمعين هنا مدة سنين و في كل
سنة نغيب اربعين يوم ونقعد سنة ناكل
ونشرب ونلذ ونطرب ثم نغيب اربعون
يوم وهذا دابنا وسبب مخالفتك لنا ان
نغيب عنك اربعين يوم ونسلم لك مفاتيح
القصر باجمعهم وفيها مايه خزانة افتح و
تفرج وكل واشرب وكل باب تفتحه يكفاك
فرجته يوم الا خزانة منهم لا تفتحها و
لا تقربها ومتى فتحتها كان سبب فراقك
منا وفراقنا منك وهو سبب مخالفتك

لنا وهذه عندك تسع وتسعين خزانة
احكم فيهم وافتحهم واتفرج فيهم الا هذه
الخزانة التى بابها من الذهب الاحمر متى
فتحتها كان سبب الفراق بيننا وبينك
وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت الليلة الحادية
والستون بلغنى ان القرندلى الثالث
قال للصبية يا سيدتاه ثم ان الاربعين
صبية وصونى وحرصونى وقالوا لى بالله
عليك وبحياتنا عندك لا تكون سبب
فراقنا منك ولا فراقك منا بل اصبر
علينا اربعون يوم وفى الحال نرجع اليك
وهذه مفاتيح الخزاين اياك ثم اياك تفتح
هذه الخزانة تكون سبب الفراق بيننا و
بينك ولا تخالفنا ابداً واصلاً ثم تقدمت
واحدة منهم واعتنقتنى وبكت وانشدت

ولما تدانت للفراق وقلبها :
حليفان يومًا للصبابة والوجدا :
بكت لؤلؤ رطبا و فاضت مدامعي :
عقيق فصار الكل في نحرها عقدا ،،

قال فودعتها وقلت والله لا افتحه ابداً
وخرجوا وهم يشيرون الي بالايادي و
يوصوني وقعدت انا بعدهم في القصر
وحدي وقلت في نفسي والله لا افتح
هذه الباب ولا فرقت بيني وبينهم فقمت
وفتحت الخزانة الاولى ودخلتها فوجدت
فيها بستان كانه الجنة وفيه من جميع
الفواكه والاثمار اثمار باسقة و اثمار نابقة
واغصان متلاصقة واطيار ناطقة وامياه
متدافقة ذات اشجار و انهار فارتاح خاطري
له فشقيت بين خلال الاشجار وشميت
روايح الازهار وسمعت مجاوبة الاطيار

تسبح لله الواحد القهار كما قال الشاعر في التفاحة

تفاحة جمعت لونين خلقتها :
خد الحبيب ومحبوباً قد التصقا ❁
تعانقا بوساد ثم راعهما :
باحمر ذا حلا واصفر ذا فرقا ؞

ثم نظرت الى الكمثرى وهو النجاص يفوق بطعمه الجلاب والسكر ويفوق رايحته على المسك والعنبر كما قال الشاعر في السفرجل

حاز السفرجل لذات الورى وغدا :
على الفواكه بالتفضيل مشهورا ❁
كالراح طعم ونشر المسك رايحة :
والتبر لونًا وشكل البدر تدويرا ؞

ثم نظرت الى البرقوق يفوق على العين حسنه ويبرق كانه ياقوت مخلوق ثم خرجت

من البستان وغلقت بابه ولما كان الغد
فتحت باباً اخر فوجدته ميدان كبير و
فيه محلا متسعة وبدايره نهرا جارياً وقد
غرزوا على جانب الداير بالميدان انواع
الرياحين من الورد والياسمين والتمرحنا
والنسرين والنرجس والبنفسج واليكار
والاقاح والمنثور والسوسان وقد هبت
تلك الارياح على تلك الرياحين فاعبق
الميدان من نشر ذلك الطيب فتفرجت
فى الميدان وانفرج همى قليلا ثم خرجت
منه واغلقت بابه وفتحت باباً ثالثا
فوجدت به قاعة كبيرة مجزعة بانواع
الرخام الملون والمعادن الثمينة والفصوص
الفاخرة وفيها اقفاص من الصندل والعود
فيها طيور تناغى مثل الهزار والمطوق و
اليمام والشحرور والقمرى والفاخت و

النوبى وكامل الاطيار المسموعة فتفرجت و
طاب قلبى وانجلت همومى و نمت و
اصبحت فتحت بابا اخر رابعا فوجدته
بيتا كبيرا وفى البيت اربعين خزانة بداير
البيت مفتوحه الابواب فدخلت جميع
الخزاين و وجدت فيهم من اللولو و الزمرد
و الياقوت والمرجان والبهرمان والمعادن
من الفضة والذهب فاندهش عقلى بما
رايته من انواع السعادة وقلت فى نفسى
ما تكون هذه الاموال الا للملوك الكبار
واظن لو اجتمعت ملوك الارض فلا
يقدروا على هذه الاموال فانشرح خاطرى
وزال همى فقلت انا ملك عصرى وانا
متحكم على هذه الالوان والاموال و فى
هذه البنات ما عندهم غيرى ولم ازل
ياسيدتى ايام وليالى على هذه الحالة وانا

اتفرج الى ان مضت تسعة وثلاثين يوم
وبقى يوم وليلة وقد فتحت الابواب
التسعة والتسعين هذه وبقى غلاق المائة
الباب الذى وصونى لا افتحه وادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث و
فى الغد قالت **الليلة الثانية والستون**
زعموا ان القرندلى الثالث قال لم يبق
غير الخزانة غلاق المائة فاشتغل سرى و
توسوس خاطرى وحكم على الشيطان
لسبب شقوتى فلم اجد صبرا لفتحها و
قد بقى من الميعاد ليلة واحدة ويصبحوا
البنات ياتوا ويقيموا عندى سنة فغلب
على الشيطان فقمت فتحت الباب المصفح
بالذهب الاحمر فدخلت فاجد فيه رايحة
شميتها غليت من زكاوتها ووقعت من
طولى ساعة ثم شددت روحى وقويت

قلبي ودخلت الخزانة اجد ارضها زعفران
مفروش وارى شموع مطيبة وقناديل من
فضة وذهب وقودة بالادهان الغالية و
الشموع مغروزة بقطع العود والعنبر و
رايت مبخرتين كبار كل واحدة قدر
الماجور ملانين جمر وفيهم من الند و
البخور ودخان المسك والزعفران و انظر
باسبدتاه جواد ادهم كسواد الليل واظلم و
قدامه معلف من البلور الابيض فيه
سمسم مقشور والاخر ماورد ممسك والجواد
ملجوم مشدود بسرج من الذهب الاحمر
فلما نظرت الى ذلك الفرس تعجبت غاية
العجب وقلت في نفسي هذا له شان
عظيم وتحكم الشيطان بي وخرجت به
من مقامه الى ظاهر القصر وركبته فلم يبرح
من موضعه فرفسته فلم يتحرك فحنقت

منه واخذت المقرعة وضربته بها فحين
حسّ بالضرب صهل بصوت كالرعد العاصف
وفتح له جناحين وطار بى من القصر
حتى غاب عن العيان . فى جو السمآ ساعة
وحط بى على سطح قصر ونفضنى من
على ظهره فصرت على السطح فضربنى
بذيله على وجهى ضربة وجيعة قلع بها
عينى وسيلها على خدى فصرت اعور
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ولازلت اغاير تلك الشباب العور
حتى صرت مثلهم ثم تطلعت من اعلا
القصر الى اسفله اجد العشر تخوت الذى
فرشهم ازرق واجد القصر هو قصر العشر
شباب العوران الذين نصحونى ما
انتصحت فنزلت القصر وجلست بين
التخوت فلم يستقربى الجلوس حتى رايت

الشباب والشيخ بينهم فلما راونى قالوا لا
مرحبا ولا سهلا بالقادمين والله ما عدنا
ناويك ولا كنت سالما فقلت لهم ما
قعدت حتى سألت من سخام وجوهكم
قالوا لى كل واحد منا اصابه ما اصابك و
كان فى انعم عيش والذ نعم ثما قدر
يصبر اربعون يوم ويقعد سنة فى اكل و
شرب وجاج و النوم على الديباج و سرج
الراح فى الزجاج والمراح والنوم على صدور
الملاح ما نقعد بفضولنا حتى انقلعت
عيوننا وها نحن ترانا نبكى على ما جرى
فقلت لهم لا تواخذونى بما فعلت وها انا
قد صرت واحداً مثلكم واشتهى تعطونى
العشرة اطباق السواد اسخم بهم
وجهى وبكيت بكاء شديدا فقالوا والله
لا ناويك ولا نقعد عندنا ولكن اخرج من

هنا واقصد بغداد وتوصل الى من يساعدك
على ما حل بك فلما ضاق لى الامر وطردونى
وافتكرت على ما جرى على ناصيتى من
قتل الصبى وغيره من هذه الاهوال و
الاحزان الذى صادفتنى وقلت حقيقة
كنت قاعد بطولى لما خلانى فضولى قزادنى
الامر فحلقت دقنى وحواجبى وفرغت من
الدنيا وطفشت فى بلاد الله وصرت
قرندلى اعور وكتب الله على بالسلامة
ووصلت الى بغداد فى مسا هذه الليلة
فاجد هولاى الاثنين الواقفين حايرين
فسلمت عليهم وقلت غريب فقالوا ونحن
ايضاً غربا واتفق لنا نحن الثلاثة
القرندلية عور من اليمين فصرنا مجوبة وهذا
ياسيدتى سبب قلع عينى وحلق دقنى
قالت الصبية ملس على راسك واخرج

انت و رفعاك و للحمال قالوا جميعا و الله لا
نخرج حتى نسمع خبر اصحابنا هولاى
ثم ان الصبية التفتت الى الخليفة وجعفر
ومسرور و قالت لهم تحدثوا لى بخبركم
انتم فقال جعفر نحن من اولاد الموصل و
جينا الى مدينتكم بتجارة فلما وصلنا
الى بلدكم اخذنا واعطينا الى ليلتنا
هذا دعانا احد تجار مدينتكم الى وليمة
عنده وعزم على جماعتنا كلمن كان فى
الخان من التجار فتوجهنا عنده نعمل
وقت طيب وكان شراب رايق ومقام
مليح و مغانى فجرى الكلام واتصل الى
مشاجرة وصراخ بين الجماعة فكبسنا صاحب
الشرطة فمسك بعضنا وهرب البعض ونحن
من الذين نجوا و خلصوا فجينا بليل
فوجدنا الخان مقفول ولا يفتح الخان الا

الى الصباح فجينا ونحن حايرين ولا ندرى
اين نتوجه وخايفين ان يدركنا صاحب
الشرط فيمسكنا ونفتضح فساقتنا القدرة
الى محلكم فسمعنا غنا طيب ومنادمة فعلمنا
ان فى هذه الدار وليمة واناس مجتمعين
فقلنا ندخل الى خدمتكم ونتم ليلتنا
عندكم ونحضر مقامكم وينتم سرور
ليلتنا فلما تصدقتم وتفضلتم بدخولنا
عليكم واحسنتم وتكرمتم هذا سبب
وصولنا اليكم فقالوا القرندلية يا سيدتاه
ومولاتنا نشتهى ان تهبى لنا هولاى
الثلاثة وننصرف عنكم بجميل عند ذلك
التفتت الصبية وقالت للجميع وهبتكم لبعض
فخرجوا الجميع خارج البيت فقال الخليفة
للقرندلية اين انتم قاصدين الان والفجر
ما لاح فقالوا والله يا سيدنا لم ندرى الى

اين نتوجه فقالوا امضوا الى عندنا ناموا
ثم ان الخليفة التفت الى جعفر وقال بيت
هولاى عندك وغدا احضرهم عندى حتى
نؤرخ حكاية كل منهم وما جرى له فامتثل
جعفر امر الخليفة وطلع الخليفة الى قصره و
لم ياخذ نوم لقلق قلبه وفكره بما جرى
للقرندلية وكيف كانوا اولاد ملوك حتى
اصبحوا على ما صاروا اليه واشتغل سره
بحديث الصبية والكلبتين السود والصبية
الاخرى المضروبة بالمقارع فما اخذه نوم و
ما صدق بالصباح انى فجلس على كرسى
ودخل الوزير جعفر عليه وقبل الارض
بين يديه فقال له الخليفة ما هذا وقت
تهوين انزل عجلا واحضر البنات حتى
اسمع خبر الكلبتين السود واحضر معك
القرندلية و اسرع حالا وصرخ به فخرج

جعفر مسرعًا من بين يديه ولم يكن
الا ساعه حتى حضر جعفر و معه الثلاث
بنات و الثلاث قرندلية فاوقف القرندلية
بين يدى الخليفة والبنات اوقفهم داخل
الستر فقال جعفرا يا ايها النسا نحن قد
عفونا عنكم لتقدم احسانكم واكرامكم
لدينا والان لم تعرفن من قدامكم فها
انا اعرفكم به ها انتم بين يدى السابع
من بنى العباس الرشيد ابن المهدى ابن
الهادى اخو السفاح بن منصور فافصحى
ايتها الصبية لسانك وثبتى جفانك و لا
تخبرى الا حق وقول صدق وتنحى
الكذب وعليك بالصدق ولو ان الصدق
يحرقك بنار الوعيد واخبر الخليفة سبب
قتلك الكلبتين السود وسبب بكاك
بعد قتلهم و بكاهم معك وادرك شاهرازاد

الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد

قالت الليلة الثالثة والستون

ولما سمعت جعفر يقول لها على لسان
الخليفة امير المؤمنين ذلك قالت جرى لى
حديث عجيب وامر غريب لو كتب بالابر
على اماق البصر لكان عبرة لمن يعتبر و
نصيحة لمن ينتصح وذلك ان الكلبتين
السود هم اخواتى ونحن كنا ثلاث اخوات
شقيقات من ام واب وان هاتين البنتين
الواحدة التى عليها اثر الضرب والاخرى
الخوشكاشة من ام اخرى ماتت والدنا و
كذلك هذى الاختين اجتمعوا عند
والدتهم بعد قسمة الميراث مرت علينا اياما
فماتت والدتنا وخلفت لنا ثلاثة
الف دينار فاخذت كل بنت ميراثها الف
دينار وكنت انا اصغرهم فجهزوا الاختين

نفسهم وتزوجوا فاخذ زوج الكبيرة ما لها
ومالهـــا وعبى متجر وسافر به فغـاب
خمس سنيـن و اكل مالها وحضـر ولم
يبقيهـا عنـده وتركها فى بلاد الغربـة
فطلفشـت وطافت البلاد ولم اشعر بها
فبعد خمس سنين جاتنى فى هيئة شحاذة
وعليهـا اثواب مشرمطـة وابزار وسخ
قـديـم و هى فى انجس الاحـوال فلمـا
رايتها اندهيت وقلت لها ما هذا الاحوال
قالت الكلام لم يبق ينفـع جرى القلم
بما حكم فاخذتهـا ياامير المؤمنيـن و
ادخلتها بالحمام حالاً والبستهـا من افخر
ملبوس واخرجتها وطبخت لها مسلوقا
وسقيتها شراباً وخدمتها شهراً وقلـت
لها يا اختى انتى الكبيرة وانت عوض اُمّنا و
ها هذا مالى قد طرح الله فيه البركة و

انا اغزل الحرير واخرج القذر ومالى زكا
فنلها وانا وانت فيه سوى واحسنت
لها غاية الاحسان وقعدت عندى مدة
سنة كاملة وقد اشتغل خاطرنا على اختنا
الاخرى فما كان قليل الاّ وجات بزى
انجس ما جات به اختى الكبيرة فعملت
معها اكثر مما عملت مع الاولى فقالوا لى
يا اختنا نريد ان نتزوج فما يمكنا نقعد
عريان فقلت لهم ما بقى خير فى الزواج
والرجل الجيد قليل اقعدوا عندى ههنا
نتسلى بعضنا بعضا وانتم قد جربتم
الزواج وما نالكم شيًا فلم يلتفتوا الى
كلامى وتزوجوا بغير اذنى فالتزمت ثانى
مرة ان اجهزهم من مالى فلم يلبثوا الا قليل
وعملوا ازوجهم واخذوا ما عندهم وسافروا
وتركوهم فجاوا الى واعتذروا بين يدى

وقالوا يا اختنا انت اصغر منا سنا و
لكن اكبر منا عقلا وهذه الاولى وهذا
الاخرى لا عدنا نذكر زواج بالسنتنا
فاتخذينا جوار عندكم ناكل لقمتنا
فقلت يااخواتي ما عندي اعزّ منكم احد
ثم اقبلت عليهم وزدت في اكرامهم واقمنا
على هذه الحالة ثلاث سنين وانا كل يوم
ارا يزداد مالي ويتسع حالي ثم اني اردت
يااميرالمومنين ان اعبى متجر الى البصرة
فجهزت مركباً كبيراً ونقلت اليها البضاعة
والامتعة وما احتاج اليه وطاب لنا الريح
فسافرنا اياما وليالي في البحر فوجدنا
ارواحنا تايهين في البحر فاقمنا تايهين
عشرين يوم وفي العشرين طلع الناطور
ينظر فقال البشارة ونزل وهو فرحان و
قال رايت صفة مدينة وهي مثل الحمام

ففرحنا وما مرّت علينا ساعة من النهار
الا وقد وصل المركب الى تلك المدينة
فنزلت اتفرج بها فلما اتيت الباب فرايت
اناس بايديهم عصيا على باب المدينة
فدنوت منهم واذاهم مسخوطين وقد
صاروا حجارة فدخلت الى المدينة ورايت
السوقة فى الدكاكين كذلك مسخوطين
حجارة ولا فيهم زيار ولا نافخ نار فعند ذلك
طفت المدينة فرايتها كلها قد سخطت
وكلهم صاروا حجارة صنما فانتهيت الى صدر
المدينة فرايت بابا مصفحا بالذهب الاحمر
وعليه ستارة حرير وقنديل فقلت بالله
العجيبة لا بد يكون هاهنا انسانا فدخلت
من الباب فوجدت قاعة وانا وحدى لم
اجد احدا وبقيت اخترق من قاعة الى
قاعة فاهلنى ذلك وقمت ودخلت قاعة

الحريم فاجدها دارا عليهـــا السعادة وكل
خيطـانها بالستايـر المنقوشـة بقيضـــان
الذهب واجد الملكة نايمة وعليها بدلة
لؤلؤ رطـــب كل لولو قدر البندقة و على
راسها تاج مكلل بالفصوص وادرك شاهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
قالت

الليلـــة الرابعة و الستـــون

بلغنى ان الصبيـــة قالـــت للخليفة وعلى
راسها تاج مكلل بالفصوص المختلفة والقصر
مفروش بالبسط الحريم مزهر بالذهب واجد
فى وســط الايوان سرير من العاج مصفح
بالذهـــب و الوهاج و رمانتين من الزمـرد
الاخضر وعليها بشخانة مرخية منظومة
باللولو واجد نوراً خارجا من البشخانة
واريقا يلمع فطلعــت السرير ومديــت
راسى من البشخانة فاجد باامير المؤ منين

جوهرة بقدر بيضة النعام وهى على كرسى صغيـــر وهى تاخذ البصر من لمعانهـــا و نورها الساطع وهناك فرش مفروش من الحرير ولحاف من الحريـــر وقرب المخـــدة شمعتين موقودتيـــن وما فى البشخانـــة احداً فلما نظرت ذلك تعجبـــت وقلت ما اوقدت هاتين الشمعتين الانســـان و ذهبـــت من هذا الموضع واذا بالمطبخ و الشراب خانة وخزاين الملك ولم ازل اطوف بيت بيـــت وموضع موضع الى ان نهوت نفسى مما لحقنى من العجـــب من الاحوال الذى جرت لى على هذه المدينة فغفلت عن نفسى ودخل على الليل فطفت ساعة فى الظلام ولم اجد موضعـــا التجى اليه فعبرت التخـــت والبشخانة التى فيهـــا الشمع ونمـــت فى الفرش وتغطيـــت فى

اللحاف ونمت فلم ياخذنى نوم فلما
انتصف الليل سمعت حس قراة وله نغم
رقيق ففرحت وقمت تبعت الصوت فلم
ازل اتبعه حتى انتهيت الى مخدع وبابه
مردود فطلعت خلال الباب فنظرت صفة
معبد ومقرى وصفة محراب وقناديل معلقة
موقودة وشمعتان وسجادة مفروشة وعليها
شاب مليح وهو جالس وقدامهُ ختمة
مكرسة وهو يقرى فتعجبت منه وكيف
اهل هذه المدينة كلهم مسخوط عليهم
الا هذا الشاب سالم وافتكرت ان لهذا
سبب عجيب ثم انى فتحت الباب ودخلت
المعبد وسلمت عليه وقلت له الحمد لله
الذى منّ الله تعالى علىّ بك وتكون
سببا لخلاصنا وخلاص مركبنا ورجوعنا
الى اهلنا ايها المولى بحق ما تتلوه الاما

اجبتنى عن سوالى والشاب ينظر الىّ و
يتبسم وقال ايتها الامة اخبرينى ما سبب
وصولك الى ههنا حتى اخبرك انا بما جرى
علىّ وعلى اهل مدينتى وسبب سخطهم
وسلامتى انا فاخبرته بخبرنا وكيف تاه بنا
المركب من مدّة عشرين يوم ثم سالته
عن سبب سخطة اهل المدينة فقال الشاب
تمهلى يا اختى حتى احكى لك ثم انه طبق
الختمة وشالها ياامير المومنين و ادرك
شاهرازاد الصباح فسكتت وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والستون بلغنى ياملك
الزمان ان الصبية صاحبة البيت قالت
للخليفة ياامير المومنين و شال الشاب
المصحف فى قبلة المعبد واجلسنى بجانبه
و رايت وجهه كالبدر انه ابدر مليح
الشمايل كما قال فيه الشاعر حيث يقول

رصد المنجمين ليلة فبدا له :
قدح المليح يلوح فى البدر ✿
ولى الصفا فضها على شمس الضحى :
من غير مطلعها فجر البدر ،
وقد البسه الله تعالى حلة الكمال وطرزها
من عذاره بالبها والجمال كما قال فيه الشاعر
قسماً بنشوة جفنه وبخصره :
وبالسهم قد راشها من سحره ✿
وبلين عطفيه ومرهف لحظه :
وبياض غرته واسود شعره ✿
وبحاجب منع الكرى عن ناظرى :
وسطا علىّ بنهيه وبامره ✿
وعقاب قد ارسلت من صدغه :
وسمت لقتل العاشقين بهجره ✿
وبورد خديه واس عذره :
وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغره ✿

وبطيب نكهته وسلسال ريق فيه :
فيه مع شهد بريقه خمره ✿
وبجيده وبحسن قامته التى :
قد اطلعت رمانها . فى صدره ✿
وبردفه المرتج فى حركاته :
وسكونه وبرقة فى خصره ✿
وحرير ملمسه وخفة روحه :
وبما حواه من الجمال باسره ✿
وبجود راحته وصدق لسانه :
وبطيب مولوده وعالى قدره ✿
ما المسك ان عرفوه الا عرقه :
والريح عنبر نشرها من نشره ✿
وكذلك الشمس المنيرة دونه :
هيها حكت قلامة من ظفره ،
فنظرت اليه ياامير المؤمنين نظرة اعقبتنى
حسرة وتعلق قلبى بمحبته فقلت له

يامولاى وحبيب قلبى اخبرنى بحديث
مدينتك فقال اعلمى يامة الله ان هذه
المدينة مدينة ابى وهو ذاك الحجر الاسود
الذى داخل القصر المسخوط عليه وقد
نظرتيه مع الملكة فى البشخانه وهى امى
والمدينة مدينة ابى و هو ملكها وجميع
اهلها مجوس يعبدون النار دون الملك
الجبار ويسجدون النار ويقسمون بها و
كنت انا قد رزقنى والدى بنعمة وكبرت
وانتشيت وكان عندنا عجوز كبيرة السن
كانت تعلمنى القران وتقول لى لاتعبد سوى
الله تعال فتعلمت انا منها القران وبقيت
اخفى ذلك عن ابى واهلى ونحن فى
بعض الايام اذ سمعنا صوت عظيم وقايل
يقول يا اهل هذه المدينة ارتدوا عن عبادة
النيران و اعبدوا الله الرحمن و لم يرتدوا

واستمر هذا الصوت يراجعهم ثلاث سنوات ثلاث مرار ففى الحال اخر سنة لم ندرى عند الصباح الا وهذه المدينة على هذه الحالة ولم يسلم غيرى وها انا قاعد على ما ترى من عبادة الله تعالى وقد عيل صبرى من وحدتى ولا عندى من يسليني ويونسنى فقلت له وقد سلب لبى وملك فبادى وروحى اتريد تقوم معى الى مدينة بغداد والجارية التى قدامك سيدة قومها وحاكمة على رجال وعبيد ولى اموال ومتجر وهذا بعض مالى ما فى هذا المركب كله الذى راسى خارج مدينتك وقد تاه الى حين ارمانا ربنا عندك حتى اجتمعت بشبابيك ولم ازل الاطفه واتحايل عليه حتى قال لى نعم فبت تلك الليلة تحت رجليه وانا لا اصدق ولما اصبح الصباح

قنا وحملنا من الخزاين الذى لابيه ما اخف
حمله وثقل ثمنه ونزلنا سوية من القلعة
الى المدينة اجد اخواتى والريس وخدامى
يفتشون علىّ فلما راونى فرحوا بى فاخبرتهم
خبر الشاب وخبر المدينة فتعجبوا و
اما اخواتى هذين الكلبتين يا امير المؤمنين
فانهم لما نظروا الشاب حسدونى عليه و
اضمروا لى شراً وطلعنا جميعنا الى المركب
ونحن طايرين من الفرح بالكسب واما انا
فرحى الاكثر كان بالشاب وجلسنا ننظر
الريح حتى نسافر وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة السادسة والستون

قالت الصبية جلسنا ننظر الريح حتى
نسافر فيا امير المؤمنين ثم طاب ريحنا
فسافرنا وقعدنا نتحدث فقالا اخواتى

يااختناه وما تفعلين بهذا الشاب فقلت
اتخذه لى بعلاً ثم اقبلت عليه وقلت له
ياسيدى اريد انك لا تخالفنى وهو انه
اذا وصلنا الى بغداد مدينتنا فانا اقدم
نفسى لك جارية برسم الحرم وتكون لى
بعلا واكون انا لك اهلا فقال الشاب
نعم وانت سيدتى ومولاتى ومهما فعلتى
فلا اخالفك ثم التفت الى اخواتى وقلت
لهم هذا كسبى وانتم كلما جنيتموه فهو
كسبكم فاضمروا لى شرا فى انفسهم وتغيرت
الوانهم وقد حسدونى عليه ولم نزل
بريح طيب حتى دخلنا بحر السلام
فسافرنا فيه قليل حتى قدمنا من البصرة
فتينه تلك الليلة فصبروا اخواتى على الى ان
نمت وحظيت فحملونى وارمونى فى فراشى
الى البحر وكذلك فعلوا بالشاب واما

الشاب غرق واما انا ليتنى كنت غرقت
معه ولكن قدر الله انى كنت من السالمين
فوقعت على جزيرة عالية صغيره فاستيقظت
فنظرت الى روحى فى وسط البحر فعرفت
ان اخواتى غدرونى فحمدت الله تعالى على
سلامتى وسارت مركبهم كالبرق الخاطف
وبقيت انا واقفة فى الجزيرة الليل حتى لاح
الصباح فرايت عرقا يابسًا من راس الجزيرة
التى انا فيها تمشيت قليل الى ان وصلت
البر وعصرت اثوابى ونشرتهم الى ان نشفوا
فاكلت من ثمر الجزيرة وشربت من ماء ها
ومشيت قليل ثم جلست استريح وقد
بقى بينى وبين المدينة ساعتين واذا
بحية طويلة وهى غلظ النخلة تسعى
سعيًا مسرعًا وقد اقبلت نحوى فرايتها
تاخذ يمينًا وشمالاً حتى وصلت نحوى

فاذا بلسانها قد تدلا على الارض مقدار
شبر وتجرف التراب بطولها وورائها
ثعبان طويل رقيق طول رمحين و هو فى
غلظ الرمح وقد قبض ذنبها وهى هاربة
منه وتلتفت يمينا وشمالا وقد سالت
دمعها فلحقتنى ياامير المومنين رافة عليها
و رحمة فعمدت الى حجركبير فحملته وضربت
به الثعبان واستعنت بالله عليه فقد قتلته
وقلب ميتا فعندها فتحت الحية جناحين
وطارت حتى غابت عن عينى و جلست
انا للراحة ولحقنى النعس فنمت و
استيقظت فاجد جارية سودا ومعها
كلبتين سود وهى عند رجلى تكبسنى
فقمت وجلست وقلت يا اختى من انت
قالت ما اسرع ما نسيتينى انا الذى عملتى
معى الجميل وزرعتى معى المعروف انا الحية

التى كنت فى هذا المكان وتفضلتى انت
وقتلتى عدوى بعون الله تعالى وما قدرت
اكافيك حتى لحقت المركب وامرت بعض
اعوانى فاخذوا المركب غرقوها بعد ما
اخذت الذى فيها ونقلته الى بيتك و
ذلك مما لحقنى من فعل اخواتك معك و
كيف احسنتى لهم الدهر كله وحسدوكى
على الشاب وها هم هولاى الكلبتين
السود انا اقسم وحق من خلق السموات
والارض ان خالفتينى فيما اقوله لك
اخذتك وسجنتك تحت الارض ثم ان
الجارية انتفضت وصارت كالطير وحملتنى
انا واخواتى وطارت بنا ثم حطتنى فى
دارى فنظرت جميع مالى الذى كان فى
المركب وقالت لى انا اقسم بمن مرج البحرين
وهذه مانى يمين انى ان خالفتينى اجعلك

مثلهم كلبة وهو ان كل ليلة تضرب كل واحدة ثلثماية عصاة على ما فعلوا مكافاتاً لهم فقلت نعم ثم راحت وخلتنى وها انا من وقت اقسمت على وانا اعاقبهم كل ليلة حتى يسيل دمهم وقد توجع خاطرى عليهم ولا هو باختيارى فهذا سبب قتلى وبكاى عليهم وهم يعرفون ان مالى ذنب فى قتلهم ويقبلوا عذرى وهذه قصتى و حكايتى قال صاحب الحديث فلما سمع الخليفة ذلك تعجب العجب العظيم ثم ان امير المومنين امر جعفر ان يقول للصبية الاخرى ما سبب الضرب الذى على صدر ها واجنابها فقالت ياامير المومنين لما توفى والدى وادرك شاهرازاد الصباح سكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة السابعة والستون

بلغني ايها الملك العزيز ان الصبية قالت
لما توفي والدي خلف لي شي كثير
فتزوجت باسعد من في بغداد واقمت معه
مدّة سنة في ارغد عيش ثم توفي فورثت
منه ثمني فجاء تسعين الف دينار وقفت
في السعادة ففصلت وطرزت وكسرت
بالذهب وشاع خبري وعملت لي عشرة
بدلات كل بدلة بالف دينار الى يوم من
الايام وانا جالسة في بيتي دخلت عليّ
عجوز ام عجوز فنظرت اليها فاجدها بوجه
مشموط وحاجب مقوط وعيون مجبرة
واسنان مكسرة ووجه امش ولحظ
اعمش وراس محصص وشعر اشهب
وجسم اجرب وقد مايل ولون حايل
ومخاط سايل كما قال فيها
القايل شعر

لها فی ترا الوجه سبعة معایب :

وواحدة منهن مقبحة الفذر ✿

فوجه به فرط العمش قاطب :

وخلق به حص و شعر به قصر ،

فسلمت على وباست الارض بين يدى و
قالت يا سيدتاه اعلمى انى عندى بنت
يتيمة وهذه الليلة عرسها و جلاها و
نحن غربا فى هذه المدينة ولا نعرف احد
من اهلها وقد انكسرت قلوبنا فارجى
الاجر والثواب بانك تحضرى عندنا حتى
يسمعوا استات مدينتنا بانك حضرتى
فيحضروا فتكونى جبرتى خاطرها و نحن
نتشرف بقدومك ثم ان العجوز انشدت
وجعلت تقول هذه الابيات شعر

حضوركم لنا شرف :

ونحن بذلك نتعرف ✿

فان غبتم عنا فلا

عوضا لنا ولا خلف ✿

ثم بكت وتضرعت لي فرق قلبي عليها
واجبتها على ما طلبت وقلت لها نعم انا
اعمل معها شي مع مشيئة الله تعالى وما
اجليها الا بحللي و مصاغي وتراكبي
ففرحت العجوز وطاطت على رجلي
تقبلهم وقالت الله يجازيك خيراً ويجبر
قلبك مثلما جبرتي قلبي ولكن سيدتي ما
نكلفي خدمتك من هذا الوقت ولكن
تجهزي للعشا حتى اجي واخذك و
انصرفت وشرعت انا بنظم اللؤلؤ وتركيب
الزركش وبقية الحلي والمصاغ وما اعلم
ما خبي لي في الغيب فلما اقبل الليل
اقبلت العجوز فرحانة ضاحكة السن و
قبلت يدي وقالت ياستاه قد اجتمع

عندنا اكثر ستات اهل البلد وهم بانتظارك
و منتظرين بقدومك فنهضت و قمت و
لبست و تبزرت و مشت العجوز قدامي
وانا خلفها ومن خلفي جواري و لم نزل
نمشي حتى انتهينا الى زقاق مليح مكنوس
ومرشوش وعلى الباب ستر اسود مسبول و
عليه قنديل من ذهب مخرم مكتوب على
الباب هذه الابيات

انا دار الافراح : ابدا بالانشراح :
واحتويت فسقية : تنزل بالاقداح ،،
وعليها من المشموم : اس وورد وافاح ،،

فطرقت العجوز الباب فانفتح فدخلنا الى
الدار فوجدنا شمع موقود و بسط حرير
مفروشة و الشمع مرصوص صفين موقودة
من الباب الى الصدر و سرير من العرعر
مرصع بالجواهر وعليه بشخانة اطلس

مدرر فلم نشعر حتى خرجت صبية من البشخانة فنظرت اليها ياامير المؤمنين فاذا هي اكمل من البدر في تمامه وبجبين ازهر كالصبح اذا اسفر كما قال الشاعر حيث يقول

انت على القصرات القصروبات :
خود من الخفرات الكسرويات ✿
تبدوا دلايل خديها مودة :
ياحسن تلك الخدود العندميات ✿
هيفا فاترة الالحاظ ناعشة :
حازت من الحسن انواع الملاحات ✿
كان طرتها من فوق غرتها :
ليل الهموم على صبح المسرات ؛

فنزلت الصبية من البشخانة وقالت اهلا وسهلا بالاخت العزيزة الجليلة والسف مرحبا ثم انشدت تقول هذه الابيات شعر

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت :
واستبشرت ثم باست موضع القدم ۞
وانشدت بلسان الحال قايلة :
اهلا وسهلا باهل الجود و الكرم ،،
ثم اقبلت علیّ یاامیر المؤمنین وقالت یا ستی
لی اخ وهو احسن منی وقد راکی فی
بعض الافراح و المواسم و نظرکی نظرة
اعقبته حسرة لانک حزتی من الحسن و
الجمال وفی نصیب وسمع انک سیدة قومک
و هو الآخر سید قومه فاراد ان یصل حبله
بحبالک و تکونی له اهلا و هویکون لک
بعلا فقلت لها نعم لا باس بالسمع و
الطاعة فلما قلت لها نعم یا امیر المومنین
فلم اشعر حتی صفقت بیدیها فانفتح
خرستان وبرز منه صبی ملیح الشباب نقی
الاثواب بقد واعتدال وحسن وجمال و

بها وكمال ورخيم الدلال بحاجب كقوس
نبال وعيون تختلس القلوب بالسحر
الحلال كما قال فيه بعض واصفيه

له وجه كوجه الهلال :

وآثار السعادة كالليالي ،،

فلما نظرت اليه حبه قلبي وجلس على
جانبي وتحدثت معه ساعة ثم صفقت
الصبية ثاني مرة واذا بخرستان انفتح و
خرج منه قاضي واربعة شهود قعدوا و
كتب الكتاب واشرط باني لا انظر الى غيره
ولم يقنع حتى حلفني ايمانا عظيمة ففرحت
انا وما صدقت الليل يقبل حتى اختليت
معه ونمت عنده بليلة ما بت مثلها في
عمري فاصبح الصباح وقام واكرمني وتحابينا
واتفقنا على ذلك شهرا وانا في انعم بال
واسر حال ثم اردت يوما اشتري قماشا

خاص فطلبت منه دستور فاعطانی و
نزلت الی السوق ومعی عجوز وورای
جاریتین فدخلت خان الحریر فقالت لی
العجوز یاسیدتی هنا تاجر وهو صبی صغیر
وعنده متجر عظیم ومهما طلبتیه تجده
عنده وما عند احد فی السوق احسن
من قماشه فاقعدی بنا عنده ونشتری منه
مهما اردتیه فقعدنا عنده واذا هو صبی
صغیر وملیح اهیف کما قال فیه الشاعر

ومهفهف من شعره مع حسنه
یغدوا الوری فی ظلمة وضیاء
لا تنکروا الخال الذی فی خده
کل الشقیق بنقطة سوداء

فقلت للعجوز خلیه یطلع قماشه لننظره
فقالت لی قولی له انت فقلت لها ما تعلمی
بانی حالفة لا اکلم رجال غیر زوجی

فقالت له العجوز فدخل و اخرج لنا
قماشه فاعجبنى منه بعض شى فقلت للعجوز
قولى له كم ثمنه فقالت له فاجابها انا
لا ابيعه بفضة ولا بذهب الا ببوسة من
خدها فقلت انا اعوذ بالله من ذلك
فقالت لى العجوز ياستى انت لا تكلميه
ولا يكلمك بل ميلى بوجهك وهى بوسة
لا غير فطيعينى فقلت لها لا باس وملت
له خدّى فقرص على خدى باسنانه الى
ان غرزت فى خدى فغشى علىّ ساعة
واستفقت فرايته قفل الدكان وراح و
الدم نازل من وجهى والعجوز قد احترقت
وابدت حزنا وادرك شاهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والستون

بلغنى ايها الملك ان العجوز احترقت

وايدت حزنا وتاسفت و قالت ياسيدتى
دفع الله ما كان اعظم قومى وشدى
روحك ليلا تنفضحى فاذا وصلتى الى
البيت ارقدى وتضاعفى و روحك مريضة
وارمى عليك الغطا و انا اجيب لك
ذرور ولزقة تبرى خدك من ثلاثة ايام
فقمنا وجينا قليلا قليلا الى الدار فلما
وصلت وقعت الى الارض واشتد علىّ
الوجع ودخلت تحت الغطا وشربت
شراباً فلما دخل الليل دخل على زوجى و
قال ياحبيبتى ما الذى اصابك فقلت
وجع فى راسى فاوقد شمعة وقرب منى و
نظر الى وجهى فراى خدى مجروح فقال
من اصابك هذا فقلت لما ذهبت اليوم
الى السوق لكى اقطع قماشات فزاحمتنى حمال
محمله حطب وكان السوق ضيق فخدشنى

طرف عود من الحطب فشق نقاى وجرح
خدى كما ترى فقال غدا ادع متولى
المدينة يشنق كل حمال فى مدينتى قلت
ياسيدى ما هذا امر محتمل شنق الرجال
وسفك دمايهم وادخل فى خطيتهم وقال
وما سببه فقلت ركبت حمار مكارى فساق
بى سياقا قويا فعثربى الحمار فوقعت على
وجهى وكان بالاتفاق على الارض قطع زجاج
فجاء خدى عليها فخدشته فقال والله لا
اخلى الشمس تطلع حتى ادع جعفر يشنق
كل مكارى فى المدينة وكل كناس فقلت
ياسيدى بشان ذلك لايلزم تشنق الناس
بسببى فقال ما سبب جرح خدك قلت
قضا الله وقدره وقعت فيه وغمغمت عليه
فلج على بالكلام فنفرت منه واغلظت كلامى
عليه فعند ذلك ياامير المومنين علم بحالى

وقال خنتى اليمين فصرخ صرخة واذا
بخرستان قد انفتح وخرج منها ثلاثة
عبيد سود وامرهم فسحبونى من فراشى و
ارمونى فى وسط الدار على ظهرى وامر
واحد وجلس عند راسى والاخر عند ركبتى
وامر العبد الثالث واشهر سيفا وقال له
ياسعد اضربها ضربة اقسمها نصفين يحمل
كل واحد منكم نصف يلقيه فى الدجلة
لتاكلها الاسماك وهذا جزا من يخون
الايمان واشتد غضبه وانشد

اذا كان لى فيمن احبه مشاركا
منعت الهوى روحى ولو تلفت وجدا
وقلت لها يانفس موتى كريمة
فلا خير فى حب يكون له ضدا

ثم امر العبد ان يضربنى بالسيف فلما
تحقق العبد جلس على وقال ياسيدتى

ايش في خاطرك قبل الموت وهذا اخر ساعتك من الدنيا فقلت قوموا عنى قليلا حتى احدثه حديثا فرفعت راسى و نظرت الى حالى وما صرت اليه من الذل بعد الدلال والموت بعد الحيوة وخنقنى البكا فبكيت بكا شديدا فنظر الى بعين الغضب وانشد يقول

قل لمن مل وصلنا وجفانا ؛
وارتضى في الهوى خليلا سوانا ✿
بستا منك قبل بسك منا ؛
الذى كان بيننا قد كفانا ،،

فلما سمعته ياامير المومنين بكيت و نظرت اليه وانشدت اقول شعر

اقتمونى بالهوى و قعدتموا ؛
واسهرتموا جفنى القريح وتمتم ✿
والقيتم بين السهاد و خاطرى ؛

فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتم ✿
وعاهدتموني انكم حسن الوفا :
فلما تملكتم فوادى غدرتم ✿
عشقتكم طفلا ولم ادر ما الهوى :
فلا تقتلوني انني الا متعلم ،
ثم نظرت اليه وانشدت اقول
حملتني ثقل الغرام واننى :
لاعجز عن حمل القميص واضعف ✿
وما عجبى اتلاف روحى وانما :
عجبت لجسمى بعدكم كيف يعرف ،
فلما سمع كلامى شتمنى ونهرني ونظر الى
وانشد يقول
تشاغلتموا عنا بصحبة غيرنا :
واظهرتم الهجران ما هكذا كنا ✿
سنرحل عنكم ان كرهتم مقامنا :
ونصبر عنكم مثل صبركم عنا ✿

وتاخذ من تهوى بديلا عليكم :

وتجعل قطع الوصل منكم ولا منا ☆

ثم صرخ في العبد و قال وسطها و ريحنا منها ما بقي في حياتها فايدة فبيتما نحن ياامير المومنين كذلك نتشاجر بالاشعار و قد حققت الموت و ايست من الحياة و اذا بالعجوز قد اقبلت وترامت على اقدامه وبكت وقالت يا ولدى بحق تربيتي لك وكشف ابزازى الذى ارضعتك منهم وخدمتي الا ما وهبت لى ذنبها وانت شاب وتدخل في اثمها وقد قيل كل قاتل مقتول وايش هذه الوسخ اتركها عنك و عن بالك وقلبك ثم بكت حتى رضى و قال لا بد مما اثر فيها اثرا يبقى ولا يروح ثم امر العبيد فدونى بعد ما جردونى من اثوابى و جلست العبيد على وقام الغلام

واخذ قضيب من السفرجل ونزل على
بالضرب وعلى اجنابى حتى غبت عن
الوجود وايست من الحياة وامر العبيد
ان اذا اتى الليل يحملونى وياخذوا العجوز
معهم تدلهم على البيت ثم انهم امتثلوا ما
امرهم سيدهم وارمونى فى البيت وتركونى و
راحوا ولا زلت انا فى غشوتى الا والصباح
قد لاح فلاطفت حالى فى المراهم والادوية و
نظرت الى جسمى وقد انعقد من الضرب
وصارت اجنابى كضرب المقارع ثم قعدت
ضعيفة طريحة الفراش اربعة اشهر وحين
استفقت وشفيت جيت الى الدار فاجدها
خراب والزقاق جميعه قد هدم من اوله الى
اخره وصارت الدار كيمانا ولم ادرى ما
خبرها فجيت الى اختى هذه التى من ابى
فنظرتها وهى عندها هاتين الكلبتين السود

فسلمت عليها واخبرتها بخبرى وحديثى
فقالت يااختى من سلم من عوارض الدنيا
ومصايب الدهر وانشدت وجعلت تقول
بيت

وما الدهر الا هكذا فاصطبر :
اذا رزيت بمال او فراق حبيب ،،

ثم اخبرتنى يا امير المومنين بخبرها و ما
جرى عليها من اخواتها وما قد صاروا
اليه فقعدنا انا وهم و لا عدنا نذكر رجلا
فى السنتنا ثم صاحبتنا هذه الخوشكاشة
الصبية وتخرج كل يوم الى السوق و
تتسوق لنا ما نحتاج اليه فى يومنا و
ليلتنا وبقينا على هذه الحالة زمانا طويلا
الى هذه الليلة التى قضت فخرجت اختنا
تتسوق لنا كعادتها فجاءت بحمال
نضحك عليه ليلتنا لما ذهب من الليل

ربع حتى اجتمعنا فى هولاى الثلاثة القرندلية فتحادثنا معهم و ادخلناهم عندنا واكرمناهم ولم يذهب من الليل ثلثه حتى اجتمعنا بثلاثة تجار محتشمين من الموصل و احكونا حكايتهم وتحادثنا معهم وكنا شرطنا عليهم شرطا فخالفونا فيه فاننا قابلناهم على مخالفتهم واستخبرناهم عما جرى لهم فاحكوا لنا حكايتهم وما جرى لهم فعفونا عنهم وانفصلوا عنا وما نشعر اليوم حتى حضرنا بين يديك وهذه حكايتنا واخبارنا فعند ذلك تعجب الخليفة غاية العجب من حكاياتهم و اخبارهم وما جرى لهم وادرك شاهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والستون

بلغنى ياملكى الزمان بعد ان الخليفة تعجب

غاية العجب من حديث البنات التفت
الى الصبية الاولى وقال لها اعلميني بخبر
الحية التى سحرت اخواتك وجعلتهم كلابا
اتعرفين اين تسكن في اين الجهات او هل
قررت معك وقت مجيئها لعندك قالت
يا امير المومنين اعطتنى ربطة من شعر و
قالت لى متى تطلبينى احرقى شعرتين
فاحضر عندكم حالا ولو كنت بعيده
خلف جبل قاف فقال الخليفة اين الشعرات
فاحضرتهم واخذ الشعرات كلهم واحرقهم
فاهتز القصر كله وخرجت الحية وقالت
السلام السلام عليك يا امير المومنين اعلم
ان هذه الامراة عملت معى معروف فلا
اقدر اكافيها على معروفها لانها خلصتنى
من الموت وقتلت عدوى وكنت عرفت
ماذا فعلت اخوتها بها فما كان لى من الامر

الا مكافاتها وانتقمت من اخوتها وسحرتهم
كلاب بعد ان اردت قتلهم فخشيت بان لا
يهون عليها والان يا امير المومنين ان
اردت خلصتهم حبا وكرامة وسمعا وطاعة
لما تامر يا امير المومنين فقال ايها الروح
اعملى فى خلاص هولاى فنكون قد كشفنا
كربهم فاذ فعلتى ذلك تبقى هذه الصبية
المضروبة لعل الله تعالى يسهل ويعين
على كشف ما بها ممن اظلمها واخذ
حقها ويتبين عندى صدقها فقالت
العفريت يا امير المومنين ها انا اخلصهم
وادلك على من فعل بهذه الصبية هذه
الفعال ومن ضربها فهو اقرب الناس اليك
ثم ايها الملك اخذت طاسة وعزمت عليها
وتكلمت بكلام لا نفهمه وطرشت الاختين
بالما فتخلصوا ورجعوا الى صورتهم التى

كانوا عليها ثم قالت العفريت الذى ضرب
الصبية هو ولدك الامين اخو المامون و
كان يسمع بحسنها وجمالها و نصب عليها
حيلة وتزوجهـــا بالحلال وهو ما له ذنب
فى ضربها فانه اشرط عليها و حلفها ايمانا
عظيمة ان لا تفعل شى وقد خانت اليمين
فاراد قتلها كما يحسب ذنب القابل فخاف
الله تعالى فضربها هذه الضرب واعادها الى
مكانها وهذه قصة البنت الثانية و الله
اعلم فلما سمع الخليفة ذلك من كلام العفريت
وعلم ضرب الصبيـة تعجب كل العجب
فقال سبحان الله العلى العظيم الذى منّ
علىّ بهذا و بخلص الابنتين من السحر
والعذاب ومنّ علىّ بخبر هذه الصبيـة و
الله لاعملنّ عملاً يكتـب بعدى ثم انـه
احضر ولده الامين بين يديه و استخبره

الغضبية على صحتها ثم احضر القاضى و
الشهود و القرندلية الثلاثة و احضر الصبية
المضروبة و الخوشكاشة فلما حضروا ازوج
الاثنين التى كانوا مسحورتين مع اختهم
الى الثلاثة قرندلية اولاد الملوك وعملهم
حجابًا عنده واجرى لهم جرايات و اعطاهم
خيولًا و ما يحتاجون اليه واعطاهم قصورا
فى بغداد و صاروا من خواصه وازوج
الصبية المضروبة لولده الامين وجدد
كتابه واوهبها مالًا جزيلًا و امر ان تبنى
الدار احسن مما كانت و اخذ الصبية
الثالثه الخوشكاشة و تزوج بها الخليفة و
قد تعجبوا الناس من كرم الخليفة و
سماحة نفسه وحكمته ثم امر الخليفة ان
يؤرخوا قصص هولاى جميعهم قالت دينارزاد
لاختها شاهرازاد يااختاه و الله هذه قصة

حيلة لحليفة لايسمع مثلها قط ولكن احكى
لى قصة اخرى لنقضى ما بقى من سهر
ليلتنا هذا قالت شاهرزاد حبا وكرامة
ان اذن لى الملك قال الملك قصى قصتك
واجلى قالت شاهرزاد زعموا ياملك الزمان
وصاحب العصر والاوان ان الخليفة هارون
الرشيد احضر ليلة من بعض الليالى وزيره
جعفر وقال له اريد ننزل الى المدينة
واسمع اخبار العالم ونسأل العامه عن
حكم الحكام فمن شكوا منه عزلناه ومن
شكروا منه وليناه فقال جعفر نعم فلم آن
الليل نزل جعفر ومسرور الخادم والخليفة
شقوا الاسواق والشوارع فاجتازوا بزقاق
فراوا على راس الزقاق شيخا كبيرا وعلى
راسه شبكة وقفة وعصا فقال الخليفة لجعفر
هذا رجل فقير ومحتاج ثم قال ايها الشيخ

ما شانك فقال يا سيدى انا رجل صياد
وعندى عايلة وخرجت اليوم من بيتى
نصف النهار والى هذا الوقت فلم يقسم
لى شى من الصيد ولا عندى رهن يساوى
عشا العايلة وقد حرت فى امرى وتمنيت
الموت وكرهت الحياة فقال له الخليفة ايها
الصياد فهل لك ان ترجع معنا الى البحر
وتقف على شاطى الدجلة وترمى الشبكة
على قسمى ومهما طلع فيها هذا اشتريته
منك بماية دينار فقال الشيخ وقد فرح
نعم يا مولاى فرجع ورجعوا معه الى
الدجلة فارمى الصياد شبكته وجمع خيطه
وجذبها فطلع فيها صندوق مقفولاً
ثقيلا فاعطى الصياد مايتى دينار وحمله
مسرور الى القصر ثم فتحوه ووجدوا فيه
قفة خوص مخيطة بخيط صوف احمر ففتحوا

القفة فلقى فى القفة شقة بساط فشالوا
البساط فراوا ايزار مطوى اربع طيات
فكشف الايزار فراوا تحته صبية غصنة كانها
شبيكة فصة مقتولة مقطعه وادرك شاهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
قالت الليلة السابعون بلغنى ايها
الملك السعيد انهم راوا الصبية مقطعة
تسعة عشر قطعة فلما نظر الخليفة اليها
تاسف وجرت دموعه والتفت الى جعفر
واغتاظ وقال ياكلب الوزرا تقتل القتلا
فى مدينتى ويرموا فى البحر ويبقوا متعلقين
بذمتى الى يوم القيامة والله لاخذن حق
هذه الصبية ممن قتلها ولاقتلنه اشر
قتلة وان لم تفتش لى على قاتلها والا
شنقتك واشنق اربعين من بنى عمك
واغتاظ غيظاً شديداً وصرخ على جعفر

صرخة مزعجة ثم خرج من بين يديه و قال
يا امير المومنين امهل عليّ ثلاثة ايام قال
الخليفة لك ذلك ثم ان جعفر نزل الى
المدينة حزينا مغتاظا لا يعرف ما يصنع
قال في نفسه من اين اعرف قاتل هذه
الصبية حتى اجيبه وان جبت واحد
فالسجن بقى متعلق بنفسى وقد حرت
في امرى فلا حول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم وقعد في بيته اليوم الاول والثاني
و الثالث الى الظهر فارسل الخليفة وراه بعض
الحجاب فطلع اليه فقال الخليفة وايس
هذا الذى قتل الصبية قال يا امير المومنين
وانا طلعت عريف القتلا فاغتاظ وصرخ
عليه وامر بشنقه تحت قصره و امر منادى
بان ينادى في حوانات بغداد من اراد
الفرجة على الوزير جعفر و شنق اربعين

برمكی بن بنی عمه فلیات الی تحت القصر
ویتفرج فجا الوالی وبعض الحجاب و
ابو جعفر البرامكة واوقفهم تحت الخشبة
ینتظروا المنبیل حتی یطلع من الشباك و
كانت هذا اشارة والخلق قد تباكت علیهم
وهم فی مثل هذا واذا بشاب من الشباب
نقی الاثواب بوجه اقمر وطرف احور و
جبین ازهر وخد احمر وعذار اخضر وشامه
كانه قرص عنبر وما زال یشق من الناس
والعالم حتی وقف بین یدی جعفر وقبل
یده وقال سلامة خدمتك من هذه الفعلة
الشنیعه قم انهض یاسید الوزرا و كهف
الفقرا وكبیر الامرا اشنقنی عوض القتیلة
وخذ حقها منی فانا الذی قتلتها فلما سمع
جعفر كلام الشاب وما ابداه من الخطاب
فرح بخلاصه وحزن علی ذلك الشاب

فهو معه فى الكلام واذا شيخ كبير طاعن
فى السن فشق بين الناس حتى وصل الى
جعفر وقال ايها الوزير والسيد الخطير لا
تصدق هذا الشاب فيما يقول وما قتل
الصبية الا انا فخذ حقها منى او اطاليك
بين يدى الله تعالى ان لم تفعل فقال
الشاب ايها الوزير ما قتلها الا انا فقال
الشيخ يا ولدى انا كبرت وشبعت من
الدنيا وانت شاب صغير وانا افديك
بروحى وما قتل الصبية الا انا فعجل
بشنقى فلا حياة لى بعدها فلما نظر
جعفر الى تحاورهما تعجب واخذ الشاب
والشيخ وطلع بهم الى الخليفة وقبل الارض
سبع مرات وقال يا امير المومنين قد احضرنا
قاتل الصبية هذا الشاب وهذا الشيخ
فهذا يقول انا قاتلها وذاك يقول انا قاتلها

وها الاثنين بين يديك قال فنظر الخليفة
الى الشاب والشيخ وقال من فيكم قتل
هذه الصبية وارماها الى البحر فقال الشاب
انا قتلتها وقال الشيخ ما قتلها الا انا فقال
الشاب ما قتلها غيري فقال الخليفة لجعفر
انزل اشنق الاثنين فقال جعفر يا امير
المؤمنين ان كان احدهما قتلها فشنق الاخر
ظلما فقال الشاب وحق رافع السما انا
الذي قتلتها وجعلتها في قفة خوص و
غطيتها بايزار وتركت عليها شقة بساط
خيطتها بخيط صوف احمر ورميتها في البحر
من مدة اربعة ايام فبالله واليوم الاخر لا
تبقيني بعدها وخذ حقها مني فتعجب
من قصتهما وقال للشاب وايش سبب
قتلك اياها وهي بغير حق وايش سبب
مجيئك بنفسك في هذا فقال الشاب يا

امير المؤمنين جرالى معها حديث لوكتب
بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
قال احكى لنا ما جرالك فى قصتك معها
فقال الشاب السمع و الطاعة لله و لامير
المؤمنين ثم ان الصبى قال وادرك شاهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث وفى الغد
قلت الليلة الحادية و السبعون
بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب قال
يا امير المؤمنين اعلمك ان هذه الصبية
المقتولة زوجتى وام اولادى وهى بنت عمى
وهذه الشيخ هو عمى وابوها فازوجنى
بها بكرا اقمت معها احد عشر سنة و
كانت قرينة مباركة فرزقت منها ثلاثة
اولاد ذكور وكانت معى حسنة السيرة و
تخدمنى خدمة ما عليها مزيد وكنت
انا الاخر احبها محبة عظيمة الى ان كان

يومٌ من هذه الشهر ضعفت ضعفا شديداً
وزادت فى مرضها وخدمتها خدمة بليغة
فتمت شهرا كاملا وتوجهت الى العافية
قليل قليل فقالت لى يوم قبل ان تدخل
الحمام يا ابن عمى اريد تقضى لى شهوة
فقلت سمعا وطاعة ولو انها الف شهوه
فقالت اشتهى تفاحة اشمها واكل منها
عضة ودع اموت فقلت سلامتكى ثم انى
فتشت فى بغداد ما فيها تفاح ولو لقيت
واحدة باشرفى اشتريتها فشق علىّ ذلك
فلم اجد شهوتها وطلعت الى البيت و
قلت لها يابنت عمى والله ما لقيت شى
فتشوشت وهى ضعيفة وزاد عليها الضعف
تلك الليلة كثيراً فلما اصبح الصباح قمت
دورت على البساتين غيط غيط فلم اجد
شى فدلنى انسان غيطانى وبستانى شيخ

كبير وقال لي يا ولدى ما تلتقى تفاح
الا فى بستان امير المومنين الذى فى بصرة
وهو عند خوليه مذخور فجيتت الى
البيت وحملتنى محبتى لها ومروتى و
تاجهزت للسفر وسافرت الى البصرة يا امير
المؤمنين مدة نصف شهر جد ليل ونهار
رواح ومجى وجبت ثلاث تفاحات
اشتريتهم من الخولى بثلاث دنانير ذهب و
جيت بهم وناولتها اياهم فما افتكرت فيهم
ولفحتهم الى جانبها وزاد بها الضعف و
تشوشت لاجلها ونزل بها الضعف مدة
عشرة ايام اخر ويوما من الايام انا قاعد فى
دكانى أتاجر فى القماش فما ادرى ألا بعبد
طوله قصبة وعرضه مصطبة صورته قبيحة
فدخل القيسارية ومعه تفاحة من تلك
الثلاثة التى سافرت عليهم نصف شهر فناديت

العبد وقلت له يا عبد الخير من اين لك
هذه التفاحة من اين لك قال هذه من
عند حبيبتى طلعت لها اليوم لقيتها
ضعيفة ولقيت عندها ثلاث تفاحات و
قالت لى ان زوجها القواد سافر نصف شهر
حتى جابهم فاكلت وشربت معها واخذت
تفاحة منهم وها انا قد جيت فبا امير
المؤمنين لما سمعت هذه الكلام اسودت
الدنيا فى وجهى وقمت قفلت الدكان
وجيت البيت وطلعت وما عقل معى
من شدة الخنق والغيظ فدخلت الى
البيت ونظرت الى التفاح فوجدتهم تنتين
فقلت يابنت عمى واين التفاحة الاخرى
وهى شالت راسها وقالت والله يا ابن عمى
ما ادرى فتحققت ما قاله العبد وعمدت
الى سكين ماضية وجيت من خلفها وما

كلمتها حتى ركبت فوقها وانكبيت عليها
بالسكين ونحرتها وخلصت راسها وعملتها
سرعة فى قفة وخيطتها بالايزار وتركت
عليها شقة بساط وخيطتها وحملتها على
راسى بعد ان حطيتها فى صندوق
وارميتها فى الدجلة بالله يا امير المؤمنين
خذ حقها منى واشنقنى سرعة والا اطالبك
بحقها بين يدى الله تعالى فلما رميتها و
جيت الى البيت اجد ولدى الكبير قاعد
يندب فقلت ما لك يا ولدى فقال ياابى
بكرة النهار سرقت تفاحة من التفاحات
الثلاثة التى جبتهم لامى فاخذتها ونزلت
بها الى السوق ووقفت بين اخوتى تلعب
واذا بعبد اسود طويل جاء وخطفها منى
فحشته وقلت يا عبد الخير هذه التفاحة
لامى سافر ابى من اجلها نصف شهر للبصرة

وهم ثلاث تفاحات وجا بهم الى امى وهى
ضعيفة فلا تفضحنى فيها فلم يلتفت الىّ
فعدت له القول ثانيا وثالثا فلطمنى وراح
وغبت انا واخوتى من خوفنا الى ظاهر
المدينة وقد امسى المسا علينا وانا خايف
منها فبالله ياابى لا تقل لها شيا تزداد
ضعفا على ضعفها فلما سمعت يا امير
المؤمنين كلام ابنى وخوفه وبكاه علمت
ان الصبية قد قتلتها ظلما وان العبد
النجس قال عنها الزور والبهتان وقد
سمع قصة التفاح من ولدى فلما تحققت
ذلك بكيت حتى انتحبت انا واولادى و
هذه الشيخ عمى ابوها قد جا فقلت
له ما جرا من الامر كيت وكيت فتقدم
وبكى وبكينا الى نصف الليل ودمنا على
العزاء مدة ثلاثة ايام اسفا على قتلها ظلما

وكل ذلك من تحت راس العبد وهذه
قصتى مع القتيلة فبحق اباءك واجدادك
اقتلنى فلا حياة لى بعدها وخذ حقها
منى لافترائى عليها فلما سمع الخليفة ذلك
تعجب غاية العجب فادرك شاهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة الثانية والسبعون

بلغنى ايها الملك السعيد انه لما سمع
الخليفة ذلك من الشاب تعجب غاية
العجب وقال ما شنقت الا العبد النحس
ولاعمل عملا يشفى الغليل ويرضى
الملك الجليل وقال لجعفر انزل احضر العبد
والا ضربت رقبتك فنزل جعفر يبكى وقال
حضرت موتى وما مرة تسلم الجرة ما فى
الامر حيلة الرب القادر القاهر الذى
خلصنى بالاول يخلصنى بالاخر والله ما

خرجت من بيتى الى ثلاثة ايام ودع يقضى
الله امرا كان مفعولا ثم قام اليوم الاول و
الثانى و الثالث الى نصف النهار وقد ايس
من الحياة وارسل خلف المشهود و القضاة و
كتب وصيته و احضر بناته و صار يودعهم و
يبكى و اذا برسول الخليفة قد اتى اليه و قال
له ان الخليفة فى غيظ عظيم وهو قد
اقسم ان النهار ما يمضى الا و انت مصلوب
فبكى جعفر و بكت العبيد مع كل من فى
الدار فلما فرغ جعفر من توديع بناته
واهل بيته تقدمت اليه البنت الصغيرة
و كانت بطلعة منيرة و كان يحبها اعظم من
الجميع فضمها الى صدره و باسها و بكى
على فراق الاهل والاولاد فلما ضمها الى
صدره من حرقتها له و محبته لها حرقتها
الى فؤاده من شدة ضمها له فقال يا بنتى

ما فى جيبك احسّه قالت الصغيرة تفاحة
مكتوب عليها اسم مولانا الخليفة جابها
عبدنا ريحان وما اعطاها حتى اعطيته
دينارين ذهب فلما سمع جعفر بذكر
التفاحة والعبد صرخ جعفر وحط يده
فى جيب ابنته واخرج التفاحة فعرفها
وقال يا قريب الفرج وامر باحضار العبد
فحضر الى بين يديه وقال له ويلك ريحان
من اين لك هذه التفاحة فقال العبد والله
يا سيدى ان كان الكذب انجا فالصدق
انجا وانجا هذه التفاحة ما سرقتها لا
من قصرك ولا من قصر الحضره ولا من
بستان امير المؤمنين وانما هذه من اربعة
ايام مشيت فى بعض ازقة المدينة اذ
نظرت الصغار يلعبون ووقع من صغير
منهم هذه التفاحة فلطمت الصغير

واخذتها منه فبكى وقال يا فتى هذه
التفاحة لأمّي وهي مريضة وقد اشتهتها
على ابى وانه سافر وجاب ثلاثة وقد
سرقت منهم هذه فردها الى فابيت ان اردها
اليه وجيبت بها الى هنا فبعتها الى ستى
الصغيرة بدينارين ذهب وهذه حكايتى
فلما سمع جعفر هذه القصة تعجب منها
وكيف طلع سبب الفتنة من عند عبيده
وقام وهو فرحان ومسك بيد العبد
ودخل به الى امير المؤمنين واحكى له قصته
من اولها الى اخرها فتعجب الخليفة كل
العجب وضحك حتى انقلب وقال فقل ان
سبب الفتنة عبدك قال نعم يا امير المومنين
فاخذ الخليفة التعجب كثيرا بهذه الانفاقات
فقال جعفر لامير المؤمنين لا تعجب من
هذا فا هو باعجب من حديث الوزير على

المصرى وبدر الدين حسن البصرى فقال
الخليفة ايها الوزير حديث هذين
الوزيرين اعجب من حديث هذا قال
نعم واغرب وما احكيها لك الابشرط
فتعلق قلب الخليفة بالحكاية وقال هات
حدثنى ايها الوزير فان كان اعجب مما
اتفق لنا فاعفو عن عبدك وان لم
يكن باعجب قتلت عبدك فهات
ايها الوزير ما عندك وما
قد وصل اليه فهمك

تم المجلد الاول

تم تم تم

تم تم

تم